

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 46 . العدد 15

1445 هـ - 2024 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. محمود حديد
رئيس التحرير	أ. د. وليد حماده

مدير مكتب مجلة جامعة البعث

د. إبراهيم عبد الرحمن

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : ++ 963 31 2138071

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
 - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
 - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
 - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
 - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
 - 2- هدف البحث
 - 3- مواد وطرق البحث
 - 4- النتائج ومناقشتها .
 - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
 - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة . وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة . مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News , Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (40000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (100000) ل.س مئة ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (6000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
74-11	د. وفاء خليفه	التخطيط التشغيلي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص
124- 75	مروة هيثم برادعي د. عمار الناعمة	الضغط النفسي وعلاقته بالشخصية السيكوباتية لدى طلبة المرحلة الثانوية الصناعية في مدينة طرطوس
168-125	ريم خزام	دور الجامعات في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية -كلية التربية في جامعة البعث أنموذجاً-
206-169	د. ميساء حمدان د. خضر علي مرح كحيله	مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية - دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية-

التخطيط التشغيلي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ

القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص

اعداد الدكتورة : وفاء خليفه / عضو هيئة تدريسية / أستاذ مساعد في جامعة البعث،
كلية التربية , قسم المناهج وطرائق التدريس

الملخص باللغة العربية:

هدف البحث الى التعرف على العلاقة بين التخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص، تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب التحليل وتم اعداد أداتي البحث عبارة عن استبانتيين تضم التخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار وتم التأكد من صدق وثبات الاستبانتيين وتكونت عينة الدراسة من (97) معلم و(23) اداري و(17) مديري في (17) مدارس ضمن مدينة حمص تم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة،

وتوصلت الباحثة الى النتائج التي أكدت على أن المتوسط الحسابي للمجموع العام للمؤشرات الدالة على التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس هو 3.49 وبالتالي لا يصل إلى الدرجة 70% من درجة توافرها العظمى كما أن المتوسط الحسابي للمجموع العام للمؤشرات الدالة على القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس هو 3.41 وبالتالي لا يصل إلى الدرجة 70% من درجة توافرها العظمى وكانت هناك علاقة طردية بين درجة استخدام التخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار من وجهة نظر عينة البحث فعند ازدياد ممارسة التخطيط التشغيلي تزداد القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص

الكلمات المفتاحية : التخطيط التشغيلي ، اتخاذ القرار

Operational planning and its relationship to the decision-making ability of school principals in the city of Homs

Prepared by Dr. Waffa Khalifah / Faculty member / Assistant Professor at Al-Baath University, College of Education / Department of Curriculum and Teaching Methods

Summary in Arabic:

The research aimed to identify the relationship between operational planning and decision-making ability among school principals in the city of Homs. The descriptive analytical approach was followed, and the two research tools were prepared, consisting of two questionnaires that include operational planning and decision-making ability. The validity and reliability of the two questionnaires were confirmed, and the study sample consisted of (97) teachers, (23) administrators, and (17) principals in (17) schools within the city of Homs. The sample was drawn randomly. The researcher reached results that confirmed that the arithmetic mean of the general sum of indicators indicating operational planning among school principals is 3.49 and therefore does not reach the level of 70% of the maximum degree of availability. Also, the arithmetic mean of the general sum of indicators indicating the ability to make decisions among school principals is 3.41 Therefore, the degree does not reach 70% of its maximum degree of availability. There was a direct relationship between the degree of use of operational planning and the ability to make decisions from the point of view of the research sample. When the practice of operational planning increases, the decision-making ability of school principals in the city of Homs increases.

Keywords: operational planning, decision making

المقدمة

تشكل الإدارة الناجحة الركيزة الأساسية لأي مؤسسة في أداء مهماتها واستغلال الموارد التي تملكها سواء كانت موارد بشرية ام مادية الامر الذي يؤدي بها لتحقيق أهدافها على النحو الأمثل وتعد الإدارة المدرسية من الإدارات الهامة في المنظومة التربوية ويقوم الإنجاز في المجال التربوي على قيام الإدارة المدرسية بمهامها على الوجه الأمثل ويتم ذلك عن طريق التخطيط الناجح على المستوى التنفيذي وهو ما يقودنا الى التخطيط التشغيلي الذي يتم في الإدارات الدنيا ضمن المنظومة التربوية ويقوم به الإداريين في المدارس ممثلين بمدير المدرسة وتعد القدرة على اتخاذ القرار من اهم مسؤوليات الادارة كونها ترافق عملية التخطيط بجميع اشكاله وجميع مراحلها وهو الأداة الفعالة لدفع العمل التربوي بالاتجاه الصحيح ويمكن ان تكون في الوقت ذاته سببا في فشل الإدارة في عملية التخطيط وذلك في حال لم يتم اتخاذ القرارات الصحيحة مما يقود الى فشل المنظومة التربوية في تحقيق اهدافها.

مشكلة البحث :

يعتبر الانفجار المعرفي الذي نعاصره تحديا يدفع جميع الدول الى إيجاد مكانها وإبراز مكانتها في هذا العالم ، ويعتبر التعليم احد الأدوات الهامة لمواجهة هذا التحدي ،مما وجه الأنظار نحو العمل التربوي وضرورات الاستثمار فيه وان اول خطوات العمل التربوي الناجح وضع خطط تربوية ناجحة ترافق العمليات التربوية في كافة مراحلها ، وقد توجهت سوريا الى التخطيط منذ العام 1960 (رحمة ، 2006) وقامت وزارة التربية السورية بإعداد الخطط التربوية وتوجيه مديري المدارس للقيام بالخطط التشغيلية السنوية والاسبوعية وشرعت العديد من الدراسات للبحث في التخطيط لدى المديرين أمثال دراسة الفضلي والعقيلي (2016) والصالحي (2018) والزهراني والغامدي (2019) والدراسات

التي تناولت قدرة المديرين على اتخاذ القرارات المناسبة اثناء تطبيق الخطط وتضييق الهوة بين الواقع والمأمول أمثال دراسة التمام (2012) والقرني (2019).. الخ

ومن خلال الزيارات الميدانية الى عدد من المدارس واطلاع الباحثة على الخطط التشغيلية التي تنفذ في المدارس لوحظ وجود فجوة بين اعداد الخطط وتنفيذها على ارض الواقع وبالتالي قامت الباحثة بدراسة استطلاعية ضمت عدد من المعلمين بلغ (27) معلما وتضمنت عدد من البنود استهدفت واقع العمل الإداري في المدرسة والخطط التشغيلية وجاءت بالنتائج التالية: اكد 40% من افراد العينة الاستطلاعية على انه يتم عمل الخطط التشغيلية الأسبوعية والفصلية والسنوية بشكل دقيق في مواعيدها الثابتة ، كما اكد 26% من افراد العينة الاستطلاعية على وجود صعوبات تعترض عمليات التنفيذ، و ذهب 20% من افراد العينة الى ان العملية الإدارية تتطلب اتخاذ القرارات المناسبة ، كما اكد 14% من افراد العينة على ضرورة اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، ونظرا لما قدمته الدراسات السابقة وما جاءت به الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة لوحظ شح في الدراسات التي تناولت التخطيط التشغيلي وبشكل خاص علاقته باتخاذ القرار وبالتالي تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة التخطيط التشغيلي بالقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص؟

أهمية البحث:

- 1 تتبع أهمية البحث من تسليط الضوء على القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس وعلاقتها بتنفيذ التخطيط التشغيلي في الواقع
- 2 حساسية موقع المدير في أي عمل وخصوصا في المؤسسات التعليمية وتحديد المدرسة كونها المستوعب الأول للطلاب الذين هم موارد المجتمع وطاقته المستقبلية والاستثمار الأهم للمستقبل

3 ندرة الدراسات التي تناولت التخطيط التشغيلي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس وفقا لمدى معلومات الباحثة

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي الى تحقيق الهدف التالي:

تحديد العلاقة ما بين التخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص

أسئلة البحث

وينفرد عن السؤال الرئيسي في مشكلة البحث الأسئلة التالية:

1 ما مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص وفقا لآراء عينة البحث ؟

2 ما مدى توافر مؤشرات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص وفقا لآراء عينة البحث؟

3 هل يوجد اختلاف بين آراء مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص ؟

4 هل يوجد اختلاف بين آراء مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص ؟

5 هل يوجد اختلاف بين آراء مديري المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص ؟

6 هل يوجد اختلاف بين آراء مديري المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص ؟

- 7 هل يوجد اختلاف بين آراء عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة ؟
- 8 هل يوجد اختلاف بين آراء عينة البحث في مدى توافر مؤشرات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة ؟
- 9 هل يوجد اختلاف بين آراء عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية ؟
- 10 هل يوجد اختلاف بين آراء عينة البحث في مدى توافر مؤشرات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية ؟
- 11 هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص ؟

فرضيات البحث :

يتفرع عن أسئلة البحث الفرضيات التالية :

- 1 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص.
- 2 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص ؟

- 3 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص ؟
- 4 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص ؟
- 5 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة ؟
- 6 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة ؟
- 7 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية ؟
- 8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية؟
- 9 لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص؟

التعريفات الاجرائية للبحث :

التخطيط التشغيلي : ويشمل الأهداف التشغيلية وخطط التنفيذ والبرامج اللازمة للوصول الى الأهداف الواردة ضمن الخطة التشغيلية ويمثل الجانب الأكثر تحديدا وبمعايير ملموسة ومقاسة للأهداف ويركز على كيفية وصول المؤسسة الى ما تريد(بوقندورة، 2016) وتختص بالتخطيط التشغيلي الإدارة الدنيا او التشغيلية(الهادي،1993)

التخطيط التشغيلي اجرائيا : عملية وضع خطة تنفيذية للمدرسة بناء على معطيات الخطة الاستراتيجية وعلى تحليل بيئة المدرسة الداخلية والخارجية والفرص التي تملكها والتحديات التي تواجهها وتوجيه جهود جميع العاملين فيها لتحقيق هذه الخطة التنفيذية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة عند الإجابة على استبانة التخطيط التشغيلي المعدة من اجل البحث

تعريف اتخاذ القرار : عملية اختيار موضوعي لبديل واحد من بدلين او اكثر لتحقيق هدف او حل مشكلة او انتهاز فرص(سفيان،2022)

التعريف الاجرائي لاتخاذ القرار : هو عملية يتم من خلالها اختيار بديل من عدة بدائل في ظل توافر معلومات دقيقة عنها من اجل تحقيق مهمة محددة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة عند الإجابة على استبانة اتخاذ القرار المعدة من اجل البحث

الدراسة النظرية :

تعريف التخطيط لغة :

يقدم ابن منظور تعريف لكلمة التخطيط لغة في لسان العرب بأنها كلمة مشتقة من فعل خطط (أبو طاحون لطفي 2010 ، 26) ، كما يعرفه اصطلاحا السلمي بأنه تحديد الاعمال والأنشطة وتقديم الموارد واختيار السبل الأفضل لاستخدامها من اجل تحقيق اهداف معينة (عبد الحميد شرف ، 2014)

التخطيط : هو عملية رسم الأهداف التي يراد التوصل اليها خلال فترة زمنية معينة ثم حشد الإمكانيات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وفق أساليب تختصر الكلف وتعظم النتائج (الكرخي ، 2014)

وقد عرف رحمة التخطيط: بأنه المعالجة الفكرية التي تتطوي على دراسة الواقع وتشخيصه وتعيين الأهداف التي تلبي احتياجات الواقع(رحمة، 2006)

مفهوم التخطيط:

يشير التخطيط الى النشاط العقلي الذي يوفر السيرة المعرفية والتنظيم الذاتي واستخدام العمليات والمعارف والمهارات ويشمل الرصد الذاتي والسيطرة على الانفعالات والتقييم وتنفيذ الخطط وتوفير الوسائل لحل المشكلات واكتساب المعارف والمهارات، وان عمليات التخطيط تتضمن القدرة على التحكم والاختيار وضبط الدافعية وتنظيم الأفعال الارادية والوظائف المرتبطة باللغة ويعتبر مكان هذه الوظيفة تشريحيا في المخ ضمن القشرة المخية في الفص الجبهي وتعتبر عملية التخطيط شرط لازم للنشاط والتوجيه وتأدية المهام وأساس للذكاء الإنساني (Naglieri&Conway , 2009, 27)

انواع التخطيط : هناك تقسيمات عديدة للتخطيط ابرزها:

التخطيط الإقليمي تبعا للمركزية: يتخذ شكلين:

1-التخطيط المركزي: ويقصد به وجود سلطة مركزية ممثلة في جهاز التخطيط ، يتولى وضع إطار الخطة ، وإصدار القرارات الأساسية.

2-التخطيط اللامركزي: ويقصد به أن يقوم جهاز التخطيط بمنح المشروعات سلطة اتخاذ بعض القرارات دون البعض الآخر.

التخطيط الإقليمي تبعا للأنشطة الاقتصادية: ينقسم إلى نوعين:

أ - التخطيط الشامل: ويتضمن إعداد خطة تشمل كل الأنشطة الاقتصادية للبلاد .

ب - التخطيط الجزئي: ينحصر في وضع خطة وتنفيذها لقطاع اقتصادي واحد كالزراعة أو الصناعة أو التعليم أو غيره

التخطيط وفق المعيار الزمني: هناك ثلاثة أنواع:

أ- تخطيط طويل المدى: وتتراوح مدته بين عشر سنوات وعشرين سنة ، وهو أكثر تعقيدا وأصعب تنفيذا

ب- تخطيط متوسط المدى: وتتراوح مدته بين سنة وخمس سنوات.

ج - تخطيط قصير المدى: مدته في حدود عام.

التخطيط من حيث حقول الدراسة: هناك أربع ميادين لأنواع التخطيط ، هي:

أ - التخطيط الطبيعي: وضع خطة عرضها المحافظة على موارد البيئة الطبيعية وتميئها ، من تربة ومياه ومناجم.

ب - التخطيط الاقتصادي: ويتضمن زيادة الإنتاج في قطاعات الزراعة والصناعة ... إلخ.

ج - التخطيط الاجتماعي: ويتضمن تحقيق الأهداف الاجتماعية في الاستهلاك ، كالعناية بالصحة العامة ، ونشر الطب الوقائي ، وخدمات الإسكان

د - التخطيط الثقافي: ويتولى تنظيم ونشر الثقافة بين أفراد المجتمع من خلال وسائل الثقافة. (صالح،2022)

التخطيط من حيث التسلسل الهرمي للإدارة: هناك ثلاث أنواع :

1- - التخطيط الاستراتيجي: يعرف التخطيط الاستراتيجي بأنه تحديد الأهداف

الرئيسية طويلة الأجل للمؤسسة و رسم الخطط و تخصيص الموارد المتاحة بالشكل الذي يمكن من تحقيق هذه الأهداف في إطار الفرص المتاحة و القيود المفروضة من بيئة المؤسسة ، فهو التخطيط الذي يحدث تغيير نوعي و تمارسه الإدارة العليا و تأثيره بعيد و من

2- التخطيط التكتيكي : يهدف إلى مساندة التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة و يهتم

بتقييم صلاحية البدائل المختلفة من الأهداف و الاستراتيجيات و اقتراح الجديد منها ، إذ يتميز بالمرونة في اختيار و مراجعة البدائل و تمارسه الإدارة الوسطى و تأثيره متوسط المدى

3- التخطيط التشغيلي : و تختص به الإدارة الدنيا و يتم فيه تحديد تفاصيل التخطيط الذي تم في المستويات الاعلى بوضع خطة للأنشطة المتكررة في المؤسسة و القابلة للقياس ، و توضع الخطط التشغيلية في شكل معايير تقديرية تسمح بتحديد النتائج بطريقة واضحة و قد تكون هذه الموازنات شهرية أو أسبوعية أو يومية ، و بالتالي يتم تقييم مدى تنفيذ الخطة في شكل أرقام و قيم(جامعة بابل،2020)

من المعلوم أن هناك ترابطاً بين هذه الخطط الثلاث؛ إذ إنها تُسهم جميعاً في تلبية الاحتياجات التنظيمية للمستويات الثلاث، ويجري التخطيط للعمليات اليومية في المستوى التنفيذي من مستويات التسلسل الهرمي. فتحدد الخطط التشغيلية مسارات العمل والإجراءات والأنشطة التي تُطبَّق في الإدارة الدنيا فعلياً. (Harold & Seriel. 1972 .

مفهوم التخطيط التشغيلي:

يشير التخطيط التشغيلي إلى استناد فريق أو قسم في المؤسسة على خطة استراتيجية ووضعا قيد التنفيذ، حيث يتم رسم ميزانيات الأقسام وأهدافها لضمان نجاح الخطة الاستراتيجية عن طريق أنشطة محددة خلال فترة زمنية تتراوح بين عام واحد وثلاثة أعوام.(Weber, 2019) ويعد التخطيط التشغيلي هو الطريقة التي يستخدمها القسم أو الفريق لأخذ الخطة الاستراتيجية للمؤسسة وتحويلها إلى خريطة مفصلة مقسمة إلى مكونات مختلفة، حيث تكون هذه الخريطة هي الخطة التشغيلية، ويعد من المهم في التخطيط التشغيلي تسجيل مسؤوليات كل عضو في الفريق بالتفصيل، ويعتمد مدى تفصيل الخطة على الجدول الزمني المتوقع لإكمال الهدف ومدى سرعة العمل، فإذا كانت المؤسسة تخطط لأهداف قصيرة المدى يجب تصميم الخطة لمدة ستة أشهر، في حين تحتاج الأهداف طويلة المدى إلى التخطيط للسنة ، وبالتالي يمكن تعريف التخطيط التشغيلي بأنه المخطط الذي يضعه قسم أو فريق معين داخل المؤسسة، بحيث

يحتوي هذا المخطط على الإجراءات والاستراتيجيات التي ستتبعها المؤسسة لتلبية توقعات الإدارة العليا. (Harappa.2021).

أيضا يمكن تعريف التخطيط التشغيلي : بأنه يصف مراحل وشروط النجاح ويشرح كيفية إدخال خطة استراتيجية ما، أو أي جزء من أجزائها ، إلى حيز التنفيذ خلال فترة تشغيلية معينة، في حالة التطبيق التجاري أو السنة المالية أو أي مدى محدد آخر في الميزانية . والخطة التشغيلية هي أساس طلب ميزانية التشغيل السنوية. وبالتالي، فإن الخطة الاستراتيجية الخمسية تتطلب عادة وجود خمس خطط تشغيلية تمولها خمس ميزانيات تشغيل (مغربية، 2015)

الخطة التشغيلية والخطة الاستراتيجية :

ثمة تشابه كبير في خطوات اعداد الخطط التشغيلية والخطط الاستراتيجية وكلها يجب ان تجيب عن الأسئلة الرئيسية في التخطيط مثل اين نحن الآن؟ وماهي أهدافنا؟ وكيف نصل إليها؟ والاختلاف الرئيسي ان الخطة الاستراتيجية تكون عادة اقل تفصيلا من الخطة التشغيلية ،وبالتالي تختلفان في النطاق والتركيز والأطر الزمنية ، والغرض من الخطة التشغيلية تحقيق النتائج على المدى القصير كما تعطي الخطة التشغيلية تقدما منطقيا من المجالات الواسعة الى الضيقة لتحديد النتائج والاعمال المطلوبة مما يترجم الموضوعات العامة الى نتائج ذات معنى(معهد الكويت للأبحاث العلمية، 2007)

الخطة التشغيلية هي وسيلة لترجمة التوجه في الخطة الاستراتيجية الى تدابير قابلة للتنفيذ مع اسناد المسؤوليات وقياس التقدم وتتضمن المستوى الصحيح من التفاصيل والاطر الزمنية الصحيحة وتحافظ على التوازن الدقيق بين المرونة والخصوصية ، وبالتالي تمثل الخطة التشغيلية المحرك الأساسي الذي يحول الخطة الاستراتيجية الى أداء فعلي(امانة الدولة السويسرية للشؤون الاقتصادية، 2020)

عمليات اعداد الخطة في القطاع التعليمي : تتم عملية اعداد خطة التعليم في المدرسة على مستوى التخطيط التشغيلي وفقا للخطوات التالية:

- 1- تصميم الخطة: يتم في هذه المرحلة تهيئة المرتكزات الأساسية للخطة وتعيين موضوعات الخطة وشمولها وجمع المعلومات عن الاطار الاجتماعي للمدرسة وتحليل المعلومات واستخلاص الاحتياجات التربوية للمدرسة ومقارنتها بالموارد المتاحة
- 2- وضع الخطة: يتم في هذه المرحلة صوغ الخطة حيث تصبح عناصر الخطة جاهزة وقابلة للتنظيم ضمن اطار واحد هو هيكل الخطة ويوضع تسلسل منطقي لأقسام الخطة ويتم تحديد البدائل المتاحة القابلة للتنفيذ متناسبة مع الموارد البشرية والمادية والمالية ويتم إقرار الخطة
- 3- تنفيذ الخطة : حيث يتوجه التنفيذ الى جميع عناصر الخطة فينتاول تحقيق أهدافها وتوفير الوسائل والموارد اللازمة لذلك وترافق عمليات التنفيذ عمليات أخرى تساعد على تيسير التنفيذ وضبطه وهي عمليات التقييم والمتابعة
- 4- تقييم الخطة : وهي عملية مستمرة تستمر مع جميع مراحل اعداد الخطة حيث يجري التشخيص الذي هو عملية تحليلية تقييمية وتتم دراسة النتائج المتعلقة بالكفاية الداخلية والخارجية للخطة ، ويتم تقويم الخطة عن طريق تحسين الخطة التي تنفذ وتطوير الخطة المقبلة (رحمة ، 2006)

القرار :

القرار اصطلاحا : هو الاختيار السليم لانسب بديل من اجل حل المشكلة بما يتناسب مع طبيعة المشكلة والمنظمة والبيئة المحيطة(مجدي عزيز ، 2009)
 اتخاذ القرار: يعرف بأنه عمل اختيارات لمسارات الفعل(مصطفى عبد العظيم ، 2005)

خطوات عملية اتخاذ القرار :

تحديد المشكلة بدقة - تحليل المشكلة وتقييمها- انتقاء المعلومات وتجميعها -
اقتراح الحلول المناسبة وتقييمها واختيار الأفضل منها (Phil،2018)

العوامل المؤثرة باتخاذ القرار :

ترتبط بالاختيار المدرك للغايات والبدائل التي تحل المشكلة الإدارية ، العملية الإدارية ليست استجابات اتوماتيكية وليست ردود فعل مباشرة على الظروف المحيطة ببيئة القرار ، المرتبط أساسا بظروف الشخصية لمتخذ القرار في حد ذاته فهو يتأثر بجوانب الارشاد المحيطة والبيكولوجيا وفلسفته في التربية والتعليم والتفاوض مع اطراف المصلحة مع المنظمة محل اتخاذ القرار (Michael،2000)

أهمية اتخاذ القرار :

يتميز اتخاذ القرار بمكانته الجوهرية في العمليات الإدارية؛ إذ لا بد من وجود القرارات والمفاضلة التي تقود إلى الاختيار في جميع نشاطات الإدارة ووظائفها، كما تظهر أهمية اتخاذ القرارات في تحديد المؤسسات لمُدخلاتها ومواردها، ورسم الأساليب والآليات النّاطمة لعملها ونُظْم تشغيلها، وبناء السلم الهيكلي والتنظيمي المناسب لنشاطاتها وإمكاناتها، ولا يُغفل جانب اتخاذ القرارات في الدوائر الرقابية و الإشرافية التي تُعنى بقياس الأداء وتقييم الأعمال، وما يترتّب عليها من مسارات تصحيحية وخطط بديلة، تحتاج إلى تغليب المصالح وفقاً للبدائل المتاحة و السلوكات الواجبة أو المواقف الطارئة.(2017، آل جميلة)

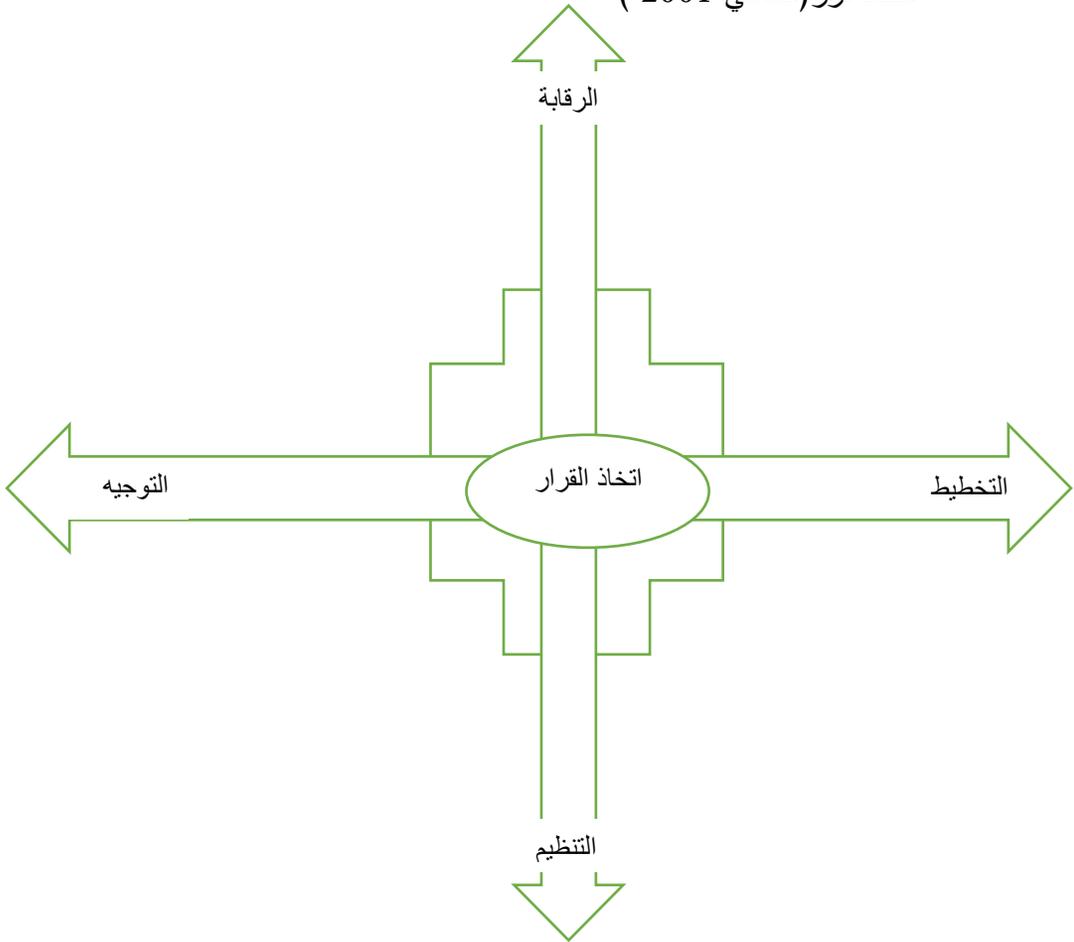
الأسباب التي تجعل السرعة والقدرة على اتخاذ القرار مهمة جداً لدى المديرين:

السرعة والقدرة على اتخاذ القرار مهمة جداً لدى المديرين لأنها تعمل على توفير الوقت ، و تعزيز الاحترام لدى الموظفين لأنهم يعرفون أنهم يستطيعون الوثوق برئيسهم لتوجيههم في الاتجاه الصحيح أيضا يمكن الموظفين من الإنتاجية قدر الإمكان ويمنع الصراع بين الموظفين وإن امتلاك القدرة على اتخاذ قرار سريع

ولكن جيد أمر حتمي في جميع مواقف الحياة. ولكي يكون المدير فعّالاً فإن القدرة والسرعة في اتخاذ القرار أمر بالغ الأهمية وهو أحد مقومات نجاح الإدارة (عواد، 2023)

أهمية اتخاذ القرار :

في كل خطوة من الاعمال على اختلاف اشكالها هناك اتخاذ قرار وخصوصا فيما يتعلق بأعمال الإدارة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة فلا يمكن لحركة العمل الاستمرار دون اتخاذ قرار (الشامي، 2001)



الشكل رقم (1) اتخاذ القرار

خطوات اتخاذ القرار :

تحديد المشكلة : وتعنى تحديد أسباب المشكلة وتحديد البدائل وبشترك في ذلك الأشخاص المتأثرون ببحث المشكلة وتنفيذ الحل (عياصرة، 2006)

جمع المعلومات : ويتم ذلك وفقا لمدى توفر المعلومات وتتم في عدة حالات: (حالة التأكد الكامل وتكون هنا المعلومات كاملة ومتخذ القرار متأكد من نتائج كل بديل من البدائل المتاحة - في حالة المخاطرة يعلم متخذ القرار احتمالات حدوث النتائج لكنه لا يعلم أي من هذه النتائج سوف تحدث في حالة عدم التأكد ان متخذ القرار يعلم بكل النتائج المحتملة ولكنه لا يعلم باحتمالات حدوث كل من هذه النتائج (العزاوي، 2006)

طرح البدائل او الفروض : ويتم تحديد عدد من البدائل والبحث فيها وحذف غير المناسب منها وهي عملية قد يتم تكرارها عدة مرات قبل التوصل الى البدائل المطلوبة بما يتناسب مع الموارد المتوفرة

تنفيذ احد البدائل او الفروض : وهنا يتم شرح ما تم اقراره ولماذا تم وتوليد التزام به لدى الآخرين والترويج لفوائده

متابعة تنفيذ الحل : ويتضمن عملية المراقبة والقدرة على تحمل مسؤولية العمل بهذا القرار (عياصرة، 2006)

الدراسات السابقة :

دراسة (Price,2001) **Strategic Planning and the link to**

، implementation in selected Illinois schools districts,

قام الباحث بدراسة تطبيقية لمدى استخدام التخطيط الاستراتيجي والخطط التنفيذية في ثلاث مناطق تعليمية ضمن مدارس مختارة من مقاطعة إلينوي وتحديد مدى تأثير متغيرات المرحلة التعليمية ومدة سنوات الخدمة في جودة تنفيذ الخطة التنفيذية ، استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق استبانة على المعلمين في المناطق التعليمية الثلاث كما تم اجراء مقابلات مع المراقبين في المناطق التعليمية وكانت ابرز نتائج

الدراسة ان المعلمين ليسوا على وعي تام بنتائج تنفيذ الخطط وعدم وجود فروق في إجابات المعلمين تعود الى متغيرات المرحلة التعليمية ومدة سنوات الخدمة دراسة درويش ، و إبراهيم (2015) الكفاءة المدركة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة ، تكونت عينة الدراسة من 200 طالبة من طالبات جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية استخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية المدركة من اعداد الباحثان واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وأشارت نتائج الدراسة الى انه توجد علاقة ارتباط موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات الجامعة وقدرتهم على اتخاذ القرار و انه توجد علاقة ارتباط موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على التخطيط الاستراتيجي.

دراسة (الفضلي ، العقيلي ، 2016)، معوقات اعداد الخطط التشغيلية لدى القيادات التربوية في إدارة التعليم بمحافظة البكيرية ، تكون مجتمع البحث من 35 من القيادات التربوية للعام الدراسي 1436-1437 هـ وتم اختيار العينة بطريقة الحصر الشامل واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي المقارن واستبانة كأداة للبحث ، واطهرت نتائج البحث ان اهم معوقات اعداد الخطط هي (المعوقات الإدارية - المعوقات الشخصية وتبين انه لا يوجد فروق بين متوسطات اراء العينة حول وجود معوقات وفقا لمتغير سنوات الخبرة

دراسة (العريفي والمطيري 2016). استراتيجية مقترحة لإعداد الخطة السنوية المدرسية لدى قائدات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لنظام المقررات ، هدفت الدراسة الى اعداد خطة سنوية مدرسية وتحديد معوقات الاعداد وتم الاستعانة باستبانة طبقت على 58 من قائدات المدارس الثانوية في مدينة الرياض وكان من نتائج الدراسة وجود قابلية لدى قائدات المدارس الثانوية لإعداد الخطة وحددت الدراسة كثرة الأعباء الادارية

على قائدات المدارس الثانوية كاهم معوقات اعداد الخطة بالإضافة الى مركزية التمويل العام للمدارس مما يتطلب وقت أطول مع زيادة المتطلبات المادية)
دراسة (التمام 2016): درجة ممارسة القائد التربوي لعمليات إدارة المعرفة بالمدارس الثانوية بمحافظة ينبع وعلاقته باتخاذ القرارات الإدارية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي واداة بحث استبانة ، تكون مجتمع البحث من وكلاء مدارس المرحلة الثانوية وعددهم 37 ضمن 17 مدرسة ، وكانت ابرز نتائج الدراسة ان درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية كانت عالية لعمليات إدارة المعرفة

دراسة الخليوي ، العتيبي ، 2017 التخطيط المدرسي لدى القائدات التربويات وعلاقته بمستوى الشفافية الإدارية ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، أداة الدراسة استبانة ، عينة الدراسة معلمات مدارس شرق الرياض للمرحلة المتوسطة ، اهم نتائج الدراسة ممارسات القائدات التربويات في مدارس شرق الرياض للتخطيط المدرسي من وجهة نظر المعلمات كان بمستوى متوسط وان اكثر ابعاد التخطيط المدرسي كان بدرجة عالية هو اعداد الخطة ومتابعة الخطط وتقويمها كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين ممارسة القائدات التربويات للتخطيط المدرسي وممارسة الشفافية الإدارية

دراسة (الزهراني ، 2018) درجة تنفيذ قادة مدارس محافظة قلوة للخطط التشغيلية من وجهة نظر المعلمين ، تكونت عينة الدراسة من 270 معلما استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي استخدم استبانة لجمع البيانات وكان من نتائج الدراسة أن درجة تنفيذ قادة مدارس قلوة للخطط التشغيلية جاء بدرجة كبيرة وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تنفيذ قادة المدارس للخطط التشغيلية تبعا لمتغيري عدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية وأنه توجد فروق لدرجة تنفيذ الخطط طبقا لمتغير المرحلة التعليمية ولصالح معلمي المرحلة الابتدائية

دراسة (الصالحي ،2018) القيادة التنموية لدى قائدي المدارس الثانوية وعلاقتها بثقافة الحوار لدى المعلمين استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوصفي الارتباطي واعتمد استبانة من جزأين القيادة التنموية وثقافة الحوار وتم تطبيقها على المعلمين وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها ان هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة القيادة التنموية وابعادها لدى قائدي المدارس الثانوية من جهة وثقافة الحوار وكل بعد من بعديه لدى المعلمين من جهة ثانية

دراسة (القرني ،2019) اثر الذكاء الاستراتيجي على عملية اتخاذ القرارات لدى قادة المدارس بمدينة تبوك ، تكون مجتمع الدراسة من 141 قائدا ، وتكونت عينة الدراسة من 61 قائدا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي حيث استخدمت استبانة مكونة من 19 فقرة تقيس الذكاء الاستراتيجي و26 فقرة تقيس مهارات اتخاذ القرار واطهرت النتائج ان درجة توافر الذكاء الاستراتيجي لدى قادة المدارس جاء بدرجة عالية وتبين وجود فروق في درجة توافر الذكاء تعزى لاختلاف سنوات الخبرة ولصالح من هم بخبرة 10 سنوات فأكثر كما أظهرت النتائج ان درجة توافر مهارات اتخاذ القرار لدى قادة المدارس جاء بدرجة عالية

دراسة (الزهراني ، الغامدي 2019) درجة تطبيق الميزانية التشغيلية بمدارس محافظة المخوة من وجهة نظر قادة المدارس استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي واستبانة مكونة من 39 فقرة وتكون مجتمع الدراسة من 107 قائدا واطهرت نتائج الدراسة ان درجة تطبيق الميزانية التشغيلية جاء بدرجة عالية جدا وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري سنوات الخبرة والتخصص ووجود فروق تبعا لمتغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الابتدائية ولمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس

دراسة (بكرى 2020) تقييم ممارسات تفويض السلطة وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مديرات المدارس الثانوية بمدينة جدة ، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي واستخدم الاستبانة كأداة للبحث وتم توزيعها على عينة من 112 وكالة وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط طردية موجبة قوية بين درجة تفويض السلطة ودرجة اتخاذ القرار لدى مديرات المدارس الثانوية في جدة

دراسة : حمدي و أحمد(2021) "التخطيط التشغيلي وآليات تفعيله بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر" دراسة حالة -القاهرة ، هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل التخطيط التشغيلي بكلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال أسلوب دراسة الحالة، وذلك مع عينة قصدية، بلغت (38 فرداً) من القيادات الأكاديمية والإدارية بالكلية، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتفعيل التخطيط التشغيلي بكلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر، متضمناً العديد من الآليات، والتي من أبرزها: "تبني مدخل الفريق عند تصميم وتنفيذ المهام التشغيلية، وتعزيز الترابط بين فرق العمل علي مستوى (الأقسام/ الإدارات/ الوحدات/ اللجان) في مختلف ميادين ومجالات الأداء التشغيلي بالكلية، وتوجيه النمط القيادي السائد نحو تدعيم العلاقات الإنسانية ورفع الروح المعنوية لكافة المشاركين، ودعم العمل الجماعي والتعاوني بينهم، وتعظيم الاستفادة من الصراعات الداخلية بالكلية في تحقيق المنافسة نحو الأفضل."

دراسة (سليمان2023) متطلبات هيكل التحالف الاستراتيجي لتعزيز التميز التنظيمي لمؤسسات التعليم قبل الجامعي ، استخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستبانة الالكترونية بتطبيقها على عينة من قيادات التعليم ما قبل الجامعي بلغت 160 فرد ، وأسفرت نتائج البحث عن ضعف توجه إدارة المؤسسة نحو تطوير الأهداف الاستراتيجية في ضوء التحديات وضعف قدرة القيادات على وضع حلول غير مألوفة للمشكلات

القائمة وقصور توفير المؤسسة لبيئة مشجعة للإبداع وقصور القيادات عن تحليل الوضع الراهن للمؤسسة وضعف استثمار الوقت عبر التقنيات المتاحة وضعف تنظيم برامج التطوير المهني للعاملين

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

بعد عرض عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بالتخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار نجد قدر من التنوع في اهداف هذه الدراسات وكمن من الأدوات التي تم استخدامها ضمن الدراسات وتنوع أيضا في النتائج التي تم التوصل إليها:

فمن حيث الهدف من البحث فقد تناولت بعض الدراسات التخطيط الاستراتيجي والخطط التنفيذية التي تتفرع عنه وهي ما تتدرج تحت مسمى التخطيط التشغيلي مثل دراسة (Price,2001) ودراسة الزهراني(2018) التي تناولت الخطط التشغيلية) كما تناولت بعض الدراسات عمليات اتخاذ القرار مثل دراسة بكرى 2020

ومن حيث العينة التي تم تناولها فقد تراوحت العينة في الأبحاث المدرجة ما بين الطلبة كما في دراسة درويش فقد طبقت على طالبات جامعة الحدود الشمالية فيما استهدفت دراسات أخرى مديرات المدارس كما في دراسة بكرى التي استهدفت مديرات المدارس الثانوية بمدينة جدة فيما استهدفت دراسات أخرى معلمات المدارس كما في دراسة الخليوي التي استهدفت معلمات المدارس في شرق الرياض، ومن خلال ما سبق نجد ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين التخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار

إجراءات الدراسة الميدانية :

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في بحثها المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي. الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها، للوصول إلى تعميمات مقبولة (بدر، 1984)،

مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع مدارس حمص . وحسب ما جاء في الدليل الإحصائي الصادر عن دائرة التخطيط والإحصاء في محافظة حمص للعام 2023-2024 فإن مجموع مدارس مدينة حمص، (153) مدرسة

عينة البحث:

يتناول البحث عينة عشوائية بسيطة من مدارس حمص بلغ عددها (17 مدرسة) وبلغ عدد الاستبانات المستردة كاملة الإجابات والتي يمكن الاستفادة منها احصائيا 137 استبانة شملت مديري المدارس (17 مديرا) إضافة إلى عينة من الإداريين (23 اداريا) وعينة من المعلمين (97 معلما). والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة:

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة

المدرسة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	المجموع
المديرين	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	17
الاداريين	2	2	2	1	2	1	2	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	23
المعلمين	9	6	8	10	7	7	6	7	5	4	4	4	4	5	5	3	3	97
المجموع	12	9	11	12	10	9	9	10	7	6	6	6	6	7	7	5	5	137

وقد بلغ عدد أفراد العينة الإجمالي / 137 / فرداً .

حدود البحث :

- الحدود الموضوعية : تحددت في الدراسة بأداتين لجمع البيانات والتي شملت استبانة تناولت التخطيط التشغيلي واستبانة تناولت القدرة على اتخاذ القرار
- الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على المديرين والإداريين والمعلمين في (17) من المدارس التابعة لمديرية التربية في مدينة حمص
- الحدود الزمانية : جرت الدراسة خلال العام الدراسي 2023-2024
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على 17 مدرسة من مدارس مدينة حمص

متغيرات البحث:

- العمل (مدير مدرسة - اداري (معاون مدير او موجه او امين سر) - معلم)
- عدد سنوات الخدمة ((1-3) سنة - (4-9)سنة - (10)سنوات فأكثر)
- عدد الدورات التدريبية ((0-3) دورة - (4-9)دورة)

أدوات البحث :

- استبانة التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص
- استبانة القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص

تصميم أدوات البحث:

صدق أدوات البحث وثباتها:

صدق الأداة :

صدق المحكمين : قامت الباحثة بعرض الاستبانيتين بصورتها الأولى على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة وذلك لتحكيم الاستبانة، وقد تم الالتزام بالتعديلات التي أجمع عليها 70 % فما فوق من السادة المحكمين، حيث احتوت الاستبانيتين بصورتها النهائية على /28/ بنداً في استبانة التخطيط التشغيلي و على /12/ بنداً في استبانة اتخاذ القرار

تصحيح الاستبانتين :

تتدرج خيارات الإجابة على الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي في مدى توافر المؤشرات (بدرجة كبيرة جداً ، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة ، بدرجة ضعيفة ، بدرجة ضعيفة جداً).

الصدق الداخلي:

تم تطبيق الاستبانتين على عينة استطلاعية تتألف من (27) من المعلمين ، سحبت بطريقة عشوائية من مدارس حمص من خارج عينة البحث، و قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي لاستبانة التخطيط التشغيلي من خلال حساب معامل الترابط بين:

درجة ارتباط البنود مع الدرجة الكلية لكل مجال ضمن استبانة التخطيط التشغيلي

ومن خلال النظر إلى الجداول (2) يتبين أن مقدار الترابط عالٍ ومرتفع وذو دلالة عند مستوى دلالة 0.05. فمستوى دلالة جميع المجالات يتراوح بين (0.000 - 4 - 0.01) وهو أقل من مستوى الدلالة المقترض 0.05 وهذا يشير إلى ارتباط عالٍ ودال إحصائياً . وهذا بدوره يؤكد الصدق الداخلي للاستبانة بالنسبة لمؤشرات التخطيط التشغيلي ضمن المجالات.

الجدول (2) يوضح درجة ارتباط البنود بالدرجة الكلية لكل مجال ضمن استبانة

التخطيط التشغيلي

وضع الخطة			تصميم الخطة		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند
0.014	**0.465	9	0.000	**0.709	1
0.002	**0.567	10	0.000	**0.761	2
0.000	**0.650	11	0.000	**0.715	3
0.000	**0.933	12	0.000	**0.667	4
0.003	**0.557	13	0.013	**0.470	5
0.000	**0.739	14	0.000	**0.733	6
0.000	**0.660	15	0.001	**0.609	7
0.000	**0.842	16	0.000	**0.835	8
تقييم الخطة			تنفيذ الخطة		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند
0.006	**0.516	24	0.000	**0.638	17
0.000	**0.796	25	0.008	**0.499	18
0.000	**0.747	26	0.000	**0.195	19
0.000	**0.675	27	0.001	**0.600	20
0.000	**0.714	28	0.003	**0.545	21
			0.000	**0.849	22
			0.003	**0.544	23

كما قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي لاستبانة التخطيط التشغيلي من خلال حساب معامل الترابط بين درجة ارتباط المجالات مع الدرجة الكلية لاستبانة التخطيط التشغيلي ومن خلال النظر إلى الجدول رقم (3) يتبين أن مقدار الترابط عالٍ ومرتفع ونو دلالة عند مستوى دلالة 0.05. فمستوى دلالة جميع المجالات و الدرجة الكلية وهو (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المفترض 0.05 وهذا يشير إلى ارتباط عالٍ ودال إحصائياً بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة. وهذا بدوره يؤكد الصدق الداخلي للاستبانة بالنسبة لمؤشرات التخطيط التشغيلي .

الجدول (3) يوضح درجة ارتباط المجالات بالدرجة الكلية لاستبانة التخطيط التشغيلي

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تصميم الخطة	**0. 934	0.000
وضع الخطة	**0. 902	0.000
تنفيذ الخطة	**0. 789	0.000
تقييم الخطة	**0. 856	0.000

كما قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي لاستبانة اتخاذ القرار من خلال حساب معامل الترابط بين درجة ارتباط البنود مع الدرجة الكلية لاستبانة اتخاذ القرار

ومن خلال النظر إلى الجداول (4) يتبين أن مقدار الترابط عالٍ ومرتفع وذو دلالة عند مستوى دلالة 0.05. فمستوى دلالة جميع البنود و الدرجة الكلية للاستبانة وهو (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المفترض 0.05 وهذا يشير إلى ارتباط عالٍ ودال إحصائياً بين كل بند والدرجة الكلية للاستبانة. وهذا بدوره يؤكد الصدق الداخلي للاستبانة بالنسبة لمؤشرات اتخاذ القرار.

الجدول (4) يوضح درجة ارتباط البنود بالدرجة الكلية لاستبانة اتخاذ القرار

البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
29	**0. 657	0.000	35	**0. 451	0.000
30	**0. 674	0.000	36	**0. 081	0.000
31	**0. 453	0.000	37	**0. 643	0.000
32	**0. 588	0.000	38	**0. 567	0.000
33	**0. 657	0.000	39	**0. 622	0.000
34	**0. 822	0.000	40	**0. 604	0.000

ب- الثبات:

الثبات بالاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمؤشرات التخطيط التشغيلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت قيمة ألفا كرونباخ بالنسبة لمؤشرات التخطيط التشغيلي في الاستبانة تساوي 0.928 وهو معامل دال يمكن الوثوق به.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمؤشرات اتخاذ القرار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت قيمة ألفا كرونباخ بالنسبة لمؤشرات اتخاذ القرار في الاستبانة تساوي 0.812 وهو معامل دال يمكن الوثوق به.

جدول رقم (5) الاتساق الداخلي لكل استبانة

قيمة ألفا كرونباخ	الاستبانة
0.928	التخطيط التشغيلي
0.812	اتخاذ القرار

ويتبين من الجدول السابق رقم (5) ومن قيم معامل ألفا كرونباخ أن الاتساق الداخلي لكل من التخطيط التشغيلي واتخاذ القرار كل على حدة دال ويمكن الوثوق به. الثبات بالتصنيف (التجزئة النصفية):

تم حساب الثبات بالتصنيف لمؤشرات التخطيط التشغيلي في الاستبانة باستخدام معادلتَي سبيرمان-براون، جوتمان، كما تم حساب الثبات بالتصنيف لمؤشرات اتخاذ القرار في الاستبانة باستخدام معادلتَي سبيرمان-براون، جوتمان، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (6) الثبات بالتصنيف لكل من الاستبانتين

الاستبانة	جوتمان	سبيرمان
التخطيط التشغيلي	0.902	0.920
اتخاذ القرار	0.871	0.908

يتبين من الجدول السابق رقم (6) أن قيمة الثبات بالنتصيف لمؤشرات التخطيط التشغيلي واتخاذ القرار مرتفعة مما يدل على ارتفاع درجة الثبات بالنتصيف للاستبانتين .

الثبات بالإعادة:

تم تطبيق الاستبانتين على عينة استطلاعية تتألف من (27) من المعلمين ، سحبت بطريقة عشوائية من مدارس حمص ، وهذه العينة مستقلة عن العينة الأساسية للبحث وبعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول أُعيد تطبيق الاستبانتين مرة ثانية على نفس العينة. وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيق الأول ونتائج التطبيق الثاني، حيث بلغت قيمة معامل الترابط بالنسبة لاستبانة التخطيط التشغيلي (0.800) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، كما بلغت قيمة معامل الترابط بالنسبة لاستبانة اتخاذ القرار (0.901) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (7) نتائج الثبات بالإعادة للاستبانتين

القرار	مستوى الدلالة	ترابط بيرسون	الاستبانة
دال عند 0.01	0.000	0.800	التخطيط التشغيلي
دال عند 0.01	0.000	0.901	اتخاذ القرار

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني لمؤشرات التخطيط التشغيلي ومؤشرات اتخاذ القرار مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على ثبات الاستبانتين بالإعادة.

بناء على ما سبق يمكن القول أن الاستبانتين بالنسبة لمؤشرات التخطيط التشغيلي ولمؤشرات اتخاذ القرار تتمتع بالصدق والثبات المناسبين الأمر الذي يجعلهما صالحتين للاستخدام.

الصورة النهائية للاستبانة:

قامت الباحثة بترتيب فقرات الاستبانتين بصورتها النهائية وأصبحتا جاهزتين للاستخدام بعد إجراء التعديلات عليها تبعاً لملاحظات المحكمين حيث أصبحت تتألف الاستبانة الأولى من (4) محاور رئيسة للتخطيط التشغيلي يندرج تحتها (28) مؤشراً فرعياً، واعتمدت الباحثة على مستويات مقياس ليكرت الخماسي في هذه الاستبانة (بدرجة كبيرة جداً-بدرجة كبيرة- بدرجة متوسطة- بدرجة ضعيفة- بدرجة ضعيفة جداً) الملحق (1) والجدول الآتي يوضح توزيع المؤشرات على محاور الاستبانيتين:

الجدول (8) توزيع المؤشرات على محاور الاستبانيتين

الدرجة	رقم المؤشرات	عدد المؤشرات	الاستبانة ومحاورها
			استبانة التخطيط التشغيلي
40=5×8	8-1	8	تصميم الخطة
40=5×8	16-9	8	وضع الخطة
35=5×7	23-17	7	تنفيذ الخطة
25=5×5	28-24	5	تقييم الخطة
140=5×28	28-1	28	استبانة التخطيط التشغيلي
الدرجة	رقم المؤشرات	عدد المؤشرات	استبانة اتخاذ القرار
60=5×12	40-29	12	الاستبانة ككل

الإجابة على أسئلة البحث:

1- ما مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة

حمص وفقا لآراء عينة البحث؟

وللإجابة قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي للمجموع العام للمؤشرات وحساب النسبة 70% التي تبين أنها تساوي 3.5 من الدرجة العظمى للإجابات وتم الإقرار بتوافر المؤشرات في حال تساوى المتوسط الحسابي للمؤشر أو تجاوز الدرجة 3.5 . بالاعتماد على الجدول رقم (9) الذي يبين أن المتوسط الحسابي للمجموع العام للمؤشرات الدالة على التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس هو 3.49 وبالتالي لا يصل إلى الدرجة 70% من درجة توافرها العظمى.

المناقشة: من وجهة نظر الباحثة يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول:

إن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة تدل على أن المؤشرات الدالة على التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس لا تصل إلى الدرجة 70% في توافرها ، ويمكن أن يعود ذلك الى المعوقات التي تقف في طريق عمل المدرسة كما تضمنت دراسة الفضلي (2016) ان اهم معوقات اعداد الخطط هي (المعوقات الإدارية - المعوقات الشخصية) لأنه ايضا وكما تضمنت دراسة العريفي(2016) وجود قابلية لدى مديري المدارس لإعداد الخطط ، وذلك من اهم متطلبات تطبيق التخطيط التشغيلي ، وبالتالي توجد القابلية لإنجاز التخطيط التشغيلي ولكن تشير النتائج الى عدم وصول الإنجاز بحسب رأي العينة الى الدرجة 70% من درجة توافرها العظمى

وبملاحظة المؤشرات الفرعية للتخطيط التشغيلي المتعلقة ب:

بتصميم الخطة نجد أن المتوسط الحسابي للمؤشرات هو 3.5 وبالتالي يصل إلى الدرجة 70% من درجة توافرها العظمى.

بوضع الخطة نجد أن المتوسط الحسابي للمؤشرات هو 3.7 وبالتالي يتجاوز الدرجة 70% من درجة توافرها العظمى.

بتنفيذ الخطة نجد أن المتوسط الحسابي للمؤشرات هو 3.5 وبالتالي يصل إلى الدرجة 70% من درجة توافرها العظمى.

بتقييم الخطة نجد أن المتوسط الحسابي للمؤشرات هو 3.2 وبالتالي لا يصل إلى الدرجة 70% من درجة توافرها العظمى.

الجدول (9) مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص

المؤشرات	المتوسط	القرار
المجموع العام للتخطيط التشغيلي	3.4947	غير متوافرة بدرجة 70%
تصميم الخطة	3.5511	متوافرة بدرجة 70%
وضع الخطة	3.7071	متوافرة بدرجة 70%
تنفيذ الخطة	3.5016	متوافرة بدرجة 70%
تقييم الخطة	3.2190	غير متوافرة بدرجة 70%
القدرة على اتخاذ القرار	3.4100	غير متوافرة بدرجة 70%

2- ما مدى توافر مؤشرات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص وفقاً

لآراء عينة البحث ؟

وللإجابة قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي للمجموع العام للمؤشرات الدالة على اتخاذ القرار وحساب النسبة 70% التي تبين أنها تساوي 3.4 من الدرجة العظمى للإجابات وتم الإقرار بتوافر المؤشرات في حال تساوى المتوسط الحسابي للمؤشر أو

تجاوز الدرجة 3.5 بالاعتماد على الجدول رقم (9) الذي يبين أن المتوسط الحسابي للمجموع العام للمؤشرات الدالة على القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس هو 3.41 وبالتالي لا يصل إلى الدرجة 70% من درجة توافرها العظمى.

المناقشة: من وجهة نظر الباحثة يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول:

إن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة تدل على أن المؤشرات الدالة على القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس لا يصل إلى الدرجة 70% في توافرها ، ويمكن أن يعود ذلك كما تضمنت دراسة الفضلي (2016) ان اهم معوقات اعداد الخطط هي (المعوقات الإدارية - المعوقات الشخصية) ويمكن ان تكون عملية اتخاذ القرار ايضا تتدخل فيها عوامل شخصية كما في دراسة درويش ، و احمد 2015 التي اكدت انه توجد علاقة ارتباط موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات الجامعة وقدرتهم على اتخاذ القرار و انه توجد علاقة ارتباط موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على التخطيط الاستراتيجي .

فرضيات البحث :

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص

" نتائج الفرضية الأولى " :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص ، تم رفض الفرضية حيث:

استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم(10) حيث يتضح أن Sig(2-tailed) = 0.000 أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مديري المدارس والمعلمين في

مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات المديرين المساوي 4.0 أي أن المديرين أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي من اعتقاد المعلمين بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن متوسط آراء المديرين يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس باعتقاد المديرين انفسهم.

المناقشة: وهذا متوافق مع ما جاء في دراسة (Price,2001) ان المعلمين ليسوا على وعي تام بنتائج تنفيذ الخطط ومن وجهة نظر الباحثة يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول إن المديرين على دراية أعمق من المعلمين بظروف المدرسة والمعوقات التي تحد من جودة التخطيط التشغيلي فيها.

وبملاحظة المؤشرات الفرعية للتخطيط التشغيلي نجد ان هناك عدة فرضيات فرعية: 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي (المتعلقة بتصميم الخطة) لدى مديري المدارس في مدينة حمص ، تم رفض الفرضية حيث:

- استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم(10) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.000$ أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتصميم الخطة لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات المديرين المساوي 4.0 أي أن

المديرين أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتصميم الخطة من اعتقاد المعلمين بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن متوسط آراء المديرين يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتصميم الخطة لدى مديري المدارس باعتقاد المديرين انفسهم.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي (المتعلقة بوضع الخطة) لدى مديري المدارس في مدينة حمص ، تم رفض الفرضية حيث:

- استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم(10) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.003$ أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بوضع الخطة لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات المديرين المساوي 0. 4 أي أن المديرين أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بوضع الخطة من اعتقاد المعلمين بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن متوسط آراء المديرين يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بوضع الخطة لدى مديري المدارس باعتقاد المديرين انفسهم.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي (المتعلقة بتنفيذ الخطة) لدى مديري المدارس في مدينة حمص ، تم رفض الفرضية حيث:

- استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم (10) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.000$ أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتنفيذ الخطة لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات المديرين المساوي 4.0 أي أن المديرين أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتنفيذ الخطة من اعتقاد المعلمين بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن متوسط آراء المديرين يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتنفيذ الخطة لدى مديري المدارس باعتقاد المديرين انفسهم.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي (المتعلقة بتقييم الخطة) لدى مديري المدارس في مدينة حمص ، تم رفض الفرضية حيث:

- استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم (10) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.000$ أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتقييم الخطة لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات المديرين المساوي 3.9 أي أن المديرين أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتقييم الخطة من اعتقاد المعلمين بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن متوسط آراء المديرين يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتقييم الخطة لدى مديري المدارس باعتقاد المديرين انفسهم.

الجدول رقم(10) الفروق بين آراء المديرين والمعلمين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار تعزى لمتغير العمل

القرار	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين	المتوسط الحسابي لإجابات المديرين	الكفاية
دال عند 0.05	0.000	3.3841	4.0256	التخطيط التشغيلي
دال عند 0.05	0.000	3.4562	4.0662	تصميم الخطة
دال عند 0.05	0.003	3.6598	4.0515	وضع الخطة
دال عند 0.05	0.000	3.3667	4.0672	تنفيذ الخطة
دال عند 0.05	0.000	3.0536	3.9176	تقييم الخطة
دال عند 0.05	0.000	3.2466	4.0980	القدرة على اتخاذ القرار

" نتائج الفرضية الثانية " :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص

استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم(10) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.000$ أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مديري المدارس والمعلمين في مدى توافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات المديرين المساوي 4.0 أي أن المديرين أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار من اعتقاد المعلمين بتوافرها .

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن متوسط آراء المديرين يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس باعتقاد المديرين انفسهم.

المناقشة: وهذا متوافق مع ما جاء في دراسة الخليوي ، العام 2017 ، بأن ممارسات القائدات التربويات في مدارس شرق الرياض للتخطيط المدرسي من وجهة نظر المعلمات كان بمستوى متوسط ومن وجهة نظر الباحثة يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول إن المديرين على دراية أعمق من المعلمين بظروف المدرسة والمعوقات التي تحد من جودة اتخاذ القرار فيها.

" نتائج الفرضية الثالثة " :

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص ، تم رفض الفرضية حيث:

استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم(11) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.007$ أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مديري المدارس والاداريين في

مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات المديرين المساوي 4.0 أي أن المديرين أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي من اعتقاد الإداريين بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن متوسط آراء المديرين يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى المديرين باعتقاد المديرين انفسهم.

المناقشة: من وجهة نظر الباحثة يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول:

وهذا متوافق مع ما جاء في دراسة القرني ، 2019 ، ان درجة توافر الذكاء الاستراتيجي لدى قادة المدارس جاء بدرجة عالية.

وبملاحظة المؤشرات الفرعية للتخطيط التشغيلي نجد ان هناك عدة فرضيات فرعية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي (المتعلقة بتصميم الخطة) لدى مديري المدارس في مدينة حمص ، تم رفض الفرضية حيث:

- استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح

في الجدول رقم(11) حيث يتضح أن (Sig(2-tailed) = 0.006 اصغر من

0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مديري

المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتصميم

الخطة لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 هذه

الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات المديرين المساوي 4.0 أي أن

المديرين أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي من اعتقاد الإداريين

بتوافرها.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي (المتعلقة بوضع الخطة) لدى مديري المدارس في مدينة حمص ، تم رفض الفرضية حيث:

- استخدمت الباحثة t-test (Independent samples test) كما هو موضح في الجدول رقم(11) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.021$ أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مديري المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بوضع الخطة لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات المديرين المساوي 4.0 أي أن المديرين أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بوضع الخطة من اعتقاد الاداريين بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن متوسط آراء المديرين يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بوضع الخطة لدى مديري المدارس باعتقاد المديرين انفسهم.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي (المتعلقة بتنفيذ الخطة) لدى مديري المدارس في مدينة حمص ، تم رفض الفرضية حيث:

- استخدمت الباحثة t-test (Independent samples test) كما هو موضح في الجدول رقم(11) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.030$ أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مديري المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتنفيذ الخطة لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه

الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات المديرين المساوي 4.0 أي أن المديرين أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتنفيذ الخطة من اعتقاد الإداريين بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن متوسط آراء المديرين يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتنفيذ الخطة لدى مديري المدارس باعتقاد المديرين انفسهم.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والإداريين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي (المتعلقة بتقييم الخطة) لدى مديري المدارس في مدينة حمص ، تم رفض الفرضية حيث:

- استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم(11) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.007$ أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مديري المدارس والإداريين في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتقييم الخطة لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات المديرين المساوي 3.9 أي أن المديرين أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتقييم الخطة من اعتقاد الإداريين بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن متوسط آراء المديرين يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتقييم الخطة لدى مديري المدارس باعتقاد المديرين انفسهم.

الجدول رقم(11) الفروق بين آراء المديرين والاداريين في مدى توافر مؤشرات
التخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار تعزى لمتغير العمل

القرار	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي لإجابات اداريين	المتوسط الحسابي لإجابات المديرين	الكفاية
دال عند 0.05	0.007	3.5688	4.0256	التخطيط التشغيلي
دال عند 0.05	0.006	3.5707	4.0662	تصميم الخطة
دال عند 0.05	0.021	3.6522	4.0515	وضع الخطة
دال عند 0.05	0.030	3.6522	4.0672	تنفيذ الخطة
دال عند 0.05	0.007	3.4000	3.9176	تقييم الخطة
دال عند 0.05	0.006	3.5906	4.0980	القدرة على اتخاذ القرار

" نتائج الفرضية الرابعة " :

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات مديري المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص

استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم(11) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.006$ أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مديري المدارس والاداريين في مدى توافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات المديرين المساوي

4.0 أي أن المديرين أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار من اعتقاد الإداريين بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن متوسط آراء المديرين يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس باعتقاد المديرين انفسهم.

المناقشة: وهذا متوافق مع ما جاء في دراسة القرني ، ، 2019 ، ان درجة توافر مهارات اتخاذ القرار لدى قادة المدارس جاء بدرجة عالية ومع ما جاء في دراسة بكرى ، العام 2020 وجود علاقة ارتباط طردية موجبة قوية بين درجة تفويض السلطة ودرجة اتخاذ القرار لدى مديرات المدارس .

الفرضية الخامسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة ؟

" نتائج الفرضية الخامسة " :

الفرضية الخامسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير سنوات الخدمة ،

تم قبول الفرضية حيث:

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات One way (ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم(12) حيث يتضح أن $\text{Sig} = 0.184$ أكبر من 0.05 إذاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة البحث في مدى

التخطيط التشغيلي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص

توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير سنوات الخدمة، أي أن أفراد عينة البحث لديهم ذات الاعتقاد بمدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص. وإن متغير سنوات الخدمة غير مؤثر في آراء أفراد عينة البحث .

المناقشة : وهذا متوافق مع ما جاء في دراسة الزهراني ، 2018 أن درجة تنفيذ قادة مدارس قلوة للخطط التشغيلية جاء بدرجة كبيرة وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تنفيذ قادة المدارس للخطط التشغيلية تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة .

الجدول رقم(12) الفروق بين آراء عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي واتخاذ القرار تعزى لمتغير سنوات الخدمة

المؤشرات	المتوسط الحسابي لإجابات العينة بخدمة (1-3)سنة	المتوسط الحسابي لإجابات العينة بخدمة (4-9) سنة	المتوسط الحسابي لإجابات العينة بخدمة (أكثر من10) سنة	مستوى الدلالة	القرار
التخطيط التشغيلي	3.4575	3.4316	3.6160	0.184	غير دال
تصميم الخطة	3.4866	3.5000	3.6987	0.149	غير دال
وضع الخطة	3.7098	3.6399	3.7756	0.495	غير دال
تنفيذ الخطة	3.4694	3.4388	3.6154	0.251	غير دال
تقييم الخطة	3.1643	3.1476	3.3744	0.172	غير دال
القدرة على اتخاذ القرار	3.3452	3.3075	3.6132	0.025	دال

الجدول رقم(13) نتائج اختبار المقارنات المتعددة توكي لدلالة الفروق بين

المتوسطات تبعاً لمتغير الخدمة

الكفاية	تباين المتوسطات بين	تباين المتوسطات بين	تباين المتوسطات بين
	(3-1) سنة ومن 10 واكثر سنة	(9-4) سنة ومن 10 واكثر سنة	(3-1) سنة و(9-4) سنة
اتخاذ القرار	.054	.036	-

الفرضية السادسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة ؟

تم قبول الفرضية حيث:

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات One way (ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم(12) حيث يتضح أن $0.025 = Sig$ اصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير سنوات الخدمة، هذه الفروق تظهر في الجدول رقم (13) بين إجابات العينة بخدمة (3-1) سنة وإجابات العينة بخدمة أكثر من 10 سنة وهي لصالح المتوسط الأعلى لدى إجابات العينة بخدمة أكثر من 10 سنة المساوي 3.613 . أي أن العينة من ذوي الخدمة أكثر من 10 سنة أكثر اعتقاداً في مدى توافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص من العينة ذوي الخدمة (3-1) سنة.

هذه الفروق تظهر في الجدول رقم (13) بين إجابات العينة بخدمة (9-4) سنة وإجابات العينة بخدمة أكثر من 10 سنة وهي لصالح المتوسط الأعلى لدى إجابات العينة بخدمة

أكثر من 10 سنة المساوي 3.613 . أي أن العينة من ذوي الخدمة أكثر من 10 سنة أكثر اعتقاداً في مدى توافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص من العينة ذوي الخدمة (4-9) سنة.

المناقشة :

وهذا متوافق مع ما جاء في دراسة عبد الله القرني ، 2019 ، التي أكدت ان درجة توافر الذكاء الاستراتيجي لدى قادة المدارس جاء بدرجة عالية وتبين وجود فروق في درجة توافر الذكاء تعزى لاختلاف سنوات الخبرة ولصالح من هم بخبرة 10 سنوات فأكثر كما أظهرت النتائج ان درجة توافر مهارات اتخاذ القرار لدى قادة المدارس جاء بدرجة عالية

الفرضية السابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية ؟

استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم (14) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.001$ أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات عينة البحث الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) دورات والمساوي 3.7 أي أن الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي من اعتقاد الذين اتبعوا دورات تدريبية من (0-3) دورات ، بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن متوسط آراء الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) دورات يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي لدى مديري المدارس باعتقاد الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) دورات.

المناقشة: من وجهة نظر الباحثة يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول:

وهذا مخالف لما جاء في دراسة الزهراني ، ، 2018 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تنفيذ قادة المدارس للخطة التشغيلية تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية. وهذا متوافق أيضاً مع ما جاء في دراسة الخليوي ، العام 2017 ، بأن ممارسات القائدات التربويات في مدارس شرق الرياض للتخطيط المدرسي من وجهة نظر المعلمات كان بمستوى متوسط ، ودراسة الزهراني ، و الغامدي 2019 ان درجة تطبيق الميزانية التشغيلية جاء بدرجة عالية جدا وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة والتخصص ووجود فروق تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الابتدائية ولمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس ، ومن وجهة نظر الباحثة يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول إن العينة ممن اتبعوا دورات تدريبية بدرجة أكبر هم على دراية أعمق بآلية اعداد الخطة التشغيلية وتنفيذها وتقويمها ، وان عملية التعلم عملية مستمرة تضيف دائماً افق فكري أوسع لدى المتعلم مهما كان عمره

وبملاحظة المؤشرات الفرعية للتخطيط التشغيلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بتصميم الخطة لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية ؟

استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم(14) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.000$ أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث في مدى توافر

مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلق بتصميم الخطة لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات عينة البحث الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) دورات والمساوي 3.9 أي أن الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلق بتصميم الخطة، من اعتقاد الذين اتبعوا دورات تدريبية من (0-3) دورات ، بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن متوسط آراء الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) دورات يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلق بتصميم الخطة لدى مديري المدارس باعتقاد الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) دورات.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بوضع الخطة لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية ؟

استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم (14) حيث يتضح أن Sig(2-tailed) = 0.000 أصغر من 0.05 إذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلق بوضع الخطة لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 ، هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى لإجابات عينة البحث الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) دورات والمساوي 4.0 أي أن الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) أكثر اعتقاداً بتوافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلق بوضع الخطة، من اعتقاد الذين اتبعوا دورات تدريبية من (0-3) دورات ، بتوافرها.

أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن متوسط آراء الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) دورات يتجاوز النسبة 70% مما يدل على توافر مؤشرات التخطيط التشغيلي المتعلقة بوضع الخطة لدى مديري المدارس باعتقاد الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) دورات.

الجدول رقم(14) الفروق بين آراء عينة البحث في مدى توافر مؤشرات التخطيط

التشغيلي واتخاذ القرار تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية

المؤشرات	المتوسط الحسابي لإجابات العينة بتدريب دورة(3-0)	المتوسط الحسابي لإجابات العينة بتدريب دورة(4-9)	مستوى الدلالة	القرار
التخطيط التشغيلي	3.3857	3.7060	0.001	دال
تصميم الخطة	3.3886	3.9677	0.000	دال
وضع الخطة	3.5693	4.0242	0.000	دال
تنفيذ الخطة	3.4342	3.5484	0.245	غير دال
تقييم الخطة	3.1505	3.2839	0.275	غير دال
القدرة على اتخاذ القرار	3.3416	3.4435	0.343	غير دال

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص تعزى لمتغير الدورات التدريبية ،

استخدمت الباحثة (Independent samples test) t-test كما هو موضح في الجدول رقم (14) حيث يتضح أن $\text{Sig}(2\text{-tailed}) = 0.343$ اكبر من 0.05 إذاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث في مدى توافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص عند مستوى دلالة 0.05 تعزى لمتغير الدورات التدريبية ، أيضاً يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن متوسط آراء الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) دورات لا يتجاوز النسبة 70% مما يدل على عدم توافر مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس باعتقاد الذين اتبعوا دورات تدريبية من (4-9) دورات.

المناقشة: وهذا متوافق مع ما جاء في دراسة الفضلي ، ، 2016 ، ان اهم معوقات اعداد الخطط هي (المعوقات الإدارية - المعوقات الشخصية) وهذا متوافق مع ما جاء في دراسة درويش ، ، 2015 ، توجد علاقة ارتباط موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات الجامعة وقدرتهم على اتخاذ القرار و انه توجد علاقة ارتباط موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على التخطيط الاستراتيجي .

الفرضية التاسعة : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص؟

تم رفض الفرضية :

إذاً توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص.

حيث استخدمت الباحثة معامل ترابط بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم (15):

جدول رقم(15) العلاقة الارتباطية بين التخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار لدى

مديري المدارس في مدينة حمص

المؤشرات	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
التخطيط التشغيلي × القدرة على اتخاذ القرار	0.869	0.000	دال عند 0.01

يدل الجدول السابق على علاقة طردية فبازدياد ممارسة التخطيط التشغيلي تزداد القدرة على اتخاذ القرار .

المناقشة: وهذا متوافق مع ما جاء في دراسة درويش ، 2015 ، توجد علاقة ارتباط موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات الجامعة وقدرتهم على اتخاذ القرار و انه توجد علاقة ارتباط موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على التخطيط الاستراتيجي أيضا متوافق مع ما جاء في دراسة بكرى ، العام 2020 وجود علاقة ارتباط طردية موجبة قوية بين درجة تفويض السلطة ودرجة اتخاذ القرار لدى مديرات المدارس الثانوية في جدة. من وجهة نظر الباحثة يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول: ان العملية الإدارية مترابطة والتفوق في احدى جوانبها يمكن ان يؤثر في الجوانب الاخرى

مقترحات البحث

في ضوء النتائج السابقة تقترح الباحثة ما يلي:

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بالتخطيط التشغيلي والقدرة على اتخاذ القرار.
- إجراء بحث يتناول أسباب ضعف القدرة على اتخاذ القرار لدى المديرين.
- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات في هذه المواضيع والاهتمام بها أكثر وبالتالي إيصال مقترحاتها إلى الجهات المسؤولة والمؤسسات المعنية.
- الاهتمام بالعمل الميداني الإداري في المدارس فيما يتعلق بالتخطيط التشغيلي واتخاذ القرار من خلال:
 - ✓ العناية بتحديد المخاطر المؤثرة في المدرسة
 - ✓ التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة في اعداد الخطط وتنظيمها
 - ✓ اهتمام الإدارة بالتنبؤ بمستقبل المدرسة
 - ✓ توظيف البيانات الإحصائية ضمن مخططات بيانية تسهل العمل الإداري
 - ✓ رصد وقت كاف لتحديد نقاط الضعف التي تتناول العملية التعليمية ودور الإدارة في تلافيتها
 - ✓ الاستفادة من نقاط القوة لدى المدرسة لمواجهة التحديات بها
 - ✓ تطوير البنى التحتية في المدارس وتفعيل دور التكنولوجيا في التعليم .
 - ✓ العمل على تحفيز المديرين والمعلمين للإبداع كلّ في مجاله.
 - ✓ إقامة دورات مستمرة للمديرين والاداريين والمعلمين ونشر ثقافة التميز
 - ✓ ضرورة إعطاء الفرصة لجميع العاملين في المدرسة للمشاركة في اتخاذ القرارات الهامة .

المراجع العربية :

- ✓ ابن منظور.(1984). لسان العرب. الجزء الثاني. دار المعارف. القاهرة
- ✓ أبو طاحون لطفي : (2010) التخطيط التربوي واعتباراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، دار اليازوري، عمان
- ✓ آل جميلة ، ظافر (2017)، "مفهوم اتخاذ القرار"، جامعة بابل- كلية الاقتصاد والإدارة،
- ✓ الشامي لبنان ، نينو ماركو (2001). الإدارة : المبادئ الأساسية ، الطبعة الأولى ، المركز القومي للنشر: لبنان.
- ✓ العزاوي خليل، 2006 ، إدارة اتخاذ القرار الإداري ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ط1
- ✓ الكرخي ،مجيد (2014) ، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، دار الكتب القطرية الريان
- ✓ الكرخي ، مجيد (2014) ، التخطيط التشغيلي، الأردن، دار المناهج للنشر
- ✓ امانة الدولة السويسرية للشؤون الاقتصادية (SECO-2020) ، دليل الإدارة الاستراتيجية - دليل أقاليم المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة ، مبادرة تنمية الانتوساي.
- ✓ الهادي محمد ،محمد (1993) التطورات الحديثة لنظم المعلومات المبنية على الكمبيوتر دار الشروق ط1

- ✓ بدر، عبد الرحمن (1984): مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت.
- ✓ بو قندورة ، زكية ،(2016) ، مهارات القائد الإداري ودورها في التخطيط الاستراتيجي ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي
- ✓ حمدي، أحمد عبد الفتاح ، و أحمد ، محمود مصطفى (2021) "التخطيط التشغيلي وآليات تفعيله بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر "دراسة حالة - القاهرة ، المجلد 29-العدد 3- مجلة العلوم التربوية القاهرة،
- ✓ رحمة، أنطون،(2006)، التخطيط التربوي، منشورات جامعة دمشق، دمشق
- ✓ سفيان ، دلفوف،(2022)، نظرية اتخاذ القرار، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
- ✓ صالح ،ايناس محمد (2022)، جغرافية التخطيط والتنمية (أنواع التخطيط) جامعة الانبار، العراق
- ✓ عبد الحميد شرف (2014) التخطيط في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق مركز الكتاب للنشر ، القاهرة
- ✓ عواد ،عاطف، السرعة والقدرة على اتخاذ القرار ، موقع LinkedIn، تاريخ النشر 2023/11/18
- ✓ عياصرة، علي، هشام حجازين، 2006 ، القرارات الإدارية في الإدارة التربوية ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1،)

- ✓ مجدي عزيز ، إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة ،عالم الكتب ، 2009
- ✓ مصطفى عبد العظيم، فرماوي، السياسة الاجتماعية وإدارة المؤسسات، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2005
- ✓ معهد الكويت للأبحاث العلمية ، إدارة السياسات والتخطيط ، مكتب التخطيط ، تعلم التخطيط في ساعات ، مبادئ التخطيط والتخطيط التشغيلي ، أغسطس 2007
- ✓ مغربه؛ فهد صالح قاسم (2015): مهارات التخطيط والإدارة التشغيلية ، جامعة عمران ، اليمن

المراجع الاجنبية

- ✓ Harappa., School of Leadership ,(2021) "Operational Planning: Meaning, Examples And Benefits",
- ✓ Harold, Counter & Seriel, Oudoniel . (1972). «Principles of management: An analysis of managerial functions», via : <https://openstax.org/details/books/principles-management>
- ✓ Michael. P Breen, Andrew Little John,(2000) Decision-making: Negotiation & Process in practice, Cambridge University Press, , UK, 2000, P:2
- ✓ Naglieri,J,A &Conway, H, (2009), Mathematics instructions and PASS Cognitive processes ,An intervention study , Journal of Learning Disabilities , Vol 30,513-520.
- ✓ Phil Jones, ,(2018) decision making and decision taking: why do we not notice the difference, decision making & taking via: <http://www.excitant.co.uk/the-six-frogs-and-decision-making/>.
- ✓ Price ,M. j., (2001), Strategic Planning and the link to implementation in selected Illinois schools districts, Southern Illinois University, of Dissertation Abstracts International ,vol 62
- ✓ Weber, John Leo (2019), "Operational Planning: How to Make an Operations Plan", project manager

المواقع على شبكة الانترنت:

✓ التمام ، عبد الله بن علي (2016) (الازهر)مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية الجزء 3 المجلد 35 (google scholar.com) :درجة ممارسة القائد التربوي لعمليات إدارة المعرفة بالمدارس الثانوية بمحافظة ينبع وعلاقته باتخاذ القرارات الإدارية .

✓ الخليوي، لينا، العتيبي ،محماس، محمد الحبشان (2017) مجلة كلية التربية أسيوط المجلد 33، (google scholar.com)، التخطيط المدرسي لدى القائدات التربويات وعلاقته بمستوى الشفافية الإدارية ،

✓ الزهراني ،علي،(2018) مجلة كلية التربية (أسيوط) المجلد 34 ، (google scholar.com)، درجة تنفيذ قادة مدارس محافظة قلوة للخطط التشغيلية من وجهة نظر المعلمين

✓ الزهراني ،علي، والغامدي ،علي (2019) مجلة كلية التربية (أسيوط) المجلد 35 ، درجة تطبيق الميزانية التشغيلية بمدارس محافظة المخوة من وجهة نظر قادة المدارس

✓ الصالحي، خالد، (2018) مجلة كلية التربية بأسيوط المجلد 34 ، القيادة التتموية لدى قائدي المدارس الثانوية وعلاقتها بثقافة الحوار لدى المعلمين

✓ العراق . (2020)جامعة بابل

✓ University of <https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/pubdoc> ،Babylon, Iraq

- ✓ العريفي ، حصة والمطيري ، نادية ، 2017 . (google scholar.com) ،
استراتيجية مقترحة إعداد الخطة السنوية المدرسية لدى قائدات المرحلة الثانوية
بمدينة الرياض لنظام المقررات ، مجلة البحث العلمي في التربية ، مصر ،
الجزء الثامن، جامعة عين شمس ص 612)
- ✓ الفضلي، منى، والعقيلي، حصة، (2016) مجلة كلية التربية (المنصورة)
(maed.journals.ekb.eg) معوقات اعداد الخطط التشغيلية لدى القيادات
التربوية في إدارة التعليم بمحافظة البكيرية
- ✓ بكرى ، عزيزة ابكر (2020) مجلة العلوم التربوية والنفسية ، الجزء 4 المجلد
36 ، (google) scholar.com) تقييم ممارسات تفويض السلطة وعلاقتها
باتخاذ القرار لدى مديرات المدارس الثانوية بمدينة جدة ،
- ✓ درويش، هبة، و احمد، إبراهيم (2015) مجلة بحوث التربية النوعية المجلد
37 ، (google scholar.com)، الكفاءة المدركة وعلاقتها بالتخطيط
الاستراتيجي الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة
- ✓ سليمان ، ايناس(2023) مجلة كلية التربية (اسيوط) المجلد 39، (google
scholar.com)، متطلبات هيكل التحالف الاستراتيجي لتعزيز التميز التنظيمي
لمؤسسات التعليم قبل الجامعي
- ✓ القرني، عبد الله،(2019) مجلة كلية التربية بالمنصورة المجلد 106، اثر الذكاء
الاستراتيجي على عملية اتخاذ القرارات لدى قادة المدارس بمدينة تبوك

الملحق (1):

الاستبانة الأولى المتعلقة بالتخطيط التشغيلي

الجمهورية العربية السورية
جامعة البعث
كلية التربية
قسم المناهج وطرائق التدريس

استبانة لأغراض البحث العلمي

تجري الباحثة دراسة ميدانية عن التخطيط التشغيلي وعلاقته بالقدرة اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص وتم تصميم هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي بهدف استطلاع آراء العاملين في المدارس من اداريين ومعلمين في واقع العمل الإداري ، يرجى منكم التفضل بوضع إشارة ✓ امام العبارة التي تعبر عن وجهة نظركم .

شاكرة لكم حسن تعاونكم

البيانات المتعلقة بأفراد العينة :

اسم المدرسة : _____ عمالك في المدرسة : _____

عد سنوات الخدمة : (3-1) سنة _____(9-4)سنة _____(10)سنوات فأكثر _____

الدورات التدريبية : (3-0) دورة _____(9-4)دورة _____

عدد الإداريين : _____ عدد المعلمين: _____

التخطيط التشغيلي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص

الإجابات					المحور: مؤشرات التخطيط التشغيلي
مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا	تصميم الخطة
					اشراك العاملين في وضع الخطة التشغيلية
					تشكيل فريق لوضع الخطة التشغيلية
					جمع معلومات كافية وموثوقة عن كل ما يتعلق بالخطة
					تفريغ المعلومات بشكل بياني
					وضع بنود واضحة لتحليل SOWT (نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات)
					تحديد توقيت البدء والانتهاى من الخطة
					تحديد الموارد المتطلبة للخطة (بشرية مادية مالية)
					وضع مؤشرات لتقييم مدى انجاز اهداف الخطة
					وضع الخطة
					وضع الأهداف التشغيلية المستخلصة من الخطة الاستراتيجية
					جدولة الأهداف زمنيا (بدء وانتهاء)
					تقسيم مراحل الخطة الى (أسبوعية فصلية سنوية)
					موازنة الأهداف مع الموارد المتاحة
					ترجمة الأهداف الى أنشطة قابلة للتنفيذ في زمن محدد
					وضع تسلسل لأولوية البدائل المتاحة
					وضع موازنة مالية مناسبة لأنشطة الخطة
					إقرار خطة واضحة معلنة لجميع العاملين في المدرسة

					تنفيذ الخطة
					الحرص عند التنفيذ على الالتزام بالجدول الزمني لبدء وانتهاء الخطة
					توزيع الأدوار والمهام على العاملين في المدرسة
					متابعة مدى توفر الموارد اللازمة للخطة اثناء التنفيذ
					العمل للتغلب على صعوبات التنفيذ
					دراسة مؤشرات الكفاية الداخلية للخطة (مستوى التحصيل الرسوب والنجاح)
					دراسة مؤشرات الكفاية الخارجية للخطة (مدى توافق الخريج مع متطلبات المرحلة الدراسية اللاحقة ومتطلبات سوق العمل)
					توثيق كل ما تم إنجازه
					تقييم الخطة
					اجراء عمليات تقييم مستمرة لتحديد مدى الإنجاز في تحقيق الأهداف
					تطبيق محفزات بعد كل عملية تقييم
					متابعة مدى التحسن في انجاز العاملين لمهامهم
					التأكد من تطابق ما تم تنفيذه في الخطة التشغيلية مع الخطة الاستراتيجية
					تعديل اهداف الخطة التشغيلية اللاحقة بناء على ما تم إنجازه في الخطة الحالية

					المحور الثاني : مؤشرات اتخاذ القرار
					توضيح المتغيرات التي دعت لاتخاذ القرار
					جمع البيانات اللازمة لاتخاذ القرار
					تحديد الهدف المراد تحقيقه عند اتخاذ القرار
					الاطلاع على التجارب السابقة للاستفادة منها ووضع بدائل القرار
					دراسة النتائج المترتبة على اتخاذ القرار
					اعتماد معلومات دقيقة عند اتخاذ القرار
					وضع الحلول المناسبة لمعالجة القصور في اتخاذ القرار
					تفويض اتخاذ بعض القرارات الى الإداريين حسب اختصاصهم وخبرتهم
					وجود قنوات اتصال فعالة بين جميع العاملين والإدارة
					صياغة القرار بعبارات واضحة
					اختيار الوقت المناسب لاتخاذ القرار
					ربط صلاحية اتخاذ القرار بتحمل مسؤولية نتائجه

الاستبانة الثانية المتعلقة بالقدرة على اتخاذ القرار

الجمهورية العربية السورية

جامعة البعث

كلية التربية

قسم المناهج وطرائق التدريس

استبانة لأغراض البحث العلمي

تجري الباحثة دراسة ميدانية عن التخطيط التشغيلي وعلاقته بالقدرة اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص وتم تصميم هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي بهدف استطلاع آراء العاملين في المدارس من اداريين ومعلمين في واقع العمل الإداري ، يرجى منكم التفضل بوضع إشارة ✓ امام العبارة التي تعبر عن وجهة نظركم .

شاكرة لكم حسن تعاونكم

البيانات المتعلقة بأفراد العينة :

اسم المدرسة : _____ عمالك في المدرسة : _____

عد سنوات الخدمة : (3-1) سنة _____(9-4)سنة _____(10)سنوات فأكثر _____

الدورات التدريبية : (3-0) دورة _____(9-4)دورة _____

عدد الإداريين : _____ عدد المعلمين: _____

التخطيط التشغيلي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس في مدينة حمص

الإجابات					
منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا	
					المحور: مؤشرات اتخاذ القرار
					توضيح المتغيرات التي دعت لاتخاذ القرار
					جمع البيانات اللازمة لاتخاذ القرار
					تحديد الهدف المراد تحقيقه عند اتخاذ القرار
					الاطلاع على التجارب السابقة للاستفادة منها ووضع بدائل القرار
					دراسة النتائج المترتبة على اتخاذ القرار
					اعتماد معلومات دقيقة عند اتخاذ القرار
					وضع الحلول المناسبة لمعالجة القصور في اتخاذ القرار
					تفويض اتخاذ بعض القرارات الى الإداريين حسب اختصاصهم وخبرتهم
					وجود قنوات اتصال فعالة بين جميع العاملين والإدارة
					صياغة القرار بعبارات واضحة
					اختيار الوقت المناسب لاتخاذ القرار
					ربط صلاحية اتخاذ القرار بتحمل مسؤولية نتائجه

الضغط النفسي وعلاقته بالشخصية السيكوباتية لدى طلبة المرحلة الثانوية الصناعية في مدينة طرطوس

الطالبة: مروة هيثم برادعي إشراف: د. عمار الناعمة

كلية: التربية جامعة: البعث

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية لدى طلبة المرحلة الثانوية الصناعية في مدينة طرطوس، والتعرف على الفروق على مقياس الضغط النفسي ومقياس الشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) ومتغير وجود الأب (متوفي، غير متوفي)، وتكونت عينة البحث من (200) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية الصناعية في مدينة طرطوس (178) ذكور و(22) إناث واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة مقياس الضغط النفسي من إعداد وهبان (2009) وقامت بحساب الخصائص السيكومترية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية الصناعية في طرطوس في حين استخدمت مقياس الشخصية السيكوباتية من إعداد عبيد (2020) وقامت أيضاً الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية الصناعية، وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث على مقياس الضغط النفسي لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشخصية السيكوباتية وبعديه الفرعيين (تخريب الممتلكات العامة، الحقد) لصالح الذكور وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد السلوك الإستعراضي على مقياس الشخصية السيكوباتية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير وجود الأب (متوفي، غير متوفي) لصالح الطلبة الذين آبائهم متوفيين.

الكلمات المفتاحية: الضغط النفسي، الشخصية السيكوباتية، طلبة المرحلة الثانوية الصناعية.

Psychological pressure and its relationship with psychopathic personality among industrial secondary students in Tartus

ABSTRACT

Current research aims to detect the relationship between psychopathic stress and psychopathic personality among industrial secondary students in Tartus City, and to identify differences in psychopathic pressure scale and psychopathic personality scale depending on the type variable (Male, female) and variable presence of father (deceased, non-deceased), sample research consisted of 200 industrial secondary students in Tartus (178) males and (22) females and the researcher followed the descriptive curriculum, and the researcher used a psychometric pressure measure prepared by Wahban (2009) It was legalized on a sample of industrial secondary students in Tartus while using a psychopathic personality scale prepared by Obeid (2020) The researcher also rationed it to a sample of industrial secondary students. The results of the research showed a positive correlation between psychopathic and psychopathic pressure. The results also showed statistically significant differences between male and female students on the psychometric for the benefit of females, and statistically significant differences on the psychopathic personality scale and its subtypes. (vandalism of public property, malice) in favour of males and the absence of differences between males and females in the post-parade behaviour on the scale of psychopathic personality, and statistically significant differences in psychopathic stress and personality depending on the variable presence of the father (deceased, non-deceased) in favour of students whose parents are deceased.

Keywords: psychological pressure, psychopathic personality, industrial secondary students.

أولاً - مقدمة البحث:

يتعرض الإنسان في حياته اليومية إلى كثير من الضغوط النفسية التي تحيط به سواء في المنزل أو المدرسة أو العمل أو العلاقات الاجتماعية، مما يجعله في توتر دائم يؤثر بالسلب على حياته بأكملها من جميع الجوانب، فموضوع الضغط النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً التي تناولتها العديد من البحوث في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم النفس المهني، والتي أكدت بمجملها أنها مشاكل مهمة، وأن فهمها يتطلب فهم كل من شخصية الفرد وبيئة العمل، ويذكر ويقول العالم سيلبي (sely, 2007) أن حياة الفرد بدون ضغط تعني الموت ولكن شدة الضغوط والتعرض المتكرر لها وما يترتب عليها من تأثيرات سلبية كثيراً ما ترتبط بتدهور الصحة النفسية والأداء الأكاديمي، خاصة وأن الضغوط عند قدر معين لازمة وضرورية لتنشيط الدوافع والحاجات والديناميكية الشخصية، وقدرتها على التفاعل مع البيئة المحيطة وتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات.

كما يؤكد لازاروس (lazarus, 2003) على أن الضغوط النفسية لها أهمية خاصة في عمليات التوافق لدى الفرد، لأنها تساعد على ترسيخ قدرته في التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة التي تواجهه بداية من حل مواقف المشكلات البسيطة إلى المواقف المتعددة (السميران وحسين، 2014، 112).

ويمكن النظر إلى الضغط النفسي على أنه عملية تنتج في حالة وجود تعارض بين متطلبات البيئة وقدرة الكائن الحي على الاستجابة (Cercle & all, 2008, 233)، فالشعور بالضغط النفسي يبدأ بتفسير الحدث البيئي الضاغط، ولذلك تختلف هذه التفسيرات على نطاق واسع بين الأفراد (Spada & all, 2018, 1178).

فقد تفرض البيئة ضغوطاً تفوق قدرة الفرد على الاحتمال، ويدركها باعتبارها خطرة ومهددة ومعيقة لتحقيق الأهداف، وإشباع الحاجات، مما يجعله تحت طائلة من الضغوط التي ينتج عنها الكثير من الانفعالات والاضطرابات النفسية، ولعل من أهم هذه الاضطرابات اضطراب الشخصية السيكوباتية، فالشخصية السيكوباتية هي الشخصية التي لديها نوع من اضطراب الخلق، وتتصف بالاندفاع، وعدم القدرة على المسايرة، والالتصاق والاتساق مع العادات، والقوانين السائدة في المجتمع، ومن صفات هذه

الشخصية أنه لا ينتابها القلق، والشعور بالذنب تجاه سلوكها اللا اجتماعي (الدسوقي، 2010، 23).

وقد تكون الحياة المدرسية من أهم المواقف الوضعية الحياتية توليداً للضغوط عند الفرد، وبالخصوص عند الطالب الذي يجتاز مرحلة صعبة في حياته والتي تتماشى مع تعليمه الثانوي، حيث إنه في هذا الطور من التعليم يخضع لامتحان مصيري هو امتحان الشهادة الثانوية، الذي يعد من الامتحانات الحاسمة، التي تتطلب إعداداً دراسياً جيداً، فهذا كله يؤدي لدى الطالب اضطرابات وانفعالات وضغط نفسي يعيق أداءه الأكاديمي (فرج، 2010، 85).

هذا بالإضافة إلى أنّ الطالب في المرحلة الثانوية يعد في مرحلة المراهقة خلال عملية النمو لديه، وهي مرحلة التحولات الجذرية التي تطرأ على الفرد من مختلف نواحي الحياة وتؤثر بشكل أساسي في تكوين شخصيته، لذا فإنّ أي خلل يحدث في هذه المرحلة يؤثر على توافق الفرد الشخصي والاجتماعي، كما قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات في الشخصية لديه وانحرافها عن السواء، وبذلك قد يعتبر اضطراب الشخصية السيكوباتية من أبرز الاضطرابات التي تصيب المراهقين نتيجة التفسيرات الخاطئة لديهم للقيود التي يتعرضون لها بالمجتمع والأسرة، والتمرد على هذه القيود أو القوانين للوصول إلى غاياتهم وأهدافهم (حنش، 2019، 3).

وتعد الشخصية السيكوباتية مؤذية للغير وتعود بالأضرار على المجتمع، فهي من أكثر الشخصيات انتهاكاً لحقوق الآخرين وقوانين المجتمع، وتشعر بالإستمتاع عندما ترى الآخرين في ضيق أو مأزق، كما تتسم بالقصور في السلوك الاجتماعي وقصور الخبرة الإنفعالية والإفتقار إ حذف الهمزة همزات وصل إلى الندم والتعاطف والتأقلم أو التكيف مع الآخرين (حنش، 2019، 5).

وعلى اعتبار هذه المرحلة العمرية مرحلة جداً حساسة في عمر الفرد، ويتجلى ذلك في تعقيداتها والتحولات الجذرية والعميقة التي تطرأ عليه سواءً كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية، كما تعد حقلاً هاماً يعاد فيه إحياء الصراعات بما فيها تعديل بنية الأنا، ومع

التعبير عن النمو البيولوجي والجنسي الذي يكون عادة مصحوب بصعوبات نفسية ومشاكل نفس- اجتماعية متنوعة، وأي خلل يحدث في هذه المرحلة قد يؤثر على التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهق ما يجعله ينحرف من السواء إلى اللاسواء، وبالتالي ظهور شخصية ذات نمط مرضي محدد تعرف بالشخصية السيكوباتية، وتعتبر هذه الأخيرة من أشهر الشخصيات المرضية وأكثرها تعقيداً حيث أن هذه الشخصية الضد مجتمعية تتميز بحياة نفسية غير مستقرة، تظهر في عدم الخضوع للسلطة الوالدية والمجتمعية، وإتيان سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين، اندفاعية وانسياق وراء الرغبات وعدم القدرة على تأجيل إشباع الحاجات إضافة إلى البلادة الانفعالية واللامبالاة لسلامة الآخرين والذات كما نجد أيضاً السطحية في العلاقات الاجتماعية.

وانطلاقاً من أهمية تسليط الضوء على الموضوعات التي تؤثر في حياة الفرد بشكل سلبي وتمنعه من تحقيق أهدافه وتأمين احتياجاته النفسية والاجتماعية والأكاديمية والعمل على معالجتها كالضغط النفسي والإضطرابات النفسية جاء هذا البحث كمحاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية الصناعية في مدينة طرطوس.

ثانياً- مشكلة البحث:

يتعرض الطلبة في جميع مراحل تعليمهم إلى مواقف ضاغطة، ومؤثرات شديدة من مصادر عديدة كالبيت والمدرسة والعمل والمجتمع...، حتى أطلق البعض على هذا العصر عصر القلق والضغوط النفسية والاجتماعية، ويعود ذلك إلى تعقد أساليب المعيشة، بالإضافة إلى الصراعات والتناقضات والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتسارع التغيرات التكنولوجية والثقافية والقيمية التي يزخر بها عصرنا، وهذا ما أنتج مواقف ضاغطة شديدة، ومصادر للقلق والتوتر.

وظلبة المرحلة الثانوية ليسوا في منأى عن هذه الظروف والمواقف والصراعات المختلفة، فهم يتعرضون إلى تغيرات نمائية نفسية واجتماعية وفيسيولوجية، ينتج عنها

مطالب وحاجات تستدعي إشباعاً، وطموحات وأهدافاً تستدعي تحقيقاً، ورغبة ملحة لتحقيق الاستقلالية والتفرد والبحث عن الذات ككيان مستقل ومتميز (الزيود، 2009، 39).

كذلك طلبة المرحلة الثانوية الصناعية لا شك يعانون من مواقف وأزمات عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقات مع الزملاء، والمعلمين والمنافسة من أجل النجاح، والمشكلات العاطفية، والتعامل مع مقتضيات البيئة التربوية وأنظمتها وقوانينها، وما تفرضه من قيود على حركتهم وحريرتهم، بالإضافة إلى عوامل الصراع مع الآباء، والصراع بين ما هو أصيل وما هو وافد، والتخطيط للمستقبل، ومحاولة تأكيد الذات وتحقيقها.

ولا شك أن هذه الضغوط التي يواجهها الطالب في هذه المرحلة سواء في أسرته أو مدرسته أو مجتمعه تمثل مؤثرات لا يمكن تجاهلها أو إنكارها، وإن لم يستطع مواجهتها والتكيف معها كانت بداية لكثير من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والشخصية السيكوباتية (عوض، 2010، 89).

وفي نفس الإطار قامت سميث (Smith,2005) بإجراء دراسة للتعرف على تأثير إساءة معاملة المراهق على السلوك السيكوباتي لديه، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر كبير لسوء معاملة المراهق من إهمال وتعنيف وغيرها على قيامه بسلوكيات سيكوباتية حيث يوجد علاقة ارتباطية دالة بين سوء معاملة المراهق والسلوكيات السيكوباتية كالعنف والإعتداء على الآخرين والسرقه وتستمر حتى فترة الرشد.

واستناداً لما تمّ ذكره سابقاً باعتبار هذه المرحلة العمرية مرحلة حساسة في عمر الفرد، ويتجلى ذلك في تعقيداتها والتحولات الجذرية والعميقة التي تطرأ عليه سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية، كما تعد حقلًا هاماً يعاد فيه إحياء الصراعات بما فيها تعديل بنية الأنا، ومع التعبير عن النمو البيولوجي والجنسي الذي يكون عادة مصحوب بصعوبات نفسية ومشاكل نفس- اجتماعية متنوعة، وأي خلل يحدث في هذه المرحلة قد يؤثر على التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهق ما يجعله ينحرف من السواء إلى اللاسواء،

وبالتالي ظهور شخصية ذات نمط مرضي محدد تعرف بالشخصية السيكوباتية، وتعتبر هذه الأخيرة من أشهر الشخصيات المرضية وأكثرها تعقيداً حيث أن هذه الشخصية ضد مجتمعية تتميز بحياة نفسية غير مستقرة، تظهر في عدم الخضوع للسلطة الوالدية والمجتمعية، وإتيان سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين، اندفاعية وانسياق وراء الرغبات وعدم القدرة على تأجيل إشباع الحاجات إضافة إلى البلادة الانفعالية واللامبالاة لسلامة الآخرين والذات كما نجد أيضاً السطحية في العلاقات الاجتماعية.

ولعل سلبية المجتمع تجاه هذه الفئة وإحباطها المتكرر، وعجز مؤسساته في تأمين متطلباتهم الحياتية يجعلهم يطورون اتجاهات عدوانية نحوه أو نحو أنفسهم باللجوء إلى أساليب غير شرعية لتحقيق غاياتهم وأهدافهم ما يجعلهم يندرجون ضمن تركيب مرضي غير سوي يتميز بسمات خاصة.

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت مفهومي الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية وجدت العديد من الدراسات التي توصلت إلى ارتباط المتغيرين بالعديد من المتغيرات التي تؤثر سلباً على حياة الفرد بكافة جوانبها، كدراسة الغامدي(2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الميول الإنتحارية والضغط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الرياض، ودراسة درباقي (2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين، بالإضافة إلى دراسة نعمان(2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية السيكوباتية والاتجاه نحو العنف لدى المراهقين والشباب في مصر، كما أنه لم تجد الباحثة على حد علمها دراسات تناولت طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بشكل عام وطلبة المرحلة الثانوية الصناعية بشكل خاص وذلك على مستوى الوطن العربي والمستوى المحلي.

وانطلاقاً من مقترحات العديد من الدراسات السابقة كدراسة حمزاوي (2020) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الضغط النفسي لدى طلبة ثانوية بن بوزيد في الجزائر، ودراسة الراشدي (2019) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين

الضغوط النفسية والكفاءة الإجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحاظة القنفذة، نقل هذه الفقرة الى بداية المشكلة حيث يتم ذكر ان مستوى الضغوط مرتفع عند طلاب المدارس الثانوية وهذا يؤثر سلباً على الكفاءة الاجتماعية وتذكري هذين الدراستين، وكدراسة العبد الله (2014) التي اقترحت إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بالضغوط النفسية لدى اليافعين والاستراتيجيات التي يستخدمونها للتوافق مع هذه الضغوط، ودراسة عبيد (2020) التي اقترحت إجراء دراسة حول سمات الشخصية السيكوباتية وسلوكياتها لدى أبناء هذه المرحلة العمرية، يهدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية لدى طلبة المرحلة الثانوية الصناعية بشكل خاص نظراً لندرة الدراسات التي تتناول طلبة المرحلة الثانوية الصناعية حيث تسلط الغالبية العظمى للدراسات السابقة على طلبة المرحلة الثانوية العامة.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية لدى طلبة المرحلة الثانوية الصناعية في مدينة طرطوس؟

ثالثاً: أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الموضوع الذي تناوله (الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية) ومعرفة دور أو علاقة الضغط النفسي في تكوين سلوكيات عدوانية أو غير سوية بالنسبة للفرد أو أثره في و خلق مشكلات اجتماعية ونفسية ودراسية وغيرها .
2. أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث وهي مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة في تكوين هوية الفرد ومعرفة دوره في المجتمع وغيرها من المتطلبات والإحتياجات الخاصة بهذه المرحلة العمرية .

3. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية لمساعدة الطالب على الاندماج والتكيف مع البيئة المحيطة به والتخفيف من السلوكيات السيكوباتية لديه من خلال تنمية مهارة إدارة الضغط النفسي لديه والتكيف معه بشكل فعال.
4. قد توجه نتائج البحث الحالي المرشدين النفسيين والإجتماعيين إلى ضرورة تدريب الطلبة على كيفية التعامل مع الضغط النفسي والتخفيف منه.
5. جِدّة الدراسة على المستوى المحلي فقد يكون البحث الأول في الجمهورية العربية السورية في حدود علم الباحثة.
6. تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء المزيد من الدراسات التربوية حول الموضوع وتوسيعه.

رابعاً-أهداف البحث:

1. تعرّف العلاقة بين الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية (تخريب الممتلكات العامة، الحقد، السلوك الإستعراضى) لدى أفراد عينة البحث.
2. تعرّف الفروق في الضغط النفسي لدى أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية الصناعية تبعاً لمتغير النوع(ذكور، إناث).
3. تعرّف الفروق في الضغط النفسي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير وجود الأب (متوفي، غير متوفي).
4. تعرّف الفروق في الشخصية السيكوباتية (تخريب الممتلكات العامة،الحقد، السلوك الإستعراضى) لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

5. تعرّف الفروق في الشخصية السيكوباتية (تخريب الممتلكات العامة، الحقد، السلوك الإستعراضي) لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير وجود الأب (متوفي، غير متوفي).

خامساً- فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي ودرجاتهم على مقياس الشخصية السيكوباتية وأبعاده الفرعية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي تبعاً لمتغير وجود الأب (متوفي، غير متوفي).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية السيكوباتية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية السيكوباتية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير وجود الأب (متوفي، غير متوفي).

سادساً-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

أولاً: **الضغط النفسي**: هو ذلك التفاعل القائم بين الفرد ومحيطه والذي يتم من خلاله تقييم الوضعية على أنها تفوق طاقته وإمكانياته وتهدد راحته (عثمان، 2011، 49).

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية الصناعية من خلال أدائه على مقياس الضغط النفسي المستخدم في هذا البحث لقياس شدة الضغط النفسي، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود مستوى مرتفع من الضغط النفسي في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الضغط النفسي .

ثانياً: **الشخصية السيكوباتية**: وهي حالة تتميز بعجز بالغ عن التوافق الاجتماعي، وتعد حالة بينية بين العصابي والذهان، ومن أبرز سماتها عدم النضج الانفعالي، والعجز عن ضبط النفس، والمثابرة، وعدم الإفادة من التجارب السابقة (محمد، 2014، 46).

وتعرف إجرائياً أنها: الدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية الصناعية من خلال أدائه على مقياس الشخصية السيكوباتية والمكون من الأبعاد (تخريب الممتلكات العامة، الحقد، السلوك الإستعراضي) المستخدم في هذا البحث، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى السيكوباتية في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض السيكوباتية .

سابعاً-حدود البحث: تمّ تحديد حدود البحث وفق الآتي:

- **الحدود البشرية** : طلبة المرحلة الثانوية الصناعيّة في مدينة طرطوس.
- **الحدود الزمنية**: تمّ تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023 / 2024.
- **الحدود المكانية**: تمّ تطبيق البحث في مدارس الصناعة في مدينة طرطوس.
- **الحدود الموضوعية**: تتحدد في الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية، طلبة المرحلة الثانوية الصناعية في مدينة طرطوس.

الجانب النظري للبحث:

أولاً الضغط النفسي:

أ- تعريف الضغط النفسي:

الضغوط هي كل ما يواجهه الفرد في حياته من العوائق والصعوبات والمواقف والأحداث الحياتية الضاغطة، تفوق طاقته على احتمالها، ويعجز عن إيجاد الحلول المناسبة لها، الأمر الذي يشعره بحالة من الإجهاد وعدم الارتياح النفسي، وقد يؤدي إلى اعتلال صحته الجسمية والنفسية (بلقاسم، 2011، 32).

ب- أعراض الضغط النفسي ومظاهره:

يشكو الشخص الذي يعاني من الضغط النفسي من أعراض مختلفة نفسية عضوية سلوكية انفعالية، وفيما يليه تصنيف لتلك الأعراض:

1. أعراض جسدية: هناك عدة أعراض تبرز في جسم الإنسان المعرض للضغط منها: العرق الزائد، التوتر العالي، الصداع بأنواعه، ألم في العضلات وخاصة في الرقبة والأكتاف، عدم الانتظام في النوم (الأرق، النوم الزائد، الاستيقاظ المبكر على غير العادة) الإمساك، الإسهال، عسر الهضم، القرحة التغير في الشهية، اضطرابات جنسية متنوعة، التعب أو فقدان الطاقة، ألم في الظهر (خاصة الجزء السفلي) اضطرابات في القلب وفي التنفس.

2. أعراض فكرية وذهنية: من بينها النسيان، وصعوبة التركيز واضطرابات التفكير، صعوبة اتخاذ القرارات، ذاكرة ضعيفة أو صعوبة في استرجاع الأحداث، إصدار أحكام غير صائبة، انخفاض في درجة الإنتاجية أو الدافعية المنخفضة، وتزايد عدد الأخطاء، واستحواذ فكرة واحدة معينة على الفرد.

3. أعراض سلوكية: من بين أهم الأعراض السلوكية تغيرات في الشهية (فقدان الشهية، الشراهة)، الزيادة في تناول الكحول وسائر العقاقير، الإفراط في التدخين وتناول القهوة، القلق المتميز بحركات عصبية، قضم الأظافر، فساد في العادات والأحوال كالنظافة.
4. أعراض نفسية انفعالية وعاطفية: تتمثل في نوبات الاكتئاب، حدة الطبع، نوبات غضب شديدة، نوبات بكاء، تقلب المزاج (طوبال وخرباش، 2017، 129).

ج. آثار الضغط النفسي:

يشعر الأفراد الذين يعيشون تحت ظروف ضاغطة باختلافات عديدة سواء على المستوى النفسي العقلي والاجتماعي أو المهني نذكر من بينها ما يلي:

1. الآثار الفسيولوجية (العضوية): كزيادة الأدرينالين مما يؤدي الجسم وإلى أمراض القلب، واضطرابات الدورة الدموية أو ضيق في النفس وارتعاش الأطراف، بالإضافة إلى زيادة في إفراز الغدة الدرقية، وزيادة إفراز الكوليسترول من الكبد الذي يؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين.
2. الآثار النفسية (السيكولوجية): تتمثل في اختلال الآليات الدفاعية النفسية وانهيارها، إذ يتميز الفرد تحت الضغط بسرعة الانفعال، والشعور بالقلق الدائم، وعدم الراحة الذي يصاحبه الخوف الشديد، الإحساس بعدم الرضا عن النفس، فقدان الثقة بالنفس وبالأخرين والاكتئاب والإحباط، ونقص التحكم في الوضعيات الشخصية.
3. الآثار العقلية (الذهنية): تتمثل في انخفاض الفعالية وقدرات الفرد العقلية مثل: الانتباه والتفكير والإبداع، والإدراك والذاكرة، كما يصعب على الفرد تنسيق وأداء نشاطاته العقلية، حيث يصبح العقل غير قادر على التقييم بدقة للظروف الراهنة أو التنبؤ بالتابعات المستقبلية، وبالتالي يصبح اختيار الواقع أقل كفاءة، وتقل تبعاً لذلك عناصر النقد والموضوعية، وتصبح أنماط التفكير مضطربة وغير عقلانية.
4. الآثار الاجتماعية: إن مختلف الأعراض التي تظهر على الأفراد مثل العدوانية التهيج وغيرها تؤثر على علاقات الفرد مع محيطه الاجتماعي، سواء مع على مع عائلته أو مع زملائه في المدرسة أو الحي فينجز عن ذلك الانسحاب من الحياة الاجتماعية إلى الحياة العزلة

5. الآثار المهنية: تتلخص فيما يعرف بالاحتراق النفسي الذي يتولد نتيجة التعرض المستمر للضغوط، التعرف على الاستطراد البدني الانفعالي للأفراد، ويتمثل في مجموعة من المظاهر السلبية مثل التعب والإرهاق، الشعور بالعجز والسلبية في مفهوم الذات.

6. الآثار السيكوسوماتية: يقصد بها الأمراض الجسمية التي تسببها الضغوط الشديدة، وتشمل سبعة أنواع: الأمراض الجلدية (الحساسية)، الاضطرابات العضلية والعظمية (آلام الظهر)، تشنج الاضطرابات التنفسية (الربو السل الرئوي)، أمراض الجهاز الهضمي (القرحة المعدية التهاب القولون)، أمراض القلب (النوبات القلبية)، الاضطرابات الحسية (البرود الجنسي والعجز الجنسي)، وأمراض الجهاز الدوري كالصداع وارتفاع ضغط الدم (سليمان، 2021، 86-88).

ثانياً بالشخصية السيكوباتية:

أ- تعريف الشخصية السيكوباتية: مجموعة من الانحرافات الشخصية تنتج عن عجز الفرد عن تعلم العادات الاجتماعية، وامتصاص المعايير والقيم والقوانين، وهي حالة يكون عدوان الفرد موجه مباشرة للمجتمع، والأشخاص السيكوباتيون لا يستطيعون تأجيل إشباع دوافعهم مهما كلفهم الأمر (بهاء الدين، 2008، 263).

ب- أسباب السيكوباتية: هناك العديد من الأسباب المؤدية إلى ظهور السلوك المعادي للمجتمع والتي حددها "مصطفى شكيب" والمتمثلة فيما يلي:

1. عامل الوراثة واضطراب الجهاز العصبي: وترجع إلى إصابة صغيرة في الدماغ قد تكون وراء المزاج السيء، حيث أن 61% من أطفال اضطراب فرط الحركة، وتشنت الانتباه، يعانون من اضطرابات سلوكية في مراهقتهم هم من تزيد احتمالية إصابتهم باضطراب الشخصية السيكوباتية.

فالشخصية السيكوباتية نجدها غالباً عند آباء المصابين سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، إن هذا التفسير الوراثي يؤكد بوجود عامل جيني، يؤدي إلى خلل في التكوينات الفيزيولوجية والعضوية لدى الأشخاص السيكوباتيين، وهذا الخلل قد يكون هو السبب الرئيسي في ظهور الاضطراب.

2. **العوامل السيكولوجية والبيئية:** يتفق أغلب الباحثين في موضوع السيكوباتية على أن بذور هذه الشخصية توجد في عملية التنشئة الاجتماعية، وعلاقة الطفل بأمه خاصة في بداية حياته، ويعطى الاهتمام في عملية التنشئة الاجتماعية إلى عملية الرضاعة، على أساس أن الأم لا تشبع بالرضاعة حاجات الطفل الجسمية فقط، ولكنها تعطيه الحب والدفء في أحضانها له أثناء الرضاعة.

والعامل الثاني في تكوين الشخصية السيكوباتية هو عملية النقص، والتي تساعد الطفل على أن يمتص معايير الآباء، ويحكمها في نفسه لتكوين الأنا الأعلى. .

ويضيف بعض الباحثين عوامل مساهمة في السلوك منها: سوء التربية، البيت الفقير في جوه العقلي والخلقي، أو الانحراف الخلقي في أحد الوالدين أو كليهما، الحرمان من الأمومة والأبوة الحقة، وكذا الحرمان الاقتصادي ووسائل الترفيه، وخاصة الأفلام السيئة التي تساعد على تنبيه النشاط المضاد للخلق (محمود، 2011، 25-26).

ج- أعراض الشخصية السيكوباتية:

يتسم هذا الاضطراب الخاص في الشخصية السيكوباتية بمجموعة أعراض تلتقي جميعها في حالة قصور كبير، في التوافق الاجتماعي للفرد، يلازمه طوال حياته تقريباً، وهي حالة مرضية تبدو في سلوك اندفاعي مستمر، يستهجنه المجتمع، ويعاقب عليه، وللسيكوباتية أعراض بسيطة، وأخرى خطيرة.

1- أعراض السيكوباتية البسيطة:

- يسلك الفرد سلوكاً غريباً شاذاً.

- يعتقد الفرد مذاهب اجتماعية، واقتصادية سخيفة.

- يفشل في عقد صلات اجتماعية.

- يخفق كثيراً في علاقاته مع أصدقائه.

- الفشل المتكرر في الزواج، والمهنة.

2- أعراض السيكوباتية الخطيرة:

- الاختلاس، والتزوير، والنصب، والاحتيال.
- إدمان الخمر، والمخدرات.
- الاعتداءات الجنسية، والقتل (أبو هويشل، 2013، 17).

الدراسات السابقة:

نورد فيما يأتي عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً- الدراسات المتعلقة بالضغط النفسي:

- دراسة العبد الله (2014) في سورية، بعنوان:
استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق الثانوية.

هدفت الدراسة إلى كشف طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى فئة اليافعين بمدارس مدينة دمشق الثانوية الرسمية، تكونت عينة الدراسة من (635) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة ثلاثة مقاييس: مقياس مصادر الضغوط النفسية عند اليافعين، ومقياس استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية عند اليافعين، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية. توصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين استراتيجيات التعامل مع الضغوط ومصادر الضغوط عند أفراد عينة الدراسة، ووجود علاقة موجبة بين استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة على مقياس استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية حسب متغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق دالة حسب متغير التخصص الدراسي (علمي- أدبي) لصالح التخصص العلمي، كذلك وجود فروق دالة حسب متغير سنوات الدراسة.

- دراسة أشويني وفيجاي (Ashwini & Vijay,2014) في أمريكا، بعنوان:
الضغوط والتوافق بين طلاب الجامعات فيما يتعلق بأدائهم

الأكاديمي

Stress and Adjustment among College Students in Relation to their Academic Performance.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الضغوط والتوافق بين طلاب الجامعة وعلاقتيهما بأداء الطلاب الأكاديمي، تكونت العينة من (81) طالباً جامعياً في السنة الدراسية الثانية (40) من كلية العلوم (40) من كلية الفنون نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث؛ تم اختيارهم عشوائياً؛ ويعانون مشاكل سلوكية وضعف في الأداء الأكاديمي بالإضافة إلى مشاكل صحية، وقد طبق على العينة مقياس الضغوط ومقياس التوافق لمعرفة الضغوط التي يعانون منها وتقدير التوافق من الجانب الأكاديمي، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط بين طلاب الجامعة، ووجود فروق دالة في التوافق بين طلاب كليتي العلوم والفنون، كما توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في الأداء الأكاديمي وبين طلاب الفنون والعلوم في الأداء الأكاديمي ولم تظهر فروق دالة لاختلاف نوع الجنس بين كليتي العلوم والفنون.

- دراسة كوسار (Kausar,2015) في أستراليا، بعنوان:
الضغوط المدركة وأعباء العمل الأكاديمية واستخدام استراتيجيات التأقلم من قبل طلاب الجامعة.

Perceived Stress, Academic Workloads and Use of Coping Strategies by University Students.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط المدركة وعبء العمل الأكاديمي واستراتيجيات المواجهة التي يستخدمها طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (150) طالباً في مستوى الماجستير طبق عليهم مقياس الضغوط المدركة، ومقياس عبء العمل الأكاديمي واستبانة استراتيجيات المواجهة، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عبء العمل الأكاديمي والضغوط المدركة وبين عبء العمل

الأكاديمي واستراتيجيات المواجهة الإجرائية -التنفيذية، وعلاقة ارتباطية سالبة مع المواجهة بالتجنب والمشتتات النشطة، وبين الضغوط المدركة واستراتيجيات المواجهة الإجرائية - التنفيذية وكذلك المواجهة بالتجنب.

• **دراسة حمزاوي (2020) في الجزائر بعنوان:**

مستوى الضغط النفسي لتلاميذ الأقسام النهائية: بثانوية بن بوزيد محمد الشريف دائرة الضلعة ولاية أم البواقي.

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الفروق الفردية للضغط النفسي لتلاميذ الأقسام النهائية بين شعبة علوم تجريبية وشعبة آداب وفلسفة لكلا الجنسين (ذكوراً وإناثاً)، فتكونت عينة الدراسة من ست تلاميذ من المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين (17 - 20) سنة، أجريت معهم مقابلة نصف موجهة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تحتوي على جملة من المحاور تحتوي على الأبعاد النفسية والاجتماعية وحتى الجسمية التي تعيق مسار التلميذ وبالتالي تولد لديه جملة من الضغوطات النفسية، وقد أظهرت النتائج: عدم وجود فروق دالة لمستوى الضغط النفسي لتلاميذ الأقسام النهائية بين الشعبتين (آداب وفلسفة)، وبين كلا الجنسين (ذكور وإناث).

ثانياً -الدراسات المتعلقة بالشخصية السيكوباتية:

• **دراسة دراس وحنش (2019) في الجزائر بعنوان:**

سمات الشخصية السيكوباتية عند المراهق - دراسة ميدانية بمتوسطة 08 ماي 1945 - ثانوية 01 نوفمبر 1954 - بقالمة-

هدفت الدراسة الكشف عن سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهق، حيث طبقت الدراسة على مجموعة من المشاركين الذين بلغ عددهم 200 مراهقاً منهم 100 مراهق في المرحلة المتوسطة، و 100 مراهق متمدرس بالثانوية، مقسمين بالتساوي بين 100 أنثى و 100 ذكر تتراوح أعمارهم بين 13 الى 21 سنة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، استخدمت الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، توصلت

النتائج إلى وجود سمات شخصية سيكوباتية لدى المراهق مثل الاندفاعية، القلق اللامبالاة، البلادة الانفعالية.

• دراسة عبيد (2020) في مصر بعنوان:

أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي، قوامها (183) من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس تراوحت أعمارهم الزمنية بين (19-23) سنة، وتم تصميم كل من مقياس القهر النفسي ومقياس الشخصية السيكوباتية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الإجمار على الطاعة، والعصبية غير المبررة، وادعاء المعرفة، وأبعاد الدرجة الكلية لمقياس السلوكيات السيكوباتية، وعدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد القهر النفسي وأبعاد السلوكيات السيكوباتية وفقاً للنوع (ذكور إناث)، وأنه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة لمقياس القهر - النفسي والدرجة الكلية من خلال درجاتهم على مقياس السلوكيات السيكوباتية .

التعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت أهداف الدراسات السابقة فيما بينها، حيث أكدت بعض الدراسات على معرفة الضغوط وأساليب مواجهتها دراسة العبد الله (2014) ودراسة كوسار Kausar (2015)، بينما اهتمت دراسات أخرى بدراسة العلاقة بين استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وأساليب المعاملة الوالدية كما في دراسة العبد الله (2014)، وتناولت دراسات أخرى الكشف عن الضغوط والتوافق بين طلاب الجامعة وعلاقتها بالأداء الأكاديمي كما في دراسة أشويني وفيجاي Ashwini & Vijay (2014)، كما تناولت

دراسات أخرى أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية كدراسة عبيد (2020). من جانب آخر اختلفت عينات الدراسات السابقة باختلاف أهداف تلك الدراسات بين طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية والسجاء، وبذلك تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات في اختيار أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية، تميز عنها في الوقت باختيار العينة من طلبة المرحلة الثانوية الصناعية (وبذلك تكون الدراسة الحالية من الدراسات الأوائل في الجمهورية العربية السورية التي تناولت هذه المرحلة بالدراسة في حدود علم الباحثة).

تاسعاً-منهج البحث وإجراءاته: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية (الشماس وميلاد، 2018، 49).

عاشراً-مجتمع البحث وعينته:

يشتمل مجتمع البحث على جميع طلبة المرحلة الثانوية الصناعية في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2023/ 2024 البالغ عددهم (2311) طالباً وطالبة موزعين على مدرستين فقط وهما مدرسة (حسن الكردي ومدرسة منير ديب) وذلك وفق دائرة الإحصاء في مديرية التربية بطرطوس، ويمثل الجدول (1) توزع أفراد مجتمع البحث، وتمَّ سحب عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقيّة النسبيّة حيث تمَّ تقسيم المجتمع إلى طبقات (مدرسة حسن الكردي - مدرسة منير ديب)، طبقة الصفوف (الأول الثانوي- الثاني الثانوي - الثالث الثانوي)، طبقة النوع (ذكور - إناث) وتمَّ تطبيق الأدوات على عينة مكونة من (200) طالباً وطالبة، وتمَّ سحب من كل طبقة عدداً يتناسب مع نسبة عدد أفراد هذه الطبقة للمجتمع الكلي (أبو علام، 2011، 176) ويمثل جدول رقم (2) توزع أفراد عينة البحث الأساسية:

جدول (1) توزع أفراد مجتمع البحث

مجتمع البحث 2311 (100%)											
مدرسة منير ديب						مدرسة حسن الكردي					
1608 (70%)						703 (30%)					
الثالث الثانوي		الثاني الثانوي		الأول الثانوي		الثالث الثانوي		الثاني الثانوي		الأول الثانوي	
546 (24%)		542 (23%)		520 (23%)		206 (9%)		214 (9%)		283 (12%)	
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
37	509	34	508	40	480	45	161	46	168	49	234
(2%)	(22%)	(1%)	(22%)	(2%)	(21%)	(2%)	(7%)	(2%)	(7%)	(2%)	(10%)

جدول (2) توزع أفراد عينة البحث الأساسية

عينة البحث 200 (100%)											
مدرسة منير ديب						مدرسة حسن الكردي					
140 (70%)						60 (30%)					
الثالث الثانوي		الثاني الثانوي		الأول الثانوي		الثالث الثانوي		الثاني الثانوي		الأول الثانوي	
48 (24%)		46 (23%)		46 (23%)		18 (9%)		18 (9%)		24 (12%)	
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
4	44	2	44	4	42	4	14	4	14	4	20
(2%)	(22%)	(1%)	(22%)	(2%)	(21%)	(2%)	(7%)	(2%)	(7%)	(2%)	(10%)

أدوات البحث:

أولاً: مقياس الضغط النفسي:

1- وصف المقياس: بعد الإطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الضغط النفسي تمّ اختيار مقياس وهبان (2008) حيث تمّ تطبيقه على عينة من طلبة جامعة اليمن، ويتكون المقياس من (79) بنداً تقيس بعض أنواع الضغط النفسي وهي الضغط الأسري والإجتماعي والأكاديمي، وتتمّ الإستجابة عليه باختيار أحد

البدائل وفق سلم خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويتم التصحيح بمنح المفحوص الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي حيث أنّ جميع البنود إيجابية، ويتم حساب درجة الضغط النفسي للمفحوص من خلال جمع درجات استجاباته على بنود المقياس وعليه تتراوح الدرجة الكلية للإجابات ما بين (79 - 395)، لتكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (395) وتدل على ارتفاع الضغط النفسي، وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي (79) وتدل على انخفاض الضغط النفسي.

2- الدراسة السيكومترية لمقياس الضغط النفسي:

تمّ سحب عينة من طلبة المرحلة الثانوية الصناعية في مدينة طرطوس البالغ عددهم (70) طالب وطالبة وهم خارج العينة الأساسية للبحث وتطبيق المقياس عليهم وذلك بهدف القيام بإجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أولاً- صدق مقياس الضغط النفسي: قامت الباحثة بالتحقق من الصدق بثلاث طرق:

1. صدق المحتوى (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض مقياس الضغط النفسي على (9) من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي وذلك بغية التأكد من صدقه، وأنّ بنوده تقيس ما وضعت لقياسه، ومدى دقة الصياغة اللغوية للبنود ومناسبتها لعينة البحث وللجال المراد دراسته، حيث أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات التي تمّ الأخذ بها والتي كانت حول إعادة صياغة بعض البنود لتصبح أكثر دقة، وتمّ حذف (24) بنوداً من البنود حيث بعضها كان مكرر وبعضها الآخر غير مناسب لعينة البحث، وبذلك يصبح بصورته الثانية بعد التحكيم يتكون من (55) بنوداً.

2. الصدق البنوي:

صدق الإتساق الداخلي (البنوي) هو من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق المقياس، فالارتباطات المحققة بين درجة البنود والدرجة الكلية للمقياس تحدد درجة التجانس الداخلي للمقياس والذي يشير إلى مقدار ثبات المقياس، لكونها تساعد على تحديد السلوك المراد قياسه.

وللتحقق من هذه الطريقة تمَّ تطبيق مقياس الضغط النفسي على العينة المؤلفة من (70) طالب وطالبة، ومن ثمَّ حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام برنامج SPSS، ويوضح الجدول الآتي النتائج :

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي

رقم البند	معامل الارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل الارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس
1	0.372**	29	0.423**
2	0.353**	30	0.542**
3	0.666**	31	0.734**
4	0.660**	32	0.422**
5	0.473**	33	0.623**
6	0.605**	34	0.500**
7	0.555**	35	0.381**
8	0.628**	36	0.488**
9	0.436**	37	0.342**
10	0.375**	38	0.476**
11	0.468**	39	0.571**
12	0.333**	40	0.543**
13	0.471**	41	0.330**
14	0.290**	42	0.623**
15	0.335**	43	0.486**
16	0.571**	44	0.363**
17	0.473**	45	0.338**
18	0.535**	46	0.494**
19	0.433**	47	0.489**
20	0.347**	48	0.306**
21	0.430**	49	0.322**
22	0.468**	50	0.492**
23	0.527**	51	0.744**
24	0.443**	52	0.660**
25	0.576**	53	0.670**
26	0.680**	54	0.381**
27	0.524**	55	0.460**
28	0.377**		

**دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول السابق أنَّ جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.290 - 0.744).

2. **الصدق التمييزي:** تمَّ ترتيب درجات الطلبة على مقياس الضغط النفسي تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، ومن ثمَّ تمَّ أخذ أعلى 25 % (الفئة العليا 17) وأدنى 25 % (الفئة الدنيا 17) ثمَّ حساب المتوسطات بين هاتين الفئتين وانحرافهما المعياري، ومن ثمَّ أجرت الباحثة اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح الفرق بين هاتين الفئتين:

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطي الفئتين العليا والدنيا على مقياس الضغط النفسي

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	اتخاذ القرار
الضغط النفسي	الفئة العليا 17	219.76	12.387	14.804	32	0.000	دال إحصائياً
	الفئة الدنيا 17	142.18	17.707				

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ قيمة sig (0.000) وهي أصغر من (0.05) مما يشير إلى وجود فروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا وبالتالي يتمتع المقياس بقدرة تمييزية.

ثانياً- ثبات مقياس الضغط النفسي: تمَّ حساب الثبات بطريقتين:

1. **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** تمَّ حساب الثبات بهذه الطريقة باستخراج

معامل سبيرمان - براون.

2. **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تمَّ حساب الثبات عن طريق استخراج معامل ألفا

كرونباخ، ويوضح الجدول الآتي نتائج الثبات:

جدول (5) معامل الثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

سبيرمان براون	عدد البنود	مقياس الضغط النفسي
0.688	55	
ألفا كرونباخ	عدد البنود	
0.731	55	

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات كانت دالة إحصائياً وهذا يشير إلى ثبات المقياس، وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات يمكننا القول أنَّ المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يؤهله للإستخدام على عينة البحث الأساسية.

مقياس الضغط النفسي بصورته النهائية: بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس نجد أنَّ المقياس يتكون بصورته النهائية من (55) بنداً تقيس بعض أنواع الضغط النفسي كالضغط الأسري والضغط الاجتماعي والضغط الأكاديمي، وتتم الإستجابة عليه باختيار أحد البدائل وفق سلم خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويتم التصحيح بمنح المفحوص الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي حيث أنَّ جميع بنود المقياس إيجابية، ويتم حساب درجة الضغط النفسي للمفحوص من خلال جمع درجات استجاباته على بنود المقياس وعليه تتراوح الدرجة الكلية للإجابات ما بين (55 - 275)، لتكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (275) وتدل على ارتفاع الضغط النفسي، وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي (55) وتدل على انخفاض الضغط النفسي.

ثانياً-مقياس الشخصية السيكوباتية:

1- وصف المقياس: بعد الإطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الشخصية السيكوباتية تمَّ اختيار مقياس إعداد عبيد (2020) حيث تمَّ تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة في مصر، ويتكون المقياس من (54) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد تمثل سلوكيات الشخصية السيكوباتية (تخريب الممتلكات العامة، الحقد، السلوك الإستعراضية) وذلك بمعدل (28) بند للبعد الأول، و(16) للبعد الثاني، و(10)

بنود للبعد الثالث، وتتم الإستجابة عليه باختيار أحد البدائل وفق سلم ثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً) ويتم التصحيح بمنح المفحوص الدرجات (3 ، 2 ، 1) على التوالي حيث أنّ جميع بنود المقياس إيجابية، ويتم حساب درجة السلوكيات السيكوباتية للمفحوص من خلال جمع درجات استجاباته على بنود أبعاد المقياس التابعة له وعليه تتراوح الدرجة الكلية للإجابات ما بين (54-162)، لتكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (162) وتدل على ارتفاع السلوك السيكوباتي للمفحوص، وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي (54) وتدل على انخفاض السلوك السيكوباتي.

2- الدراسة السيكومترية لمقياس الشخصية السيكوباتية:

تمّ سحب عينة من طلبة المرحلة الثانوية الصناعية في مدينة طرطوس البالغ عددهم (70) طالب وطالبة وهم خارج العينة الأساسية للبحث وذلك بهدف القيام بإجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أولاً: صدق مقياس الشخصية السيكوباتية: قامت الباحثة بحساب الصدق بثلاث طرق:

1. صدق المحتوى (صدق المحكمين): قامت الباحثة بعرض مقياس الشخصية السيكوباتية على (9) من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي وذلك بغية التأكد من صدقه، وأنّ بنوده تقيس ما وضعت لقياسه، وما إذا كان كل بند ينتمي إلى البعد المدرج فيه أم لا، ومدى دقة الصياغة اللغوية للبنود ومناسبتها لعينة البحث وللمجال المراد قياسه، حيث أشار السادة المحكمون إلى بعض الملاحظات التي تمّ الأخذ بها والتي كانت حول نقل بعض البنود لأبعاد أخرى وإعادة الصياغة اللغوية لتصبح أكثر دقة ومناسبة لعينة البحث، وبذلك يصبح المقياس بصورته الثانية بعد التحكيم يتكون من (34) بنداً بمعدل (11) بند للبعد

الأول و(13) بند للبعد الثاني و(10) بنود للبعد الثالث وبالتالي تصبح أعلى درجة (102) وأدنى درجة (34).

2. **الصدق البنوي:** صدق الإتساق الداخلي (البنوي) هو من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق المقياس، فالارتباطات المحققة بين درجة الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس تحدد درجة التجانس الداخلي للمقياس والذي يشير إلى مقدار ثبات المقياس، لكونها تساعد على تحديد السلوك المراد قياسه.

وللتحقق من هذه الطريقة تمّ تطبيق مقياس الشخصية السيكوباتية على العينة المؤلفة من (70) طالب وطالبة، ومن ثمّ حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه وذلك باستخدام برنامج SPSS، ويوضح الجدول الآتي النتائج :

جدول(6) معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

السلوك الإستعراضي	البعد الثالث	الحقد	البعد الثاني	تخريب الممتلكات العامة	البعد الأول
معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
0.679**	3	0.665**	2	0.674**	1
0.529**	6	0.640**	5	0.756**	4
0.627**	9	0.459**	8	0.490**	7
0.845**	12	0.800**	11	0.613**	10
0.672**	15	0.355**	14	0.374**	13
0.721**	18	0.551**	17	0.356**	16
0.713**	21	0.446**	20	0.604**	19
0.469**	24	0.671**	23	0.620**	22
0.607**	27	0.779**	26	0.629**	25
0.675**	30	0.436**	29	0.394**	28
-	-	0.626**	32	0.361**	31
-	-	0.430**	33	-	-
-	-	0.477**	34	-	-

يتبين من الجدول السابق أنّ جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) حيث تراوحت معاملات الارتباط في البعد الأول بين (-0.356 - 0.756)، وفي البعد الثاني (0.800 - 0.355) وفي البعد الثالث (0.469 - 0.845).

كما تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس مع بعضها البعض، وبين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام برنامج الـ spss، ويوضح الجدول الآتي النتائج:

جدول (7) معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض و ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد الفرعية	تخريب الممتلكات العامة	الحقد	السلوك الإستعراضي	الدرجة الكلية
تخريب الممتلكات العامة	1	0.542**	0.760**	0.828**
الحقد	-	1	0.490**	0.832**
السلوك الإستعراضي	-	-	1	0.856**

** دال عند مستوى دلالة (0.01).

نلاحظ من الجدول السابق أنّ جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد مع بعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.490 - 0.885).

3.الصدق التمييزي: تمّ ترتيب درجات الطلبة على مقياس الشخصية السيكوباتية ككل تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، ومن ثمّ تم أخذ أعلى 25 % (الفئة العليا 17) وأدنى 25 % (الفئة الدنيا 17) ثمّ حساب المتوسطات بين هاتين الفئتين وانحرافهما المعياري،

ومن ثم أجرت الباحثة اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح الفرق بين هاتين الفئتين:

جدول (8) دلالة الفروق بين متوسطي الفئتين العليا والدنيا على مقياس الشخصية السيكوباتية ككل

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	اتخاذ القرار
الشخصية السيكوباتية	الفئة العليا	85.47	6.893	21.20 2	32	0.000	دال إحصائياً
	الفئة الدنيا	43.41	4.403				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة sig (0.000) وهي أصغر من (0.05) مما يشير إلى وجود فروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا وبالتالي يتمتع المقياس بقدرة تمييزية.

ثانياً- ثبات مقياس الشخصية السيكوباتية: تمّ حساب الثبات بطريقتين:

2. الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تمّ حساب الثبات بهذه الطريقة باستخراج

معامل سبيرمان -براون.

3. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تمّ حساب الثبات عن طريق استخراج معامل ألفا

كرونباخ، ويوضح الجدول الآتي نتائج الثبات:

جدول (9) معامل الثبات المقياس ككل وأبعاده الفرعية باستخدام طريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	عدد البنود	مقياس الشخصية السيكوباتية
0.889	0.837	34	مقياس الشخصية السيكوباتية
0.750	0.769	11	تخريب الممتلكات العامة
0.775	0.708	13	الحقد
0.784	0.677	10	السلوك الإستعراضي

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ معاملات الثبات كانت دالة إحصائياً وهذا يشير إلى ثبات المقياس، وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات يمكننا القول أنَّ المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يؤهله للإستخدام على عينة البحث الأساسية.

مقياس الشخصية السيكوباتية بصورته النهائية: بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس نجد أنَّ المقياس يتكون بصورته النهائية من (34) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية تمثل السلوكيات السيكوباتية، ويوضح الجدول الآتي الصورة النهائية لمقياس الشخصية السيكوباتية:

جدول (10) الصورة النهائية لمقياس الشخصية السيكوباتية

الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	أرقام البنود	البعد
11	33	1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31	تخريب الممتلكات العامة
13	39	2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-33-34	الحقد
10	30	3-6-9-12-15-18-21-24-27-30	السلوك الإستعراضي
34	102	1-34	السيكوباتية

وتتم الإستجابة عليه باختيار أحد البدائل وفق سلم ثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً)، ويتم التصحيح بمنح المفحوص الدرجات (3 ، 2 ، 1) على التوالي حيث أنَّ جميع البنود إيجابية، ويتم حساب درجة السيكوباتية للمفحوص من خلال جمع درجات استجاباته على أبعاد المقياس التابعة له وعليه تتراوح الدرجة الكلية للإجابات ما بين (34-102)، لتكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (102) وتدل على ارتفاع السلوكيات السيكوباتية للمفحوص، وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي (34) وتدل على انخفاض السلوكيات السيكوباتية للمفحوص.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

1. معامل الارتباط بيرسون: تمَّ استخدامه من أجل حساب درجة الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية، وأيضاً من أجل حساب صدق الإتساق الداخلي.

2. اختبار (ت) للعينات المستقلة: تمَّ استخدامه من أجل حساب الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية، وأيضاً من أجل حساب الصدق التمييزي .

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي ودرجاتهم على مقياس الشخصية السيكوباتية وأبعاده الفرعية.

للتحقق من صحة الفرضية تمَّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية الصناعيّة على مقياس الضغط النفسي ودرجاتهم على مقياس الشخصية السيكوباتية وأبعاده الفرعية، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (11) معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي ودرجاتهم على مقياس السيكوباتية وأبعاده الفرعية.

المتغيرات	الضغط النفسي	الحكم
تخريب الممتلكات العامة	0.409**	دال / علاقة طردية
الحقد	0.355**	دال / علاقة طردية
السلوك الإستعراضي	0.403**	دال / علاقة طردية
الشخصية السيكوباتية	0.513**	دال / علاقة طردية

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية، حيث معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01) حيث كلما ارتفع مستوى الضغط النفسي لدى الفرد ارتفع مستوى سلوكيات الشخصية السيكوباتية لديه، ولا توجد أي دراسة على حد علم الباحثة درست العلاقة بين الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية لدى طلاب المرحلة الثانوية الصناعية، ويمكن تفسير هذه العلاقة من وجهة نظر الباحثة بأن الضغط النفسي ينشأ من الصراع بين المطالب (الداخلية أو الخارجية) وإمكانات الطالب وكفاءاته على الاستجابة، هذا الصراع بين المطالب التي يتعرض لها الفرد وكفاءات الاستجابة لديه يمثل وضعية خطر وتهديد بالنسبة للطالب، ينتج عنه حالة من اختلال التوازن يعبر عنها بمظاهر انفعالية وفسولوجية ومعرفية وسلوكيات سيكوباتية من تخريب الممتلكات العامة والحقد والسلوكيات الاستعراضية، ولعل هذه السلوكيات بدورها تستلزم نوعاً من إعادة التوافق الذي قد يكون بدوره غير موفق أو مناسب، مما قد يؤكد وجود علاقة بين الضغط النفسي والشخصية السيكوباتية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلاب في المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة عمرية حرجة ألا وهي مرحلة المراهقة، وتعد فترة المراهقة من أكثر المراحل العمرية تعرضاً للضغوط النفسية، وذلك لسببين رئيسيين هما: أنّ المراهقة هي فترة انتقالية بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد، مما يجعل المراهق في حالة من الارتباك النفسي والتشتت حيال معرفة هويته ودوره ومكانته، وأزمة تشكيل الهوية بحد ذاتها تشكّل ضغطاً نفسياً عليه، وتزداد المتطلبات الاجتماعية والأكاديمية على المراهقين في هذه الفترة، إذ يُطالبون باتخاذ قرارات مصيرية تتعلق بمستقبلهم الدراسي والمهني واختياراتهم الشخصية في هذه المجالات والسعي لتكون متوافقة مع ما يتطلبه الأهل، فتتراكم الأعباء والمشاعر السلبية من خوف وتوتر، بالإضافة إلى تزايد الأفكار المرتبطة بالحاجة إلى اتخاذ تلك القرارات الحاسمة مما يسبب لهم ضغوطاً نفسية كبيرة، أما السبب الثاني قد يعود إلى طبيعة وخصائص المرحلة العمرية للطلبة منها عدم اكتمال نمو شخصية هؤلاء المراهقين، فإنهم غالباً ما يجدون صعوبة في التكيف السليم مع تلك الضغوط من المتطلبات الأسرية

والاجتماعية والدراسية وتحقيق التوازن مع متطلباته ورغباته الذاتية مما قد يدفع البعض منهم وكثيرين عن استيائهم أو هروب من مواجهة الضغوط وتلبية الواجبات التي قد تكون مفروضة عليه من قبل الأهل والمجتمع إلى تبني سلوكيات سلبية ومناوئة للمجتمع كتدمير ممتلكات الآخرين أو إظهار مشاعر الحقد والعدائية اتجاههم، أو محاولة لفت الانتباه لذواتهم من خلال سلوكيات استعراضية تشير إلى التمرد أو اللامبالاة بالإلتزام بالقواعد والأنظمة الخاصة بالأسرة أو المجتمع أو المدرسة، وهنا قد تأتي الصلة بالشخصية السيكوباتية حيث تعتبر تلك السلوكيات السلبية وسيلة دفاعية لتخفيف حدة التوتر الناتج عن الإحباط وضعف المراقبين في التعامل بشكل فعال مع الضغوطات النفسية التي تواجههم، فيصبح لديهم استعداد للتمرد على المعايير الاجتماعية وإظهار معاداة المجتمع باعتبار ذلك متنفساً عن مشاعرهم السلبية، وفي هذه الصدد فقد أشارت الدسوقي (2019، 132-133) إلى أنّ المراهقة مرحلة يواجه فيها الفرد الكثير من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية، مما يجعله أكثر عرضة للشعور بالقلق والتوتر، وقد تُقاوم الضغوط النفسية شعور المراهق بعدم الارتياح اتجاه الواقع الذي يعيش فيه، فيميل إلى معارضته والتمرد عليه كتعبير عن رفضه للقيود المفروضة عليه، وقد يؤدي هذا التمرد غير الموجه إلى ظهور بعض الاضطرابات في شخصية المراهق، كالنرجسية المفرطة أو السلوك العدواني أو الانعزالي، وهي أعراض تتدرج ضمن اضطرابات الشخصية، وقد أكدت العديد من الدراسات على أن الضغوط النفسية تولد الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية لدى المراهقين كالانسحاب الاجتماعي، والعنف، والميول الانتحارية، من هذه الدراسات دراسة الغامدي (2020) الذي وجد أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية والميول الانتحارية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة بن عمار (2018) التي وجدت أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية والعنف لدى طلبة

المرحلة الثانوية، ودراسة درياق (2020) التي وجدت أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية والانسحاب الاجتماعي لدى المراهق.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، إناث).

لمعرفة دلالة الفروق في الضغط النفسي بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث من طلبة المرحلة الثانوية الصناعية بمدينة طرطوس أفراد عينة البحث، تمّ استخدام اختبار (ت) ستودنت للعينات المستقلة وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (12) نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الضغط النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، إناث)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	مستوى الدلالة	الحكم
الضغط النفسي	ذكور	178	165.80	29.721	-2.031	198	0.044	دال لصالح الإناث
	إناث	22	179.18	23.912				

يتبين من الجدول السابق أنه عند حساب اختبار (ت) للعينات المستقلة أن قيمة (ت) عند مستوى الدلالة (0.04) وهي أصغر من (0.05) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، إناث)، وكانت الفروق لصالح الإناث وذلك لأن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الإناث على مقياس الضغط النفسي هي (179.18) وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذكور التي بلغت (165.80)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة درويش وجاموس والذياب (2012)، واختلفت مع دراسة بن عمار (2018) التي توصلت لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الضغوط النفسية

ودراسة الهواري (2017) التي توصلت لوجود فروق لصالح الذكور، ويمكن تفسير ذلك كون الإناث في مرحلة المراهقة يعانون من مستويات أعلى من الضغوط النفسية مقارنة بالذكور نظراً لتعرضهن لمجموعة من التحديات النمائية والتغيرات الجسدية والانفعالية الحادة في تلك الفترة العمرية الحرجة، فهن يمررن بمرحلة بلوغ تزداد فيها الرغبات والدوافع الجنسية مع عدم القدرة على التعبير عنها، إلى جانب ذلك، هناك الضغوط الأسرية المرتبطة بتحقيق توقعات الوالدين والمجتمع حيال دور الأنثى كزوجة وأم في المستقبل، حيث ترى السيد (2018، 133) بأن المراهقات تواجهن تحديات فريدة غير مألوفة بالنسبة لهن الناتجة عن البلوغ، بالإضافة إلى التغيرات الجسدية السريعة المصحوبة بزيادة الوزن مما قد يسبب لهن قلقاً شديداً، هذا بالإضافة إلى ضغوط التوقعات الاجتماعية بالزواج وإنجاب الأطفال مستقبلاً، وتواجه الفتيات في مرحلة المراهقة قيوداً اجتماعية وتوقعات أسرية أكبر بكثير مما يواجهه الذكور، فهن مطالبات بالالتزام بسلوكيات مقبولة اجتماعياً تجعل من الصعب عليهن التعبير عن ذواتهن أو إشباع حاجاتهن النفسية والاجتماعية. وهو ما يمثل عبئاً نفسياً ثقيلاً على كاهلهن، مفضياً إلى الشعور بالإحباط وفقدان الثقة بالنفس والاكئاب، على نحو أكبر من المراهقين الذكور الذين تتاح لهم فرص أكبر للتعبير عن الذات والاندماج مع المجتمع". وتضيف الباحثة أن تراكم كل هذه العوامل يجعل المراهقات أكثر عرضة للشعور بالضغوط النفسية الناتجة عن الأسرة والمجتمع إضافة للضغوط الناتجة عن الحياة المدرسية والانفعالية فقد توصلت دراسة صالح وشارف (2017) إلى أن الحياة المدرسية وخاصة ضمن محيط مدرسة الصناعة وما يترتب عليها من ضغوط عمل وتدريب عملي، بالإضافة الجانب الانفعالي يشكلان مصدرين رئيسيين للضغوط النفسية لدى الإناث، وإن كل ما سبق هي أسباب قد توضح لماذا الإناث يعانون من الضغوط النفسية أكثر من الذكور.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي تبعاً لمتغير وجود الأب (متوفي، غير متوفي).

لمعرفة دلالة الفروق في الضغط النفسي بين الطلبة الذين آبائهم على قيد الحياة والطلبة الذين آبائهم متوفيين من طلبة المرحلة الثانوية الصناعية بمدينة طرطوس أفراد عينة البحث، تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (13) نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الضغط النفسي تبعاً لمتغير وجود الأب (متوفي، غير متوفي)

المتغير	وجود الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم
الضغط النفسي	متوفي	85	190.15	18.068	12.738	198	0.000	دال لصالح
	غير متوفي	115	150.36	24.250				عدم وجود الأب

يتبين من الجدول السابق أنه عند حساب اختبار (ت) للعينات المستقلة أن قيمة (ت) عند مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من (0.05) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي تبعاً لمتغير وجود الأب (متوفي، غير متوفي)، وكانت الفروق لصالح الطلبة الذين آبائهم متوفيين حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الضغط النفسي (190.15) وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين آبائهم غير متوفيين حيث كانت (150.36)، ونلاحظ أن الفروق كبيرة بين المتوسطات لصالح الطلبة الذين آبائهم متوفيين وغير موجودين في حياتهم وذلك لأن الأب يلعب دوراً مهماً

وقد يكون حاسماً أيضاً في دعم نمو المراهق النفسي والاجتماعي وتكوين شخصيته، فهو يوفر له الحماية والإرشاد والتوجيه السليم، كما أنه يساعده

على تخطي العقبات ومواجهة تحديات البلوغ بثقة واقتدار، لذا فإن فقدان الأب سواء بالموت أو الانفصال أو الهجرة يترك فراغاً كبيراً في حياة المراهق، مما قد يجعله أكثر عرضة للشعور بالوحدة وفقدان الاتزان النفسي وتدني مفهوم الذات، الأمر الذي يرفع من مستويات التوتر والقلق لديه، إلى جانب ذلك، قد يضطر المراهقون من ذوي الأسر المفككة لتحمل مسؤوليات أكبر كالمساهمة في توفير الدخل المادي للأسرة أو رعاية الإخوة الصغار، وهي أدوار لا تتناسب مع مرحلتهم العمرية، مما يزيد الضغط النفسي عليهم، إضافة إلى أنّ الأبناء الذين يعيشون من دون أب يعانون الكثير من الضغوط حيث يقع على عاتقهم واجبات عدة بعد وفاة والدهم، فهم يتحملون مسؤولية أسرهم في عمر صغير، لا سيما أنهم غير جاهزين ومستعدين لمثل ذلك، وليس لديهم القدرة على القيام بتلك المسؤوليات، لذلك فإن الأعباء الجديدة التي تفرض عليهم إلى جانب الواجبات المدرسية والأنشطة الأخرى التي يقومون بها وتجعلهم يشعرون بالضغط والعجز خاصة عندما لا يجدون شخصاً راشداً في الأسرة يناقشون معه مشاكلهم ويلجؤون إليه عندما يحتاجوه، ولا يمكن أن ننكر بأن تغيير الأدوار في الأسرة بعد فقدان الأب يعتبر من أكثر الضواغط التي يتعرضون لها (عبيدي، 2011، 58). كل تلك العوامل تجتمع لتجعل المراهقين الفاقدين لدعم الأب أكثر عرضة لمشاعر الاضطراب والتوتر والمشاعر السلبية بشكل مستمر والتي تؤدي إلى عدم قدرتهم على حل مشكلاتهم أو مواجهتها بشكل صحيح سواء كانت مشكلات دراسية أو اجتماعية مما يؤدي إلى حدوث اضطرابات ومشكلات نفسية لديهم ناجمة عن الشعور بالفقد وعدم الأمن والاستقرار.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية السيكوباتية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

لمعرفة دلالة الفروق في الشخصية السيكوباتية بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث من طلبة المرحلة الثانوية الصناعية بمدينة طرطوس أفراد عينة البحث، تم استخدام اختبار (ت) ستيوننت للعينات المستقلة وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (14) نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإلتحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم
تخريب الممتلكات العامة	ذكور	178	21.38	5.321	2.323	198	0.021	دال لصالح الذكور
	إناث	22	18.50	6.660				
الحقد	ذكور	178	25.34	4.124	6.427	198	0.000	دال لصالح الذكور
	إناث	22	19.36	4.054				
السلوك الإستعراضي	ذكور	178	21.54	3.600	1.775	198	0.077	غير دال لا يوجد فروق
	إناث	22	20.05	4.746				
السيكوباتية	ذكور	178	68.26	9.422	4.559	198	0.000	دال لصالح الذكور
	إناث	22	57.91	14.289				

يتبين من الجدول السابق أنه عند حساب اختبار (ت) للعينات المستقلة أن قيمة ت كانت عند مستوى دلالة أصغر من (0.05) بالنسبة لمقياس الشخصية السيكوباتية ككل وبعديه (تخريب الممتلكات العامة، الحقد) وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية السيكوباتية ككل وبعديه تخريب الممتلكات والحقد تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور حيث كانت قيمة متوسطات درجاتهم أعلى من متوسطات درجات الإناث على المقياس ككل و على هذه

الأبعاد، أما بعد السلوك الإستعراضي فكانت قيمة (ت) عند مستوى دلالة (0.07) وهي أكبر من (0.05) وبذلك لا يوجد فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على بعد السلوك الإستعراضي تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة هيل وسميث (Hill & Smith, 2016)، ودراسة المنصور (2014) حيث توصلنا لوجود فروق لصالح الذكور في اضطراب الشخصية السيكوباتية، واختلفت مع دراسة سكوت (scott, 2015)، والعتيبي (2018) حيث توصلنا لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية السيكوباتية.

ويمكن تفسير وجود فروق بين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية السيكوباتية لصالح الذكور إلى أن ذلك يعود للخصائص والسمات التي يتميزون بها، حيث تتسم شخصية الذكور بصفات تجعلهم أكثر عرضة لتطور اضطراب الشخصية السيكوباتية مثل العدوانية والاندفاعية والميل إلى المخاطرة، في حين تميل الإناث للتوجه نحو الداخل وتجنب المواجهات، كما أن الذكور أقل نضجاً انفعالياً من الإناث في تلك المرحلة العمرية مما يدفع البعض منهم لاتباع سلوكيات مناهضة للمجتمع أو معادية للسلطة كتعبير عن صراعهم الداخلي، إلى جانب ذلك توجد ضغوط ثقافية أكبر على الذكور خلال المراهقة تتمثل في الحاجة إلى إثبات الذات والرغبة الملحة في بلوغ مكانة اجتماعية، مما قد يدفع بعضهم إلى اتباع طرق غير مشروعة ومعادية للمجتمع لتحقيق تلك الأهداف، وفي هذا الصدد يشير صلاح (2020، 145) إلى أن مرحلة المراهقة لدى الذكور تتسم بالتمرد على القواعد ومعاداة السلطة، نظراً لرغبتهم في إثبات الذات وفرض الاستقلالية وتحقيق ذواتهم، وغالباً ما يأخذ هذا التمرد منحىً سلبياً معادياً للمجتمع كتخريب الممتلكات العامة أو الاتجار في الممنوعات. على النقيض من ذلك، تميل الإناث للتمرد الهادئ من خلال الانسحاب الاجتماعي أو الثورة على التقاليد الأسرية والقيم السائدة"، وتشير سوسمان وآخرون (Susman & et al, 2003, 295) إلى أن الهرمونات الجنسية كهرمون التستوستيرون لدى الذكور، وهرمون الاستروجين لدى الإناث يؤديان إلى تغيرات هرمونية نفسية عميقة ويقظة جنسية تؤثر على الانفعالات والسلوك، حيث أن زيادة هرمون التستوستيرون لدى الذكور يؤدي إلى قيامهم

بالسلوكيات المضادة للمجتمع، ومع زيادة النشاط الغددي تتضح حدة الانفعالات، واندفاعها بتهور والحساسية الشديدة للنقد، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، وتركز انفعالات الفرد نحو نفسه بدلاً من الآخرين وهذا سيؤدي إلى تكوين سلوكيات مضادة للمجتمع تتنافى مع قيمه، وقد وجدت دراسة تشيك (Czech,2006) التي أجريت على (223) من المراهقين إلى أن انطلاق الهرمونات في مرحلة البلوغ يؤثر على الوظائف المعرفية الإدراكية مما يؤدي لانتشار السلوك المضاد للمجتمع لديهم.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشخصية السيكوباتية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير وجود الأب (متوفي، غير متوفي).

لمعرفة دلالة الفروق في الشخصية السيكوباتية بين الطلبة الذين آبائهم على قيد الحياة والطلبة الذين آبائهم متوفيين من طلبة المرحلة الثانوية الصناعية بمدينة طرطوس أفراد عينة البحث، تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (15) نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير وجود الأب (متوفي، غير متوفي)

المتغير	وجود الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم
تخريب الممتلكات العامة	متوفي	85	25.08	3.451	11.293	198	0.000	دال
	غير متوفي	115	18.09	4.878				
الحقد	متوفي	85	27.72	3.319	9.993	198	0.000	دال
	غير متوفي	115	22.44	3.941				
السلوك الإستعراضي	متوفي	85	23.95	3.132	10.283	198	0.000	دال
	غير متوفي	115	19.48	2.975				
السيكوباتية	متوفي	85	76.75	5.436	17.974	198	0.000	دال
	غير متوفي	115	60.01	7.204				

يتبين من الجدول السابق أنه عند حساب اختبار (ت) للعينات المستقلة أن قيمة ت كانت عند مستوى دلالة أصغر من (0.05) بالنسبة لمقياس السيكوباتية ككل وأبعاده الفرعية (تخريب الممتلكات العامة والحدق والسلوك الإستعراضي) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السيكوباتية ككل وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير وجود الأب (متوفي، غير متوفي) وكانت الفروق لصالح الطلبة الذين آبائهم متوفيين حيث كانت قيم متوسطات درجاتهم على مقياس السيكوباتية ككل وأبعاده الفرعية أكبر من قيم متوسطات درجات الطلبة الذين آبائهم على قيد الحياة، أكدت العديد من الدراسات كدراسة قوادري وبوخدنة (2016) ودراسة ياصي (2022) على أن الحرمان العاطفي الناتج عن غياب أحد الوالدين يؤدي إلى ظهور العديد من السلوكيات لدى المراهق كالعوانية والإنطواء والعناد وغيرها من السلوكيات الغير سوية، وذلك بسبب عدم إشباع حاجات الفرد من دعم وحماية ورعاية في فترة الطفولة حيث أكد العديد من علماء النفس في هذا الصدد على أن شخصية الفرد تتكون في السنوات الخمس الأولى، وتعتبر المراحل التالية هي عملية نمو لكل منها خصائصها، وأن أي اضطراب أو خلل أو نقص في العلاقة بين الطفل ووالديه في هذه المرحلة سوف يؤثر على بقية المراحل الأخرى وخاصة المراهقة، حيث يجد المراهق نفسه أمام مطالب متعددة وأفكار متناقضة مما يجعله يعيش صراعات متعددة خاصة في ظل التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية، وإن وجود الأهل إلى جانب المراهق يعزز عملية نمو الهوية لديه، لكن غياب الأب بشكل خاص يجعل المراهق يعاني صعوبة في تجاوز هذه الأزمة مما يجعله عرضه للتعلق والتوتر والانعزال أو التمرد والعنوان (بلخير، 2017، 8)، وإن الخبرات المؤلمة التي يعيشها الفرد في طفولته بسبب فقدان والده تعرضه للكثير من المشاكل النفسية والسلوكية كالانطواء والانسحاب الاجتماعي

والعدوان، وذلك كرد فعل لما يعانيه من الحرمان وخاصة الرعاية الوالدية وهذا ما توصلت إليه دراسة ماحي وبلخير (2020) التي وجدت أن هناك علاقة بين الانسحاب الاجتماعي وفقدان أحد الوالدين. ولا يمكن أن نغفل أن مرحلة المراهقة هي مرحلة حساسة والمراهق فيها بحاجة إلى الرعاية والتقبل من قبل الآخرين وبالتالي فإن غياب أحد الوالدين وشعور المراهق بالإهمال يكون له تأثير شديد على نفسيته، حيث أن شعور المراهق بالحرمان من مطالبه وعدم تحقيق حاجاته الأساسية والبيولوجية يشعره بالتوتر والغضب وبالتالي يدفعه لممارسة العدوان وهذا ما تؤكد عليه نظريات الإحباط، حيث يرى كل من دولارد وميلر أن السلوك العدواني يعتبر تعويضاً للإحباطات المتكررة (قوادي وبوخذنة، 2016، 186)، وهذا ما توصلت إليه دراسة قوادي وبوخذنة (2016) التي وجدت أن هناك علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، ودراسة وبلخير وماحي (2018) أن هناك علاقة بين الحرمان الأسري وسمات الشخصية لدى المراهق.

ويشير نجم (2019، 267) إلى أن "غياب الأب سواء بالموت أو الطلاق أو السفر لفترات طويلة يؤدي إلى حرمان المراهق من نموذج ذكوري يحتذى به ويوجهه في مرحلة تكوين الهوية الحرجة. وهو ما قد يدفع المراهق للبحث عن بدائل غالباً ما تكون سلبية ومناهضة للمجتمع، مثل الانضمام لعصابات الشوارع أو تبني أفكار متطرفة، وهي سلوكيات تتدرج تحت مسمى الشخصية المضادة للمجتمع أو المعادية للسلطة، وإن غياب القدوة الأبوية يترك فراغاً عاطفياً كبيراً في نفسية المراهق، مما يجعله أكثر عرضة للإحباط وفقدان الثقة بالنفس والميل نحو التمرد العنيف كآليات دفاعية غير سوية.

المقترحات:

- الاهتمام بالتدخل المبكر من أجل حل مشكلات الطلاب، وضغوط الدراسة الواقعة عليهم ليتسنى لهم التمتع بصحة نفسية سليمة.
- عمل لقاءات دورية مفتوحة بين إدارة المدارس الثانوية من جهة وبين الطلبة من جهة أخرى، لتحديد مصادر الضغوط والعمل على حل المشاكل المسببة لها، وبالتالي الحد منها.
- تفعيل مركز الإرشاد النفسي التابع لوزارة التربية ومديرياتها الفرعية في المحافظات، من أجل إرشاد الطلبة ومساعدتهم في التغلب على الضغوط النفسية.
- إتاحة الفرصة لاستخدام الإرشاد السلوكي الجدلي ليناسب ذوي اضطراب الشخصية الحدية والشخصية السيكوباتية، ويهدف هذا النوع من الإرشاد إلى إعلاء قيمة الذات.
- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بالمدارس في تشجيع طلابهم للقيام بأدوارهم الاجتماعية وممارسة السلوكيات المسؤولة اجتماعياً من أجل تنمية قيم المواطنة لديهم .
- دراسة العلاقة بين الشخصية السيكوباتية وبعض المفاهيم النفسية الأخرى، مثل مفهوم الذات، ومراقبة الذات، والصحة النفسية، والتفاؤل والتشاؤم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، ماحي وفايزة، بلخير. (2020). الانسحاب الاجتماعي عند المراهق الفاقد لوالديه من خلال اختبار رسم الشخص لماكوفر "دراسة حالة". مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، الجزائر، 4 (1)، 9-23.
2. أبو شعبان، شيماء وصبحي، عطوان وأسعد، حسين. (2019). القياس والتقييم التربوي. لبنان: دار الكتب العلمية للنشر.
3. أبو علام، رجاء. (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر: دار النشر للجامعات.
4. أبو هويشل، رائد. (2013). الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي. رسالة ماجستير في الإرشاد وعلم النفس غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
5. بلخير، فايزة. (2018). الحرمان الأسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس. مجلة المعيار، 9 (1)، جامعة وهران، 249-268.
6. بلقاسم، محمد شتوناز. (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة وهران الجزائر، 2 (6)، 1-56.
7. بن عمار، مريم. (2018). الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدرسة شوية الجباري بقمار بولاية الوادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة الخضمر، الجزائر.

8. بهاء الدين، ماجدة. (2008) . *الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية*. الأردن: دار صفاء للنشر.
9. حمزاوي، إكرام. (2020). *مستوى الضغط النفسي لتلاميذ الأقسام النهائية: بثانوية بن بوزيد محمد الشريف دائرة الضلعة ولاية أم البواقي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
10. دراس، سميرة وحنش، هبية. (2019) . *سمات الشخصية السيكوباتية عند المراهق- دراسة ميدانية بمتوسطة 08 ماي 1945- ثانوية 01 نوفمبر 1954- بقالمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
11. درباق، أمين. (2020) . *الضغوط النفسية وعلاقتها بالانسحاب الاجتماعي لدى المراهق*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر.
12. درويش، رمضان وجاموس، ياسر والذياب، حكمت. (2012) . *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية المزمدة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق*. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين، (3)، 191-209.
13. الدسوقي، سامية. (2019) . *سيكولوجية المراهقة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
14. الدسوقي، مجدي محمد. (2010) . *دراسات في الصحة النفسية*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

15. الراشدي، نوال. (2019) . الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة. *المجلة العلمية، القنفذة*، 35 (8)، 314-356.
16. زيد، فهد خليل. (2017) . *أساسيات ومنهجية البحث في العلوم الانسانية. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.*
17. الزيود، نادر. (2009) . مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الاكتئاب لديهم في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة البصائر*، 2 (3)، عمان، 20-48.
18. سليمان، محمد. (2021) . مصادر الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى طلاب جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2 السعودية*، (5)، 70-115.
19. السмирان، علي وحسين، تامر. (2014) . *سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.*
20. السيد، ليلي. (2018). *الصحة النفسية للمراهقين. بيروت: دار النهضة العربية.*
21. صلاح، أحمد. (2020) . *سيكولوجية المراهقين. القاهرة: دار النهضة المصرية.*
22. طوبال، هدى وخرباش، فطيمة. (2017) . بناء مقياس الضغط النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية. *مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف*، 29 (12)، 108-135.
23. العبد الله، فايزة غازي. (2014) . استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق الثانوية. *رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.*

24. عبيد، معتز محمد. (2020). أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة الإرشاد النفسي، الجزائر، (1) (62)، 1300، -368.
25. عبيدي، سميرة. (2010). الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ملود معمري - تيزي وزو، الجزائر.
26. العتيبي، محمد. (2018). طبيعة الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبي حالات الغش في الإمتحان النهائي بجامعة شقراء، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المملكة العربية السعودية، 7(29)، 227-262.
27. عثمان، فاروق السيد. (2011). القلق وإدارة الضغوط النفسية. مصر: دار الفكر العربي.
28. عوض، رثيفة. (2010). _ضغوط المراهقين ومهارات المواجهة_ التشخيص والعلاج". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
29. الغامدي، محمد. (2020). الميول الإنتحارية وعلاقتها بالضغوط النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، 4(45)، 137-164.
30. فرج، حسين. (2010). التعليم الثانوي رؤية جديدة. الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
31. قوادري، الشيماء وبوخذنة، إيمان. (2016). الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة 8 ماي، الجزائر.

32. محمد، محمود مندوه. (2014) . ديناميات السلوك العدوانى، والانحراف السكوباتى لدى الأحداث الجانحين المتسربين من التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 12(60)، 40- 56.
33. محمود، غازي صالح. (2011) . مفهوم الذات. الأردن: المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
34. المنصور، غسان.(2014). الإتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية لدى عينة من طلاب جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، دمشق، 3، 109- 132.
35. نجم، سامي. (2019) . علم النفس المرضي للمراهقين. القاهرة: دار الفكر العربي
36. نعيمة، صالح. (2017) . الضغوط النفسية لدى تلميذات مرحلة التعليم المتوسط. مجلة التنمية البشرية، ولاية وهران، 19(8)، 29- 54.
37. الهوارى، نوري محمد. (2017) . الضغوط النفسية التي تواجه طلبة الشهادة الثانوية. مجلة جامعة صبراتة العلمية، ليبيا، 5 (1)، 81- 107.

1. ACANNON J. & UMSTEAD, L. K. (2018) . Applying Dialectical Behavior Therapy to Self-Harm in College-Age Men: A Case Study, *Journal of College Counseling*, 21(1), 87-96.
2. ASHWINI, R & VIJAY, P, B. (2014) . Stress and Adjustment among college students in relation to their academic performance, *Indian Journal of Health and wellbeing*, 5, (3), 288-292.
3. CERCLE, C., GADEA, A., HARTMANN, M. & LAUREL. S. (2008) . Typological and factor analysis of the perceived stress measure by using the PSS scale, *Revue Europeans De Psychologies Appliqué*, 58, 227-239.
4. Hill, A & Smith, A. (2016) . Adolescent personality disorders: Gender differences. *American journal of adolescentmental health*, 72(12), 206 -220.
5. KAUSAR, R. (2015) . Perceived Stress, Academic Workloads and Use of Coping Strategies by University Students, *Journal of Behavioral Sciences*, 20, 31-45.
6. Scott, M. (2015) . Gender differences in prevalence rates of schizoid personality disorder among adolescents. *British journal of psychiatry*, 167 (9), 550 -562.

7. SPADA, M., NIKCEVIC, A., MONETA, G. & WELLS A. (2018) .Metacognitions, perceived stress, and negative emotion, *Personality and Individual Differences*, 44, 1172–1181.
8. Susman,E & Schiefelbein,V. (2003) .Puberty ,Sexuality & Health.(in).lerner,R;easter brook.*Handbook of psychology*,6 (90),295 –342.
9. SMITH,C. (2005) .Adolesecent Marltreatment and Impaction Young Adult Antisocial behavior .Child Abuse & neglects.5(29),1099–119.

دور الجامعات في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية - كلية التربية في جامعة البعث أنموذجاً -

ريم خزام - كلية التربية - قسم تربية الطفل

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف دور كلية التربية في جامعة البعث في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة استبانة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية المدنية لمشاركة الطلاب في الأنشطة المجتمعية.، والتأكد من صدقها وثباتها، ثم قامت بتطبيق الاستبانة على (353) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية في جامعة البعث، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

دور كلية التربية في جامعة البعث في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية كان متوسطاً على جميع محاور الاستبانة (الإدارة والممارسات الإدارية، المناخ المؤسسي، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية).

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات أهمها: زيادة اهتمام إدارة الكليات في التعليم العالي بالأنشطة التي تنمي المسؤولية المدنية لدى الطلاب تجاه مجتمعهم، وتبني القيادات التربوية في التعليم العالمية مبدأ المشاركة المجتمعية من خلال المشاركة بنشاطات فعالة مع مؤسسات المجتمع المدني وتشجيع الطلاب على الاشتراك.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المدنية -الأنشطة المجتمعية-كلية التربية في جامعة البعث.

The role of universities in developing civil responsibility among students to participate in community activities – Faculty of Education at Al-Baath University as a model -

Reem Khouzam

Abstract

The current study aimed at identifying the role of the College of Education at Al-Baath University in developing the civil responsibility of students to participate in community activities. To achieve this, the researcher prepared a questionnaire for the university's role in developing civil responsibility for students' participation in community activities, and to ensure its validity and reliability. Then, she applied the questionnaire to (353) male and female students from the College of Education at Al-Baath University. The study showed the following results:

The role of the College of Education at Al-Baath University in developing students' civic responsibility to participate in community activities was moderate on all aspects of the questionnaire (management and administrative practices, institutional climate, academic courses, student activities).

- There are no statistically significant differences between the averages of the students' answers to the questionnaire according to the gender variable (male/female).

- There are no statistically significant differences between the averages of the students' answers to the questionnaire due to the variable of academic specialization.

The study concluded with a set of proposals, the most important of which are: increasing the interest of college administration in higher education in activities that develop civil responsibility among students towards their society, and the adoption of educational leaders in global education the principle of community participation through participating in effective activities with civil society institutions and encouraging students to participate.

Keywords: civil responsibility - community activities - Faculty of Education at Al-Baath University.

مقدمة:

تسعى الدول إلى تحقيق التنمية باعتبارها طريقاً إلى التقدم الحضاري، وهذا ما دفعها إلى الاستخدام الأمثل لمواردها وإمكانياتها وطاقاتها المتاحة، والتي يأتي في مقدمتها الطاقات والقوى البشرية، إذ يعتبر الإنسان وسيلة هذه التنمية وغايتها، ومن هنا اكتسبت الأنظمة التعليمية ومؤسساتها أهمية كبرى في عملية تحقيق التنمية باعتبارها المسؤولة عن رفد أفراد المجتمع بالثقافة والتعليم والوعي وبالتالي تلعب دور كبير في تحديد درجة مشاركتهم في تحقيق التنمية والتقدم لمجتمعهم.

وبالرغم من أهمية جميع عناصر الثروة البشرية ومواردها في تقدم المجتمع وتحقيق التنمية إلا أن لعنصر الشباب أهمية تفوق باقي الفئات العمرية وذلك لأن فئة الشباب تعتبر الثقل الرئيسي في قوة الإنتاج لأي مجتمع، لما تتمتع به من خصائص نفسية وجسمية وعقلية واجتماعية، فهي العامل في أي تخطيط اقتصادي أو اجتماعي كماً وكيفاً.

ومن هنا تأتي أهمية قيام الجامعات بدورها الفعال في توجيه فئة الشباب إلى ضرورة الانفتاح على المجتمع والمشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية التي تصب في خدمة تنميته وتطويره، وذلك عن طريق تنمية مسؤوليتهم المدنية وتعريفهم بحقوقهم واجباتهم تجاه مجتمعهم، ودفعهم للمشاركة النشطة في الحياة العامة للمجتمع مشاركة تقوم على إرادة التطوع والاهتمام والاطلاع والوعي والنقد والدفاع عن القضايا السياسية والمدنية والبيئية بحيث تشمل جميع القضايا الحياتية وتحقيق الصالح العام والتقدم الاجتماعي.

كما أن ربط الجامعة بالمسؤولية المدنية يجعلها أكثر مساهمة في نمو المشاركة المدنية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية، في هذا السياق يؤكد إعلان رابطة رؤساء الجامعات والكليات الأمريكية (1999) على أن المسؤولية المدنية للجامعات تربط التعليم الجامعي بمتطلبات المجتمع واحتياجاته المحلية، وبذلك يثري تعليم الطالب،

ويدعم مشاركته المجتمعية الإيجابية، ويعمل على دمج المقررات الدراسية بمتطلبات وقضايا المجتمع والحياة الاجتماعية، وأن تضمن هذه الخبرات في التدريس والبحث يمكن أن تغيير الطلاب وتجعل التعليم أكثر ملاءمة، وتساعد على اكتشاف التخصصات الأكاديمية والاختيارات المهنية، وتتمى مهاراتهم المنية والقيادية وتشجعهم على أن يكونوا أفراد منتجين يشاركون في العمل من أجل الصالح العام (4,2005,Compact).

وبذلك يمكن القول بأن التعليم الجامعي يمكن أن يقوم بحركة اجتماعية واقتصادية وسياسية ومدنية أكبر من خلال وظيفته في إعداد الطلاب للحياة العامة، مكتسبين مهارات الاستقصاء الناقد والقيادة والمشاركة المدنية الإيجابية، كأفراد مسؤولين اجتماعياً في مجتمعاتهم المتنوعة على المستوى المحلي والقومي والعالمي، ويتحقق ذلك عندما تعمل مؤسسات التعليم الجامعي على تعديل مسارها التقليدي إلى مسار يقوم على تكوين شراكات داعمة لتعليم المسؤولية المدنية مع المنظمات التي يتشكل منها المجتمع، على اعتبار أن الكليات والجامعات هي أماكن لتعليم الطلاب المسؤولية المدنية، وعندما يعود هؤلاء الطلاب إلى مجتمعاتهم الخاصة أو ينتقلون إلى مجتمعات جديدة سيكونون متعهدين لحياة الاستقصاء الناقد والمشاركة الإيجابية ويعملون كمواطنين مشاركين مدنياً ويعملون على تقدم مجتمعاتهم محلياً وقومياً وعالمياً (عبد الله ومرسي، 2011، 348).

وبناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على دور الجامعات في تنمية المسؤولية المدنية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة البعث.

مشكلة البحث:

تعتبر المسؤولية المدنية بمثابة الآلية التي تساعد الأفراد على الإلمام بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم ليتمكنوا من الاندماج في المجتمع والمشاركة الإيجابية في الحياة والأنشطة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بما يحقق لهم حياة كريمة، ويساعد

على إعدادهم كمواطنين صالحين يدركون حقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم، ويتمتعون بشخصيات قادرة على تحقيق الصالح العام للمجتمع، وهذا ما يحتم على الجامعات ضرورة العمل على تنمية المسؤولية المدنية لدى طلابها باعتبارهم قوة المجتمع والشريحة الفاعلة فيه.

ولكن المنتبغ للتعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية يلاحظ أن التعليم فيها يعكس طابعاً نظرياً بعيداً عن الممارسة العملية للأنشطة المدنية، فبالرغم من اقتناع القائمين على التعليم الجامعي بأهمية تعزيز المسؤولية المدنية لدى الطلاب تجاه مجتمعهم إلا أن البرامج والأنشطة التي تقدم في الجامعة للطلاب تركز على جوانب ضيقة للمسؤولية مثل الواجب الوطني للطلاب كمشاركته في التصويت وتقديم الخدمة التطوعية لزملائه من الطلاب داخل الحرم الجامعي دون العمل على ترسيخ هذه المسؤولية من خلال أنشطة مجتمعية تعززها عملياً وعلى أرض الميدان في المجتمع.

وفي هذا السياق أكدت العديد من الدراسات وجود ضعف في المسؤولية المدنية لدى طلاب الجامعة وأكدت على ضرورة تعزيزها من خلال القيام بالأنشطة والمبادرات المجتمعية مثل دراسة سعد (2004) ودراسة عبد الله ومرسي (2011) ودراسة زرزورة (2023).

كما أكد مؤتمر "دور كليات التربية في تحقيق الريادة المجتمعية (الشباب فرص وإمكانيات وطاقت متجددة) الذي عقد في رحاب كلية التربية في جامعة البعث -19/18 تشرين الأول/ 2023 على أهمية نشر ثقافة الريادة المجتمعية من خلال تعزيز قدرات الشباب، وأيضاً تعزيز ثقافة الشراكة والريادة المجتمعية وتطوير مهارات الطلاب في مجالات القيادة والابتكار وتعزيز العلاقات بين الجامعة والمجتمع.

وكليات التربية تعتبر الرائدة في مجال الشراكة المجتمعية حيث يعتمد على خريجها في إعداد جيل من الأطفال الملهمين والقادرين على حل المشكلات والعمل الجماعي وتحقيق النجاح في كل المجالات، ومما سبق تكمن مشكلة البحث في معرفة دور كلية التربية في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الآتي:

-ما دور كلية التربية في جامعة البعث في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

- 1- أهمية الشريحة التي يتناولها البحث وهم طلاب الجامعات، تعد هذه الشريحة ثروة المجتمع والقوة التي تدفع عجلة التقدم فيه.
- 2- أهمية المسؤولية المدنية وضرورة امتلاك الشباب لها لإنشاء جيل واع ومثقف ومدرك لحقوقه وواجباته.
- 3- أهمية تبنى الجامعات للمشاركة المجتمعية وقيامها بشراكات داعمة مع مؤسسات المجتمع المدني لتطوير التعليم الجامعي .
- 4- قد تفيد نتائج هذا البحث في لفت انتباه القيادات التربوية في التعليم الجامعي إلى أهمية المشاركة في الأنشطة المجتمعية وتدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب للمشاركة فيها.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الهدف الآتي:

-تعرف دور كلية التربية في جامعة البعث في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.

فرضيات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرضيات الصفرية الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إجابات الطلاب على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس (الذكور/الإناث).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إجابات الطلاب على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

أدوات البحث:

-استبانة دور الجامعة في تنمية المسؤولية المدنية لمشاركة الطلاب في الأنشطة المجتمعية.

حدود البحث:

1- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2022-2023).

2- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في كلية التربية في جامعة البعث.

3- الحدود الموضوعية: تم الاقتصار على معرفة دور كلية التربية في جامعة البعث في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة

المجتمعية، وقد تم الاقتصار على أربعة محاور هي: (الإدارة والممارسات الإدارية، المناخ المؤسسي، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية) من وجهة نظر الطلاب.

مصطلحات البحث الإجرائية:

-المسؤولية المدنية:

تعرف الباحثة المسؤولية المدنية إجرائياً بأنها: إدراك طلاب كلية التربية في جامعة البعث لحقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم والتي تدفعهم إلى المشاركة التطوعية النشطة في الأنشطة المجتمعية التي تقام فيه، والمساهمة الفعالة في مناقشة قضاياها وحل مشاكله في إطار إدراكهم لمسئولياتهم تجاه تحقيق التقدم والتطور لمجتمعهم.

-الأنشطة المجتمعية:

الفعاليات والمناسبات والمبادرات التي تقام في المجتمع بجهود فردية أو من خلال منظمات محلية أو عالمية ، وتعود بالنفع على جميع أفراد المجتمع.

الإطار النظري:

أولاً: المسؤولية المدنية:

1- مفهوم المسؤولية المدنية:

تتعدد التعريفات المقدمة للمسؤولية المدنية في الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ، ولعل السبب الرئيس في ذلك هو تداخل مصطلح المسؤولية المدنية مع مصطلحات أخرى قريبة منه كالمسؤولية المدنية والمواطنة والتعهد والالتزام المدني وغيرها، وفي هذا السياق يشير كل من جوتليب وروينسون (Gottlieb & Robinson,2002) إلى أن مفهوم المسؤولية المدنية يشير إلى المشاركة النشطة

للمواطن في الحياة العامة للمجتمع، وفي اطلاعه واهتمامه ونمط نقده البناء وتوجيه كل ذلك للعمل من أجل الصالح العام.

أما سوانسون (Swanson,2001) فيرى أن المسؤولية المدنية ترتبط بالأساس بالاعتراف بأن الأفراد في المجتمع لديهم الميل للعمل التطوعي ليس فقط لمتابعة الاهتمامات الشخصية، ولكن لمتابعة المصالح الجماعية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المحيطة ومجتمعهم المحلي.

وتعرّف الرابطة الأمريكية لكليات المجتمع (American Association of Community Colleges,2004) المسؤولية المدنية بأنها: المشاركة النشطة للمواطنين في الحياة العامة للمجتمع في أسلوب واعٍ ومتحمس وبناء مع التركيز على الصالح العام.

أما مرسي وعبد الله (2011) فيعرفانها بالتزام المواطن بمنظومة الحقوق والواجبات التي يقرها المجتمع، والمشاركة النشطة للمواطن في الحياة العامة للمجتمع مشاركة تقوم على إرادة التطوع والاهتمام والاطلاع والوعي والنقد والدفاع عن القضايا السياسية والمدنية والبيئية بحيث تشمل جميع القضايا الحياتية وتحقيق الصالح العام والتقدم الاجتماعي.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها إدراك طلاب كلية التربية في جامعة البعث لحقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم والتي تدفعهم إلى المشاركة التطوعية النشطة في الأنشطة المجتمعية التي تقام فيه، والمساهمة الفعالة في مناقشة قضاياها وحل مشاكله، وذلك كله في إطار إدراكهم لمسؤولياتهم تجاه تحقيق التقدم والتطور لمجتمعهم.

2- أهداف المسؤولية المدنية:

يحدد كل من جوتليب وروبينسون (Gottlieb & Robinson,2002) أهداف المسؤولية المدنية بالنقاط الآتية:

2-1- تنمية قدرات الأفراد على الوعي بمشكلات المجتمع وتشخيصها والمساهمة في طرح الحلول المختلفة لها.

2-2- تنمية قدرات الأفراد على احترام القوانين مع الاحتفاظ بحق نقدها وفقاً للمصالح العليا للمجتمع.

2-3- إدراك الأفراد الفرق بين المواطنة المعرفة في إطارها القانوني والمواطنة الواعية المحددة ثقافياً.

2-4- إكساب الأفراد قيم واتجاهات المواطنة الإيجابية والنشطة لتقليص المواطنة السلبية التي تعوق المشاركة المجتمعية الفعالة.

2-5- ترسيخ التوازن بين حقوق المواطن ومسؤولياته.

2-6- مساعدة الأفراد على إدراك مفهوم الصالح العام ومعايير تحديده.

2-7- تنمية قدرات الأفراد على التفاوض واحترام الاختلاف.

2-8- تشجيع الأفراد على المشاركة النشطة في عمليات صنع القرار على المستوى المحلي والقومي.

2-9- تشجيع الأفراد على المشاركة الديمقراطية في المؤسسات المختلفة على المستوى المحلي والقومي.

2-10- تنمية قدرات الأفراد على نقد السياسات والممارسات الحكومية.

2-11- تنمية قدرات الأفراد على طرح تعديلات للسياسة العامة بما يفيد الصالح العام.

2-12- تنمية ميول واتجاهات الفرد نحو الانخراط في مؤسسات المجتمع المدني.

2-13- مساعدة الأفراد على إدراك الدور المساند لمؤسسات المجتمع المدني كقطاع ثالث وسيط بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع العام.

وبذلك تتمثل أهداف المسؤولية المدنية في جعل المواطنة لجميع أبناء المجتمع مواطنة نشطة تقوم على تعزيز التنمية الفردية للمواطن وتنمية ارتباطه بمجتمعه في قضاياها المختلفة منفعلاً بها وفاعلاً بها، ولعل من الأهمية أن يقوم التعليم الجامعي بهذه المهمة

في تنمية وتعزيز المسؤولية المدنية للطلاب تجاه القضايا المختلفة للمجتمع الداخلية والخارجية بما يحفظ أمنه وتقدمه.

3- مكونات المسؤولية المدنية:

يمكن تحديد مكونات المسؤولية المدنية في ثلاثة مكونات رئيسية وهي:

3-1- البنية المعرفية المدنية:

وتتناول طبيعة الحياة المدنية والنظام السياسي بما يتضمنه من معرفة بالديمقراطية والدستور ومفاهيم الحرية والعدالة.

3-2- القيم والاتجاهات المدنية:

وتتناول الالتزام العام بالقيم الديمقراطية الدستورية، وقيم الحرية، والعدالة، واحترام القانون، والرغبة في تقديم الخدمة التطوعية للمجتمع، واحترام التنوع والاختلاف في العرق والجنس والطبقة والدين والإيجابية في المشاركة المجتمعية والسياسية وقيمة الأمانة الفكرية.

3-3- المهارات المدنية:

والتي تتناول المشاركة السياسية الفعالة، والتأثير في تشكيل الهيكل السياسي، ومهارات التفاوض والحوار والنقد، ومهارات العمل الجماعي ومهارات حل المشكلات والمشاركة في صنع واتخاذ القرارات، ومهارات المحاسبية الشخصية والمجتمعية (مرسي وعبدالله، 2011، 338).

4- أبعاد المسؤولية المدنية:

قام كل من كورتني وأودريه (Courtney & Audrey, 2007) بتحديد أبعاد المسؤولية المدنية بخمس أبعاد، هي:

4-1- معرفة وتأييد القيم والنظم والعمليات الديمقراطية.

4-2- الرغبة في عمل مفيد للمجتمع من أجل أفراد الصالح العام.

4-3-توظيف المعرفة والمهارات المدنية للمنفعة المجتمعية.

4-4-تقدير واحترام التنوع والاختلاف عن الذات والاهتمام بهم.

4-5- المحاسبية الشخصية.

وقد تم الاعتماد هذه الأبعاد في تصميم الاستبانة في البحث الحالي.

ثانياً: الأنشطة المجتمعية:

1-تعريف الأنشطة المجتمعية:

ممارسة اجتماعية وسلوك إنساني يمارسه الفرد من تلقاء نفسه دون مقابل مادي، ولا يقتصر هذا العطاء على التبرع بالمال والمقتنيات فقط، ولكن يمتد إلى كافة أنواع الأنشطة المجتمعية التي تعود بالنفع على أفراد مجتمعه، وأيضاً مساعدة أطفال الشوارع ومتحدي الإعاقة وكبار السن، وتتم هذه الأنشطة في إطار جهود فردية أو من خلال منظمات محلية أو عالمية (عبد الجليل،2022،169).

وهي ذلك الجهد التطوعي الذي يبذله الفرد مختاراً لتأدية عمل معين يعود بالنفع على غيره من الأفراد سواء أكان هذا الجهد تبرعاً بالمال أو الوقت أو الجهد إحساساً منه بالمسؤولية وبالتضامن مع أبناء مجتمعه (موسى،2001،294).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الفعاليات والمناسبات والمبادرات التي تقام في المجتمع بجهود فردية أو من خلال منظمات محلية أو عالمية ، وتعود بالنفع على جميع أفراد المجتمع، وللأنشطة المجتمعية عدة أنواع كالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتطوعية وغيرها.

2- أهداف مشاركة الشباب في الأنشطة المجتمعية:

تتعدد الأهداف التي تحققها مشاركة الشباب في الأنشطة المجتمعية، ومنها:

2-1- تنمية الروح الاجتماعية لدى الشباب مما يؤدي إلى إدراكهم لشؤون مجتمعهم ومشكلاته وتقوية روح المسؤولية عندهم تجاه وطنهم وأمتهم.

2-2- اكسابهم القدرة على العمل الجماعي والتعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو التعاون والعمل الجماعي.

2-3- مساعدة الشباب على إقامة علاقات إيجابية وناجحة مع من يتعاملون معهم.

2-4- مساعدة الشباب على التعود على الصبر، وتخطي المشكلات وتنمية روح الشجاعة والإقدام.

2-5- اكسابهم القدرة على التكيف مع التغيرات المرغوبة التي تحدث في مجتمعهم.

2-6- تنمية قدرات الشباب واكسابهم مهارات إدارة الوقت، والتعامل مع الضغوطات وتقدير العمل.

2-7- تعزيز قيم المجتمع وعاداته الإيجابية لدى الشباب، وتحقيق ترابط وتماسك المجتمع (محمود، 2013، 146).

3- مداخل التحفيز على المشاركة في الأنشطة المجتمعية:

تتعدد وسائل وأساليب التحفيز على المشاركة في الأنشطة المجتمعية، ومنها:

3-1- استثارة الحماس وخلق الاهتمام عن طريق مخاطبة العواطف.

3-2- ربط المشاركة بالاحتياج عن طريق عمل أنشطة تلبى احتياج المجتمع.

3-3-رفع درجة الوعي بأهمية المشاركة في قضايا المجتمع.

3-4-استخدام أفراد ذوي تأثير في ذلك.

3-5-زيادة الإحساس بالانتماء والولاء وخلق الشعور بالملكية لدى أفراد المجتمع (أبو النصر، 2007، 248).

ثالثاً: علاقة التعليم الجامعي بالمسؤولية المدنية المجتمعية:

يدور الجدل بين المتخصصين وصناع السياسة ورجال الفكر في التعليم الجامعي حول علاقة الجامعات بتنمية الجوانب الاجتماعية للطلاب إلى جانب تنمية الجوانب الشخصية لهم، حيث تتضمن المسؤولية لشخصية والمسؤولية الاجتماعية والالتزام الأخلاقي لكل من الفرد والمجتمع، وتتضمن كل أشكال المسؤولية عل بعض الفضائل المدنية كالأمانة والانضباط الذاتي والاحترام والولاء، وتتأثر عملية تشكيل هذه الصفات الشخصية والاجتماعية بنمط الثقافة المجتمعية، ويتأثر المجتمع بدوره بقيم وأفعال وممارسات ومساهمات أعضائه.

وتشير الأدبيات إلى أن الطلاب يأتون إلى الكليات والمعاهد الجامعية في حالة من القلق والحيرة حول حياتهم داخل الجامعة وحياة ما بعد التخرج الجامعي، حيث تتأثر الجامعة بأوضاع المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، على اعتبار أن هؤلاء اطلاب يأتون من مجتمعات محيطة بالجامعة، فيأتون إليها بمشكلات مجتمعهم كالعنف الطلابي والغش وتناول الكحول والمواد المخدرة وغيرها، مما دعا رجال الفكر والسياسة والمختصين في قضايا التعليم الجامعي إلى الإقرار بأهمية قيام التعليم الجامعي بدوره في تنمية الشخصية بجميع جوانبها الشخصية والاجتماعية، وظهرت الحاجة ملحة إلى

أن تطلع الجامعات بدورها في تنمية المسؤولية المدنية الشخصية والاجتماعية التي تعنى في جملتها بالمسؤولية المدنية.

فبالرغم من الجهود التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني الذي يعمل كوسيط موجه لأداء الحكومات، إلا أن العديد من الدول أوضحت حاجتها إلى تبني المؤسسات التعليمية وبخاصة مؤسسات التعليم الجامعي المهمة المدنية، والتي تعد أبناء المجتمع كمواطنين إيجابيين يتعهدون ويلتزمون بمسؤولياتهم المدنية تجاه قضايا المجتمع على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي (مرسي وعبدالله، 2011، 345).

وقد تبلور ذلك في إعلان رابطة رؤساء الكليات والجامعات الأمريكية عن "المسؤولية المدنية للتعليم العالي" عام (1999)، والذي نص على أن التعليم العالي يستطيع تعليم الطلاب بفاعلية ليكونوا مواطنين جيدين، ولتأكيد وظيفة المسؤولية المدنية للجامعة، طلبت رابطة الكليات والجامعات الأمريكية أن تكون المسؤولية المدنية ضمن تقديرات الجودة والاعتماد المؤسسي في تصنيف الكليات والجامعات وترتيبها على المستوى القومي، وأن تعمل الحكومة ومشرعو الدولة ومديرو التعليم على مستوى الولايات على دعم والتزام المؤسسات التعليمية عامة ومؤسسات التعليم الجامعي بخاصة التعهد المدني والمسؤولية المدنية، وذلك لمواجهة تحديات الألفية الجديدة وإعادة تجديد الديمقراطية وبناء شراكات مجتمعية تحقق جودة التعليم المقدم ليحقق جودة الحياة في المجتمع (Compact, 2005).

وبذلك أصبح التعهد المدني والمسؤولية المدنية للاندماج في المجتمع والمشاركة في أنشطته أحد الوظائف والمهام الرئيسية التي تقوم بها في رسالتها المجتمعية، واعتبار ذلك ضمن المعايير العالمية في تصنيف جودة واعتماد المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها.

-دراسة مرسى وعبد الله (2011) في مصر، بعنوان: "دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب الواقع والمأمول".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على عينة من طلاب الفرق النهائية لكليات التربية والآداب والتجارة والعلوم والهندسة بجامعة الزقازيق، وقد أكدت النتائج أن دور الجامعة في تنمية المسؤولية المدنية كان ضعيفاً وعلى جميع محاور الاستبانة، كما قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتدعيم نقاط الضعف ورفع دور الجامعات في تنمية المسؤولية المدنية لدى طلابها.

-دراسة إمام (2018) في مصر، بعنوان مقرر مقترح في الثقافة القانونية قائم على المدونات الإلكترونية لتنمية الوعي بالمسؤولية المدنية المهنية لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا.

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم فاعلية مقرر مقترح في الثقافة القانونية قائم على المدونات الإلكترونية لتنمية الوعي بالمسؤولية المدنية المهنية لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتطبيق البحث على عينة من طالبات الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية البنات جامعة عين شمس بلغ عددها (30) طالبة كمجموعة تجريبية، وقد تم إعداد الأدوات الآتية: قائمة بأبعاد وجوانب المسؤولية المدنية المهنية للمعلم، وتصوراً مقترحاً في الثقافة القانونية قائم على المدونات الإلكترونية لتنمية الوعي بالمسؤولية المدنية المهنية لدى الطالبة المعلمة، ودليل إرشادي للمعلم ودليل إرشادي للطالبة، وقد أثبتت النتائج فاعلية المقرر المقترح في تنمية المسؤولية المدنية المهنية لدى عينة البحث.

–دراسة جريدات وعبيدات (2019) في فلسطين، بعنوان: "تطوير وحدة في ضوء التربية الجمالية وقياس أثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية والسلوك المدني".

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وحدة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء التربية الجمالية وقياس أثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية والسلوك المدني، وقد اعتمدت في ذلك على المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمفاهيم التربية الجمالية، ومقياس المسؤولية المجتمعية ومقياس السلوك المدني، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (117) طالباً وطالبة مقسمين على أربع مجموعات، مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطين، وقد أظهرت النتائج فاعلية الوحدة المقترحة في ضوء التربية الجمالية في تنمية المسؤولية المجتمعية والسلوك المدني.

–دراسة إمام (2019) في مصر، بعنوان: "المسؤولية المدنية للمعلم... وآليات تنمية الوعي بها في العصر الرقمي".

وقد هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أبعاد وجوانب المسؤولية المدنية للمعلم اللازم تنمية الوعي بها لدى الطالب المعلم من منطلق أن لكل مهنة مجموعة من القوانين التي تحكمها، وقد تناول البحث أهمية وعي المعلمين بالتشريعات المهنية وأبعاد وجوانب المسؤولية المدنية للمعلم، وواقع وعي المعلمين بمسؤوليتهم المدنية، ومفهوم المسؤولية المدنية وأنواعها وأركانها.

–دراسة الحربي (2022) في مصر، بعنوان: "معوقات مشاركة الشباب في برامج مراكز النشاط الاجتماعي".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب في برامج النشاط الاجتماعي، واستخدمت المنهج المسحي الاجتماعي بتطبيق استبانة على عينة غير احتمالية (كرة الثلج) من الشباب المترددين على المراكز موضع الدراسة، وقد

أوضحت الدراسة أن معوقات مشاركة الشباب في برامج المراكز جاءت بمستوى متوسط، وقد احتلت المعوقات المرتبطة بالمجتمع المرتبة الأولى ثم المعوقات المرتبطة بالمركز، وأخيراً المعوقات المرتبطة بالموارد المتاحة وأخيراً المعوقات المرتبطة بالشباب.

-دراسة زرزوة (2023) في مصر بعنوان: "تأثير الأنشطة الطلابية لتعزيز المبادرات المجتمعية للشباب كأحد مقومات التنمية المستدامة دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تأثير الأنشطة الطلابية في تعزيز المبادرات المجتمعية للشباب، وقد استخدمت لتحقيق هذا الهدف المنهج شبه التجريبي باستخدام المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم استخدام مقياس المبادرات المجتمعية وبرنامجاً للتدخل المهني من إعداد الباحثة، وطبق الدراسة على عينة من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الطلابية في تنمية المبادرات المجتمعية لدى أفراد العينة.

-التعليق على الدراسات السابقة:

- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة مرسي وعبد الله (2011) في الهدف إلى التعرف على دور الجامعات في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب، ولكنها تختلف عنهم في مكان إجراء الدراسة حيث جرت دراسة مرسي وعبد الله (2011) في مصر، بينما جرت الدراسة الحالية في الجمهورية العربية السورية، كما تختلف مع دراسة إمام (2018) و جريدات وعبيدات (2019) التي هدفت إلى تنمية المسؤولية المدنية، ودراسة الحربي (2022) التي هدفت إلى تعرف معوقات مشاركة الشباب في الأنشطة الاجتماعية.
- تتشابه الدراسة الحالية مع مرسي وعبد الله (2011) دراسة إمام (2018) دراسة زرزوة (2023) في العينة، إذ تم تطبيق البحث على الطلاب في التعليم العالي فقط، في حين

تختلف مع دراسة جريدات وعبيدات (2019) حيث تم تطبيق البحث على طلاب الصف العاشر.

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج إذ استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، بينما استخدمت دراسة مرسي وعبد الله (2011) المنهج الوصفي، ودراسة إمام (2018) و جريدات وعبيدات (2019) استخدمت المنهج شبه التجريبي، ودراسة الحربي (2022) استخدمت المنهج المسحي الاجتماعي.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو يقوم على دراسة ظاهرة (مشكلة) يحددها الباحث، ويتمثل بجمع المعلومات من عينة الدراسة، وتحليلها للإجابة عن أسئلة الدراسة (عبدالله، 2006، 71).

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب كلية التربية في جامعة البعث، أما عينة الدراسة فقد تم سحبها بطريقة المتاحة، وتكونت من (353) طالباً وطالبة، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد العينة على متغيرات البحث:

الجدول (1) توزيع أفراد العينة على متغيرات البحث:

المتغير	المستويات	العدد
التخصص الدراسي	معلم صف	128
	المناهج وطرائق التدريس	119
	الإرشاد النفسي	106
الجنس	ذكور	57
	إناث	296
المجموع		353

أدوات البحث:

-استبانة دور الجامعة في تنمية المسؤولية المدنية لمشاركة الطلاب في الأنشطة المجتمعية.

وقد قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة وفق الآتي:

تم إعداد الاستبانة استناداً إلى بعض الدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة مرسي وعبدالله(2011) و زرزوة (2023).

1- الصورة الأولية للاستبانة:

اشتملت الصورة الأولية للاستبانة على أربع محاور رئيسية يندرج تحتها (30) مؤشراً فرعياً، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها وفق الآتي:

1- صدق الاستبانة:

- **صدق المحتوى:** قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقة صدق المحتوى من خلال عرضها على (10) محكمين في تخصص تربية الطفل، والمناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، بغية تحديد مدى شمولية الاستبانة لمحاور المسؤولية المدنية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، وارتباط كل مؤشر بالمحور الذي أدرج تحته، وكان أبر ملاحظتهم حذف بعض العبارات مثل عبارة "يستمتع الطلاب بالمشاركة مع بعضهم البعض في الأنشطة المجتمعية" وتعديل صياغة بعض العبارات مثل عبارة "يتعلم الطلاب ليتعاونوا في مجموعات مع طلاب آخرين أثناء المشاركة في الأنشطة المجتمعية" أصبحت " يتعاون الطلاب فيما بينهم عند المشاركة في الأنشطة المجتمعية".

- **صدق الاتساق الداخلي:** تحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية في جامعة البعث من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وأيضاً معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة، واستخدمت الباحثة لذلك برنامج spss.

الجدول (2) يوضح درجة ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.74	9	**0.72	16	**0.56	23	**0.60
2	**0.60	10	**0.64	17	**0.70	24	**0.88
3	**0.89	11	**0.81	18	**0.87	25	**0.72
4	**0.68	12	**0.76	19	**0.81	26	**0.78
5	**0.56	13	**0.81	20	**0.80	27	**0.87
6	**0.66	14	**0.86	21	**0.67	28	**0.73
7	**0.76	15	**0.75	22	**0.69		
8	**0.78						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تتراوح ما بين (0.56 و 0.89) وهي جميعها دالة عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة،

دور الجامعات في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية -كلية التربية في جامعة البعث أنموذجاً-

كما قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط كل عبارة من العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول الآتي يوضح النتائج:

الجدول (3) يوضح درجة ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة:

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.81	9	**0.79	16	**0.61	23	**0.66
2	**0.72	10	**0.75	17	**0.68	24	**0.82
3	**0.88	11	**0.79	18	**0.85	25	**0.75
4	**0.54	12	**0.65	19	**0.84	26	**0.81
5	**0.72	13	**0.88	20	**0.77	27	**0.88
6	**0.69	14	**0.89	21	**0.72	28	**0.66
7	**0.81	15	**0.86	22	**0.73		
8	**0.85						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة تتراوح ما بين (0.54 و 0.88) وهي جميعها دالة عند مستوى دلالة 0.01، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، كما تم حساب معامل ارتباط كل محور من المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة:

الجدول (4) يوضح درجة ارتباط كل محور من المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة:

المحاور	درجة الارتباط
الإدارة والممارسات الإدارية	**0.91
المناخ المؤسسي	**0.89
المقررات الدراسية	**0.92
الأنشطة الطلابية	**0.82

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل محور من المحاور والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى دلالة 0.01، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

-**الصدق التكويني:** تم التأكد الصدق التكويني للاستبانة من خلال حساب معاملات ارتباط محاور الاستبانة مع بعضها البعض، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (5) يوضح معامل ارتباط كل محور من محاور الاستبانة والمحاور الأخرى:

المحاور	الإدارة والممارسات الإدارية	المناخ المؤسسي	المقررات الدراسية	الأنشطة الطلابية
الإدارة والممارسات الإدارية	1	**0.90	**0.88	**0.91
المناخ المؤسسي	**0.90	1	**0.93	**0.85
المقررات الدراسية	**0.88	**0.93	1	**0.86
الأنشطة الطلابية	**0.91	**0.85	**0.86	1

يتضح من الجدول السابق أن جميع المحاور الفرعية ترتبط ببعضها البعض ارتباطاً قوياً جداً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وهذا ما يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق التكويني.

2. ثبات الاستبانة:

-معامل ألفا كرو نباخ: للتأكد من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة معامل ألفا كرو نباخ ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.92) وهو معامل ثبات مرتفع جداً ودال إحصائياً، وهو مؤشر إلى إمكانية ثبات النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبانة.

الجدول (6) يوضح معاملات ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ

المحور	عدد المفردات	معامل الثبات
الإدارة والممارسات الإدارية	8	0.91
المناخ المؤسسي	7	0.86
المقررات الدراسية	7	0.81
الأنشطة الطلابية	6	0.83
الاستبانة ككل:	28	0.92

-طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود الاستبانة إلى قسمين متكافئين (عبارات فردية وعبارات زوجية)، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم تم تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان براون:

الجدول (7) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل	عدد العبارات	المحاور
0.72	0.78	8	الإدارة والممارسات الإدارية
0.87	0.90	7	المناخ المؤسسي
0.82	0.88	7	المقررات الدراسية
0.85	0.89	6	الأنشطة الطلابية
0.90	0.91	28	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة بطريقة التجزئة النصفية = (0.91) وهي قيمة مرتفعة جداً، مما يطمئن الباحثة إلى صلاحية تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

2- الصورة النهائية للاستبانة:

قامت الباحثة بترتيب فقرات الاستبانة بصورتها النهائية وأصبحت جاهزة للاستخدام بعد إجراء التعديلات عليها تبعاً لملاحظات المحكمين، حيث أصبحت تتألف من (4) محاور رئيسة للمسؤولية المدنية يندرج تحتها (28) مؤشراً فرعياً، واعتمدت الباحثة على مستويات مقياس ليكرت الخماسي في هذه الاستبانة (بدرجة كبيرة جداً-بدرجة كبيرة-بدرجة متوسطة- بدرجة صغيرة- بدرجة صغيرة جداً) الملحق (1) والجدول الآتي يوضح توزيع المؤشرات على محاور الاستبانة:

دور الجامعات في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية -كلية التربية في جامعة البعث أنموذجاً-

الجدول (8) توزع المؤشرات على محاور الاستبانة:

المحاور	عدد المؤشرات	رقم المؤشرات	الدرجة
الإدارة والممارسات الإدارية	8	8-1	$40=5 \times 8$
المناخ المؤسسي	7	10-9	$35=5 \times 7$
المقررات الدراسية	7	22-11	$35=5 \times 7$
الأنشطة الطلابية	6	28-23	$30=5 \times 6$
الاستبانة ككل	28	28-1	$140=5 \times 28$

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: الإجابة عن سؤال البحث الرئيس الذي ينص على: ما دور الجامعات في تنمية المسؤولية المدنية لمشاركة الطلاب في الأنشطة المجتمعية؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتبة لإجابات الطلاب على كل عبارة من عبارات الاستبانة وفق ما يأتي (بدرجة كبيرة جداً=5، بدرجة كبيرة=4، بدرجة متوسطة=3، بدرجة صغيرة=2، بدرجة صغيرة جداً=1)، وبذلك يكون مدى الدرجات (5-1=4)، أما طول الفئة فهو ناتج تقسيم المدى على أكبر قيمة في الاستبانة (5) وبالتالي فطول الفئة = $(4 \div 5 = 0.8)$ ، وبذلك يمكن تقييم متوسطات درجات إجابات الطلاب على الاستبانة من خلال الجدول الآتي:

الجدول (9) درجة القطع للحكم على متوسطات الاستجابات:

المستويات	المتوسطات	التقييم
المستوى الأول	1.80-1	ضعيف جداً
المستوى الثاني	2.60-1.81	ضعيف
المستوى الثالث	3.40-2.61	متوسط
المستوى الرابع	4.20-3.41	مرتفع
المستوى الخامس	5-4.21	مرتفع جداً

وكانت النتائج على النحو الآتي:

بالنسبة للمحور الأول: الإدارة والممارسات الإدارية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتبة لإجابات الطلاب على كل عبارة من عبارات البعد الأول، ثم إعطاء تقييم لكل عبارة بناءً على متوسطها الحسابي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتبة والتقييم لإجابات الطلاب

على كل عبارة من عبارات محور الإدارة والممارسات الإدارية:

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
أولاً: محور الإدارة والممارسات الإدارية:	2.87	0.23	4	متوسط
1	2.76	0.67	7	متوسط
2	2.95	0.72	3	متوسط
3	2.69	0.73	8	متوسط
4	2.82	0.66	6	متوسط
5	2.84	0.63	5	متوسط
6	2.98	0.62	2	متوسط
7	2.88	0.65	4	متوسط
8	3.05	0.5	1	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن الطلاب يرون أن للإدارة والممارسات الإدارية دور متوسط في تنمية المسؤولية المدنية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، إذ بلغ متوسط درجات إجاباتهم على محور الإدارة والممارسات الإدارية (2.87) بانحراف معياري (0.23) وهي ضمن المستوى الثالث الذي يشير إلى التقييم المتوسط، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة مرسى وعبدالله (2011) التي أظهرت أن للإدارة والممارسات الإدارية دور ضعيف في تنمية المسؤولية المدنية لدى طلاب الجامعات، وقد جاءت عبارة (تدعو الكلية الخبراء في مجال القانون والمجتمع لإلقاء محاضرات أو عقد ندوات مع الطلاب لمناقشة قضايا المجتمع وسبل المشاركة في الأنشطة التي تقام فيه) في المرتبة الأولى بمتوسط (3.05) وانحراف معياري (0.5)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (تتيح إدارة الكلية مصادر مؤسسية (أفراد-أقسام) لمساعدة الطلاب على فهم واجباتهم تجاه مجتمعهم) بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (0.73).

وقد يعود ذلك إلى كثرة الضغوط والمسؤوليات والمهام الملقاة على عاتق إدارة الكليات والتزامهم بالتقويم الجامعي الذي يضع وقت محدد لإنهاء المحاضرات والمقررات الدراسية، مما يقلل من فرصة تخصيص الإدارة لنشاطات تهدف إلى تنمية وعي الطلاب بمسؤولياتهم المدنية نحو مجتمعهم وتزيد من اتجاهاتهم الإيجابية نحو المشاركة في الأنشطة المجتمعية، أما حصول عبارة (تدعو الكلية الخبراء في مجال القانون والمجتمع لإلقاء محاضرات أو عقد ندوات مع الطلاب لمناقشة قضايا المجتمع وسبل المشاركة في الأنشطة التي تقام فيه) على المرتبة الأولى في محور الإدارة والممارسات الإدارية فقد يعود ذلك إلى سهولة استدعاء هؤلاء الأشخاص بالإضافة إلى أن ذلك لا يتطلب الكثير من الوقت ولا يعيق الدوام اليومي وإعطاء المحاضرات، كما تفسر الباحثة حصول عبارة (تتيح إدارة الكلية مصادر ومراجع لمساعدة الطلاب على فهم واجباتهم تجاه مجتمعهم) على المرتبة الأخيرة في محور الإدارة والممارسات الإدارية بضعف توفر هذه الكتب،

واهتمام الكلية بتوفير المصادر والمراجع المتعلقة بالتربية وفروعها أكثر من المصادر والمراجع القانونية وذات الصلة بالمسؤولية المدنية.

بالنسبة للمحور الثاني: المناخ المؤسسي:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتبة لإجابات الطلاب على كل عبارة من عبارات المحور الثاني، ثم إعطاء تقييم لكل عبارة بناءً على متوسطها الحسابي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتبة والتقييم لإجابات الطلاب على كل عبارة من عبارات محور المناخ المؤسسي:

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
ثانياً: محور المناخ المؤسسي:	2.88	0.25	3	متوسط
1 يناقش أعضاء هيئة التدريس الطلبة فيما يتعلق بقضايا المجتمع وسبل المشاركة في تطويره.	2.71	0.72	7	متوسط
2 يحترم أعضاء هيئة التدريس الاختلاف في الآراء فيما يتعلق بقضايا المجتمع وسبل المشاركة في تطويره.	2.95	0.7	2	متوسط
3 يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب على إجراء المناقشات فيما بينهم حول المشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية وتطوير المجتمع	2.76	0.7	6	متوسط
4 يشارك أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في التخطيط للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.	2.89	0.59	5	متوسط
5 يتعاون الطلاب فيما بينهم عند المشاركة في الأنشطة المجتمعية.	2.94	0.69	3	متوسط
6 تنشأ علاقات قوية بين الطلاب عند المشاركة في الأنشطة المجتمعية.	2.91	0.73	4	متوسط
7 يحترم الطلاب آراء بعضهم البعض عند التخطيط للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.	2.98	0.65	1	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن الطلاب يرون أن للمناخ المؤسسي دور متوسط في تنمية المسؤولية المدنية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، إذ بلغ متوسط درجات إجاباتهم على محور المناخ المؤسسي (2.88) بانحراف معياري (0.25) وهي ضمن المستوى الثالث الذي يشير إلى التقويم المتوسط، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة مرسي وعبدالله (2011) التي أظهرت أن للمناخ المؤسسي دور ضعيف في تنمية المسؤولية المدنية لدى طلاب الجامعات، وقد جاءت عبارة (يحترم الطلاب آراء بعضهم البعض عند التخطيط للمشاركة في الأنشطة المجتمعية) في المرتبة الأولى بمتوسط (2.98) وانحراف معياري (0.65)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (يناقش أعضاء هيئة التدريس الطلبة فيما يتعلق بقضايا المجتمع وسبل المشاركة في تطويره) بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.72).

وقد يعود ذلك إلى سيطرة الروتين والقالب الجامد الذي يسيطر على المناخ الجامعي، والمتمثل في إلقاء المحاضرات وإجراء الامتحانات في الأوقات المحددة في التقويم الجامعي، مما يقلل من فرصة خلق المناخ الذي يعزز من وعي الطلاب بمسؤولياتهم المدنية نحو مجتمعهم ويزيد من اتجاهاتهم الإيجابية نحو المشاركة في الأنشطة المجتمعية، أما حصول عبارة (يحترم الطلاب آراء بعضهم البعض عند التخطيط للمشاركة في الأنشطة المجتمعية) على المرتبة الأولى في محور المناخ المؤسسي فقد يعود ذلك إلى وعي الطلاب بأهمية الانفتاح وتقبل آراء ومقترحات الأطراف الآخرين المشاركين معهم في الأنشطة، فقد تفتح هذه الآراء الأفاق أمامهم لمزيد من الاقتراحات الفعالة فيما يتعلق بالمشاركة في الأنشطة المجتمعية، كما تفسر الباحثة حصول عبارة (يناقش أعضاء هيئة التدريس الطلبة فيما يتعلق بقضايا المجتمع وسبل المشاركة في تطويره) على المرتبة الأخيرة في محور المناخ المؤسسي بكثرة المهام والضغوط التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس مما يحد من قدرتهم على إجراء هذه المناقشات والخوض في القضايا المجتمعية مع الطلاب.

بالنسبة للمحور الثالث: المقررات الدراسية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتبة لإجابات الطلاب على كل عبارة من عبارات المحور الثالث، ثم إعطاء تقييم لكل عبارة بناءً على متوسطها الحسابي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتبة والتقييم لإجابات الطلاب على كل عبارة من عبارات محور المقررات الدراسية:

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
ثالثاً: محور المقررات الدراسية:	2.93	0.24	2	متوسط
1 ترتبط المقررات الدراسية بالأهداف المدنية للمجتمع المحيط.	2.91	0.62	5	متوسط
2 تتضمن المقررات الدراسية أساسيات حقوق ومسؤوليات المواطنين في المشاركة في الأنشطة المجتمعية.	2.9	0.72	6	متوسط
3 تتضمن المقررات الدراسية معلومات كافية عن مؤسسات المجتمع المدني.	3.01	0.61	1	متوسط
4 تعزز المقررات الدراسية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.	2.94	0.77	3	متوسط
5 تتضمن المقررات الدراسية المعارف والمهارات التي تساعد الطلاب ليكونوا مواطنين فعالين في المجتمع.	2.93	0.67	4	متوسط
6 تتبنى المقررات الدراسية المهارات الاجتماعية والسياسية التي يحتاجها الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.	2.95	0.6	2	متوسط
7 تتضمن المقررات الدراسية معلومات عن العمل المجتمعي التطوعي وأهميته.	2.87	0.62	7	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن الطلاب يرون أن للمقررات الدراسية دور متوسط في تنمية المسؤولية المدنية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، إذ بلغ متوسط درجات إجاباتهم على محور المقررات الدراسية (2.93) بانحراف معياري (0.24) وهي ضمن المستوى الثالث الذي يشير إلى التقييم المتوسط، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة مرسي وعبدالله (2011) التي أظهرت أن للمقررات الدراسية دور ضعيف في تنمية المسؤولية المدنية لدى طلاب الجامعات، وقد جاءت عبارة (تتضمن المقررات الدراسية معلومات كافية عن مؤسسات المجتمع المدني) في المرتبة الأولى بمتوسط (3.01) وانحراف معياري (0.61)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (تتضمن المقررات الدراسية معلومات عن العمل المجتمعي التطوعي وأهميته) بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (0.62).

وقد يعود ذلك إلى تركيز المناهج في كلية التربية على القضايا التربوية ومشكلاتها أكثر من القضايا الاجتماعية وما يخص المجتمع الكبير، أما حصول عبارة (تتضمن المقررات الدراسية معلومات كافية عن مؤسسات المجتمع المدني) على المرتبة الأولى في محور المقررات الدراسية فقد يعود ذلك إلى وعي القائمين على وضع المقررات الدراسية في كلية التربية إلى ضرورة تعريف الطلاب بهذه المؤسسات وكيفية تحقيق الشراكة معهم بما يسهم في تطوير التعليم وتعزيز بناء المواطن السوي نفسياً وجسدياً وعقلياً واجتماعياً، كما تفسر الباحثة حصول عبارة (تتضمن المقررات الدراسية معلومات عن العمل المجتمعي التطوعي وأهميته) على المرتبة الأخيرة في محور المقررات الدراسية ببعد مجال العمل التطوعي عن محتوى المقررات الدراسية الموجودة في اللائحة الداخلية لكلية التربية.

بالنسبة للمحور الرابع: الأنشطة الطلابية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتبة لإجابات الطلاب على كل عبارة من عبارات المحور الرابع، ثم إعطاء تقييم لكل عبارة بناءً على متوسطها الحسابي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتبة والتقييم لإجابات الطلاب على كل عبارة من عبارات محور الأنشطة الطلابية:

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
رابعاً: محور الأنشطة الطلابية:	2.94	0.21	1	متوسط
1	2.9	0.53	3	متوسط
2	3	0.62	2	متوسط
3	2.81	0.52	5	متوسط
4	3	0.52	2	متوسط
5	2.88	0.64	4	متوسط
6	3.06	0.58	1	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن الطلاب يرون أن للأنشطة الطلابية دور متوسط في تنمية المسؤولية المدنية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، إذ بلغ متوسط درجات إجاباتهم على محور الأنشطة الطلابية (2.94) بانحراف معياري (0.21) وهي ضمن المستوى الثالث الذي يشير إلى التقييم المتوسط، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة مرسي وعبدالله (2011) التي أظهرت أن للأنشطة الطلابية دور ضعيف في تنمية المسؤولية المدنية لدى طلاب الجامعات، وقد جاءت عبارة (تعلم الأنشطة الطلابية الطلاب تحمل المهام والمسؤوليات الملقاة عليهم) في المرتبة الأولى بمتوسط (3.06) وانحراف معياري (0.58)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (يشارك الطلاب في الأنشطة الطلابية التي يرغبونها بلا قيود) بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (0.52).

وقد يعود ذلك إلى قلة ومحدودية الأنشطة والمبادرات الطلابية التي يقوم بها الطلاب في كلية التربية، مما يقلل من فرصة تعزيز مهاراتهم التشاركية من خلال هذه الأنشطة، أما حصول عبارة (تعلم الأنشطة الطلابية الطلاب تحمل المهام والمسؤوليات الملقاة عليهم) على المرتبة الأولى في محور الأنشطة الطلابية فقد يعود ذلك إلى أن القيام بالأنشطة يستدعي من الطلاب تحمل مسؤولية هذه الأنشطة كل حسب عمله ومهمته المحددة له مما يعزز من قيمة تحمل المسؤولية لديهم تجاه العمل وجاه الشركاء من الطلاب الآخرين، كما تفسر الباحثة حصول عبارة (يشارك الطلاب في الأنشطة الطلابية التي يرغبونها بلا قيود) على المرتبة الأخيرة في محور الأنشطة الطلابية فقد يعود ذلك إلى الظروف الخاصة التي يعيشها كل طالب والتي قد تفرض عليه قيوداً تمنعه من المشاركة في الأنشطة الطلابية (الظروف الأسرية، الظروف المادية، الظروف الصحية.....).

ثانياً: التحقق من صحة فرضيات البحث:

1- الفرضية الأولى والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إجابات الطلاب على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس (الذكور/الإناث).

لاختبار صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار T-test لمجموعتين مستقلتين (باستخدام برنامج SPSS)، وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلاب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، وكانت النتائج ما يأتي:

الجدول (14) يوضح نتائج اختبار T-test لإجابات الطلاب تبعاً لمتغير الجنس:

القرار	قيمة الدالة sig	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
غير دال	0.539	116	3.99	81.05	57	ذكور
			2.68	81.44	352	إناث

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدالة الإحصائية لاختبار T-test بين المجموعتين المستقلتين (الذكور والإناث) = (0.539) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين متوسطات إجابات الطلاب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، بأن الطلاب من كلا الجنسين الذكور والإناث يدرسون في كلية واحدة ويتلقون ذات المحاضرات ويتعلمون ذات المقررات ويمرون بذات الخبرات، وهذا ما وحد وجهة نظرهم فيما يخص دور الجامعة في تنمية المسؤولية المدنية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.

دور الجامعات في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية -كلية التربية في جامعة البعث أنموذجاً-

2- الفرضية الثانية والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إجابات الطلاب على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

استخدمت الباحثة تحليل التباين (One Way Aova) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلاب على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وكانت النتائج ما يأتي:

الجدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي:

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معلم صف	128	81.1	3.08
مناهج وطرائق تدريس	119	81.422	3.4
إرشاد نفسي	106	81.62	2.62
الكلية	353	81.33	3.11

الجدول (16) نتائج اختبار One Way Aova لإجابات الطلاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig	القرار
بين المجموعات	5.01	2	2.5	0.255	0.776	غير
داخل المجموعات	1133.09	115	9.85			دال
الكلية	1138.11	117				

يتضح من الجدول (16) أن قيمة الدالة $(F) = (0.255)$ وقيمة الدالة الإحصائية $\text{sig} = (0.776)$ وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

وتفسر الباحثة وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين متوسطات إجابات الطلاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، بأن الطلاب من التخصصات الدراسية الثلاثة يدرسون في كلية تابعة لإدارة واحدة وتقام فيها أنشطة موحدة، وهذا ما وحد وجهة نظرهم فيما يخص دور الجامعة في تنمية المسؤولية المدنية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.

المقترحات:

1. زيادة اهتمام إدارة الكليات في التعليم العالي بالأنشطة التي تنمي المسؤولية المدنية لدى الطلاب تجاه مجتمعهم (عقد ندوات، ألقاء محاضرات، زيارات لأشخاص مختصين بهذا المجال...).
2. تبني القيادات التربوية في التعليم العالي مبدأ المشاركة المجتمعية من خلال المشاركة بنشاطات فعالة مع مؤسسات المجتمع المدني وتشجيع الطلاب على الاشتراك فيها (الأعمال التطوعية، الأعمال خدمية...).
3. زيادة تركيز المقررات الدراسية في التعليم العالي على المسؤولية المدنية والمشاركة المجتمعية وسبل تفعيلها.
4. العمل على توفير المناخ المؤسسي الذي يعزز المسؤولية المدنية لدى الطلاب من خلال سيادة قيم الاحترام والثقة والتعاون بين أعضاء هيئة التدريس فيما بينهم، وفيما بينهم وبين الطلاب، وبين الطلاب أنفسهم.
5. التركيز على أهمية التخصص الدراسي في إعداد الأنشطة المجتمعية التي تراعي طبيعة تخصصهم.

المراجع العربية:

-أبو النصر، مدحت. (2007). إدارة منظمات المجتمع المدني. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

-إمام، إيمان. (2018). مقرر مقترح في الثقافة القانونية قائم على المدونات الإلكترونية لتنمية الوعي بالمسؤولية المدنية المهنية لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 15(101)، 174-243.

-إمام، إيمان. (2019). المسؤولية المدنية للمعلم... وآليات تنمية الوعي بها في العصر الرقمي. المجلة التربوية، ع(68).

-الحري، عبد الغني. (2022). معوقات مشاركة الشباب في برامج النشاط الاجتماعي. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية-جامعة الفيوم، ع(27)، 266-300.

-زرزورة، أماني. (2023). تأثير الأنشطة الطلابية لتعزيز المبادرات المجتمعية للشباب كأحد مقومات التنمية المستدامة دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع(62) ج(3)، 605-642.

-سعد، أحمد. (2004). التربية المدنية في سياق الفعل التربوي، المستوى والآليات والمعوقات رؤية تربوية. ورقة عمل مقدمة في الملتقى

العلمي الأول حول مفهوم وبرامج التربية المدنية في مصر، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، 60-62.

- عبد الجليل، سمر. (2022). فعالية التعبير بالفن في تعزيز الانخراط في الأنشطة الخدمية المجتمعية. مجلة كلية الآداب بقتا-جامعة جنوب الوادي، ع(54) ج(2)، 164-179.

- عبد الله، عبدالرحمن. (2006). الدراسات التربوية وكتابة الرسائل الجامعية. القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- محمود، منال. (2013). الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- مرسي، سعيد وعبدالله، محمد. (2011). دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب "الواقع والمأمول". مجلة دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، ع(72)، 325-426.

- مؤتمر دور كليات التربية في تحقيق الريادة المجتمعية (الشباب فرص وإمكانيات وطاقت متجددة)كلية التربية، جامعة البعث.

- American Association of Community Colleges. (2004). **Integrating civil responsibility into curriculum policy Roundtable**, Washington, D.C.
- Compact, C.(2005). **Presidents declaration on the civil responsibility of higher education**. OP.CIT.
- Courtney,H., & Audrey,J. (2007). A New context for understanding civil responsibility: Relating culture to action at a research university. **Journal of research in higher education**, 48(8).
- Gottlieb, K. & Robinson,G.(2022). **A Practical Guide for Integrating civil responsibility into the curriculum**. USA, American Association of Community Colleges.
- Swanson, L.(2001). Rural policy and direct local participation: Democracy, Inclusiveness, collective agency and locality. **Policy Rural Social**,(66),1-21.

الملحق (1):

استبانة دور الجامعة في تنمية المسؤولية المدنية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية:

اسم الطالب:

الجنس: ذكر أنثى

التخصص الدراسي: معلم صف مناهج وطرائق التدريس

الإرشاد النفسي

العبارة	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة ضعيفة جداً
أولاً:					
المحور الأول: الإدارة والممارسات الإدارية:					
1					تحرص إدارة الكلية على تعريف الطلاب بمؤسسات المجتمع المدني ومسئولياتها.
2					تدعم إدارة الكلية الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة في الأنشطة التي تقيمها مؤسسات المجتمع المدني.
3					تتيح إدارة الكلية مصادر ومراجع لمساعدة الطلاب على فهم واجباتهم تجاه مجتمعهم.
4					توفر الكلية حرية اختيار الطلبة لأنشطة المجتمعية التي يرغبون في المشاركة بها.

دور الجامعات في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية -كلية التربية في جامعة البعث أنموذجاً-

					5	توفر إدارة الكلية فرص متساوية لحضور الطلاب (المحاضرات-الندوات ...) التي تتناول المسؤولية المدنية تجاه قضايا المجتمع والمشاركة النشطة فيه.
					6	توفر إدارة الكلية إمكانية طرح الآراء ومناقشتها بشكل جماعي عند التخطيط للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.
					7	تسعى الكلية إلى عقد شراكات تعاونية مع منظمات المجتمع الدولي.
					8	تدعو الكلية الخبراء في مجال القانون والمجتمع لإلقاء محاضرات أو عقد ندوات مع الطلاب لمناقشة قضايا المجتمع وسبل المشاركة في الأنشطة التي تقام فيه.
						ثانياً: المحور الثاني: المناخ المؤسسي:
					9	يناقش أعضاء هيئة التدريس الطلبة فيما يتعلق بقضايا المجتمع وسبل المشاركة في تطويره.
					10	يحترم أعضاء هيئة التدريس الاختلاف في الآراء فيما يتعلق بقضايا المجتمع وسبل المشاركة في تطويره.
					11	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب على إجراء المناقشات فيما بينهم حول المشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية وتطوير المجتمع.
					12	يشارك أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في التخطيط للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.
					13	يتعاون الطلاب فيما بينهم عند المشاركة في الأنشطة المجتمعية.

					14	تنشأ علاقات قوية بين الطلاب عند المشاركة في الأنشطة المجتمعية.
					15	يحترم الطلاب آراء بعضهم البعض عند التخطيط للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.
						ثالثاً: المحور الثالث: المقررات الدراسية:
					16	ترتبط المقررات الدراسية بالأهداف المدنية للمجتمع المحيط.
					17	تتضمن المقررات الدراسية أساسيات حقوق ومسؤوليات المواطنين في المشاركة في الأنشطة المجتمعية.
					18	تتضمن المقررات الدراسية معلومات كافية عن مؤسسات المجتمع المدني.
					19	تعزز المقررات الدراسية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.
					20	تتضمن المقررات الدراسية المعارف والمهارات التي تساعد الطلاب ليكونوا مواطنين فعالين في المجتمع.
					21	تتبنى المقررات الدراسية المهارات الاجتماعية والسياسية التي يحتاجها الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية.
					22	تتضمن المقررات الدراسية معلومات عن العمل المجتمعي التطوعي وأهميته.
						رابعاً: المحور الرابع: الأنشطة الطلابية:
					23	تكسب الأنشطة الطلابية الطابع المدنية والسمات الشخصية الضرورية لمشاركة الطلاب في الأنشطة المجتمعية.

دور الجامعات في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب للمشاركة في الأنشطة المجتمعية -كلية التربية في جامعة البعث أنموذجاً-

					تكتسب الأنشطة الطلابية الطلاب المهارات التشاركية التي تمكنهم من أن يصبحوا مواطنين نشيطين في المجتمع.	24
					يشارك الطلاب في الأنشطة الطلابية التي يرغبونها بلا قيود.	25
					تشجع الأنشطة الطلابية الطلاب للتفاعل النشط مع مؤسسات المجتمع المدني لخدمة المجتمع.	26
					تتاح الفرصة لجميع الطلاب لمناقشة قضايا المجتمع وسبل تطويره في الأنشطة الطلابية.	27
					تعلم الأنشطة الطلابية الطلاب تحمل المهام والمسؤوليات الملقاة عليهم.	28

مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية. —دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية—

*د. ميساء حمدان * د. خضر علي

* مرص عبد الحميد كحيلة

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية، وواقع استخدامها من إيجابيات، وسلبيات ومعوقات، ولتحقيق ذلك جرى استخدام المنهج الوصفي، وإعداد استبانة مؤلفة من (33) بنداً موزعاً على أربعة محاور رئيسة هي: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومجالات الاستخدام في الثقافة المجتمعية وإيجابياتها، وسلبياتها، بالإضافة لسؤال مفتوح حول المعوقات التي تواجه التلاميذ في أثناء استخدام الشبكات، إذ تألفت العينة من (195) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وبيّنت نتائج الدراسة أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لدى التلاميذ هي الفيس بوك تليها الواتس آب، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب شبكة التيك توك، يتصفحوها

* أستاذ مساعد قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين (مشفرة).

* أستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين (مشفرة مشارك).

* طالبة دكتوراه في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين.

مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية -دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية-

يوميًا من (من 2 إلى 3 ساعات) حسب وقت الفراغ، ولديهم من (100) إلى (300) صديق تقريباً. ويستخدمونها في الاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية، والترفيه، وتنمية الوعي الصحي وتعزيز الانتماء والمواطنة، وجاء ضعف شبكة الانترنت وانقطاع الكهرباء لفترات زمنية طويلة في مدينة اللاذقية من أهم معوقات استخدامها، كما أظهرت الدراسة أن محور "إيجابيات الاستخدام" جاء بدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاء محور "سلبيات الاستخدام" بدرجة تقدير متوسطة.

وأخيراً أوصت الدراسة بإلقاء الضوء على ضرورة تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي واستثمارها في العملية التعليمية، وتعزيز مهارات التواصل والحوار والتفكير لدى التلاميذ مرحلة التعليم الأساسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الثقافة المجتمعية والوجدانية، تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

Areas of using social networks among basic education stage students (second cycle) in societal and emotional culture. -A field study in the city of Latakia-

ABSTRACT

The study aimed to identify the areas of use of social networks among students of the basic education stage (second cycle) in social and emotional culture, and the reality of their use in terms of positives, negatives, and obstacles. To achieve this, the descriptive method was used, and a questionnaire consisting of (33) items distributed over four axes was prepared. The most important of them are: the reality of the use of social networks, the areas of their use in community culture, their pros and cons, in addition to an open-ended question about the obstacles facing students while using social networks. The sample consisted of (195) male and female students from the basic education stage, and the results of the study showed that the most used social networks among male and female students is Facebook, followed by WhatsApp. The third place went to TikTok. They browse it daily for (2 to 3 hours) depending on their free time, and they have approximately (100) to (300) friends. They use it to learn about local and international news, entertainment, develop health awareness, and promote

belonging and citizenship. However, the weak internet network and long power outages in Latakia city were the most important obstacles to using it. The study also showed that the “pros of use” axis received a high rating, while the “cons of use” axis received a medium rating.

Finally, the study recommends highlighting the need to activate social media networks and invest in the educational process, and to enhance the communication, dialogue, and thinking skills of primary school students through social media networks. Finally, the study recommends highlighting the necessity of activating and utilizing social networks in the educational process, and enhancing the communication, dialogue, and thinking skills of basic education students through social networks.

Key Words: Social networks, societal and emotional culture, elementary school students.

1-مقدمة البحث:

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في ترسيخ ثقافة مجتمعية جديدة مبنية على التكنولوجيا الحديثة؛ إذ باتت لاعباً مهماً، ليس فقط في حياة الأفراد، بل الأمم أيضاً. ومما لا شك فيه أن طرق الاتصال وأنماطها هي جزء مهم من ثقافة أي مجتمع، فقد نجحت تلك الشبكات في زمن قياسي بترسيخ طرق جديدة للتواصل بين الأفراد، في حين باتت طرق التواصل التقليدية تعاني التهميش خاصةً بين الأجيال الجديدة. وتعد شبكات التواصل الاجتماعي مثل التويتر، والفيس بوك، واليوتيوب، والسكايب، وغيرها من وسائل الاتصال المتوافرة في يد كل شخص يدرك أهمية هذا النمط الجديد من التواصل لخدمة احتياجاته الحياتية بجهد أقل وسرعة أكثر.

حيث بينت دراسة الشرنوبي (2013، ص 118) تفوق شبكات التواصل الاجتماعي على الإذاعة والتلفزيون من خلال إتاحة الفرصة لجميع الأفراد بالمشاركة في إبداء الرأي والتأليف والنشر من خلال إنشاء صفحاتهم الخاصة، فهذه الشبكات التي خرجت من رحم الجيل الثاني للويب؛ تقدّم العديد من التسهيلات للأفراد لتتفاعل مع بعضها عبر العالم الإلكتروني دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانية، الأمر الذي ساعد على حدوث قفزة نوعية كبيرة في عالم التواصل والتفاعل بين جميع الأفراد من مختلف المجتمعات والفئات العمرية (معتوق، 2013، ص 163)، كما يُضيف أبو مور وعساف (2018) إلى أن شبكات التواصل ليست مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جُدد أو معرفة ما يجري حولنا في العالم، بل إنها أداة تعليمية فعالة إذا تم توظيفها بشكل ملائم في العملية التعليمية؛ إذ أثبتت فعاليتها من خلال دمج التلاميذ في أنشطة فعالة، والانطلاق إلى استخدامات أخرى أكثر فائدة كونها أضافت جانباً من الشكل الإنساني من خلال تفاعل العنصر البشري الذي ساعد على تنمية الرغبة في التعليم والتعلم بشكل كبير (ص161). ويذكر الخثعمي (2016) أن شبكة الفيس بوك Facebook من أكثر الشبكات الاجتماعية انتشاراً من حيث كثرة الاستخدام باعتباره يمثل مدونة شخصية يتبادل فيها الأصدقاء مع بعضهم البعض الصور ولقطات الفيديو ومقاطع الصوت وغيرها. كما أثبتت العديد من الدراسات فاعلية هذه الشبكة كوسيلة تعليمية ومن أهمها دراسة واسانامسيثي

وسوثيوارتناروبوت (Wasanamsithi, Suthiwartnaruput, 2012) حيث ذكرت أن للتلاميذ اتجاهات إيجابية نحو استخدام شبكة الفيس بوك كوسيلة لتعلم اللغة الإنكليزية. وانسجاماً مع ذلك سعت وزارة التربية السورية من خلال تطبيقها مشروع دمج التكنولوجيا في التعليم إلى نشر التكنولوجيا بين المعلمين والتلاميذ، لتطوير العملية التعليمية والانتقال بالتلميذ من متلقٍ للمعلومة إلى باحثٍ عنها مُستفيداً من التقنيات التكنولوجية كالحاسب وشبكة الانترنت وتطبيقاتها المتعددة، ممّا يُساعد على تحويل الصّفّ الدّراسي لبيئة تعليمية يسودها التعاون والمشاركة، وهذا ما يُمكن تحقيقه بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي؛ التي تؤثر على ثقافة الأفراد وطريقة تفكيرهم ومعتقداتهم. فالثقافة تُشير إلى المعتقدات والقيم والعادات والسلوكيات المشتركة التي تميز مجتمع معين، فهو يؤثر على طريقة معالجة المعلومات واتخاذ القرارات والعلاقات الاجتماعية. فبذلك نرى أن الهدف الأساسي لإنشاء شبكات التواصل الاجتماعي هو لزيادة ودعم التواصل الاجتماعي بين الشعوب من مختلف بقاع الأرض، وتجميع الأفراد في مجموعات من ذوي الاهتمامات المتجانسة على شبكة الانترنت، لمشاركة المعلومات والإنجازات العلمية والأدبية والخبرات العملية وتعزيز الجوانب الثقافية المختلفة من خلال الخدمات التي تقدمها شبكة الفيس بوك، فقد فرضت نفسها ولا بد من التكيف مع وجودها، والعمل على استغلالها لتطوير أدواتنا العلمية وأدائنا التعليمي للإفادة منها قدر الإمكان، وانطلاقاً مما سبق كان لابد من دراسة مدى حُسن استخدام التلاميذ لهذه الشبكة في مجال الثقافة المجتمعية والوجدانية ومدى إمكانية توظيفها في التدريس.

2- مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه:

تُعد الثقافة المجتمعية أحد أبرز أنواع الثقافات التي تعكس ظروف وبيئة الشعوب، ويقال عنها مصطلح "مجتمعية"؛ لأنها تضم الإطار السلوكي والقيمي للمجتمع، وتبين مدى الترابط القوي بين الثقافة وأبناء المجتمع؛ باعتبارها تعبر عن تاريخ وتطور المجتمع وتعكس النشاطات الموجودة فيه، فهي تُعبر عن مدى وعي كافة أفراد المجتمع للعلم والمعرفة في كافة أنماط الحياة، حيث أنه كلما زاد سعي الفرد لاكتساب الخبرات المختلفة، زاد معدل الوعي الثقافي لديه، وأصبح عنصراً بنّاءً في مجتمعه.

فهي بالمجمل تهتم بجوانب الحياة الإنسانية كافةً من تراث ومنتج مادي وغير مادي وفنون وأفكار وتراث وقيم وعادات وتقاليده تحكم العلاقات الاجتماعية، فهي من المفاهيم المحورية في فهم المجتمع وتكوينه واتجاهاته لما لها من أثر عليه كظاهرة اجتماعية تُعنى بفهم السلوك الإنساني وتفسيره، بحكم أنها تتواجد وتؤثر في كل عمليات المجتمع من خلال التفاعل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية داخله (الصقريه وبنى عرابه، 2020، ص 305) من خلال انغراس الجديد ضمن الموجود أصلاً، أي من خلال إعادة بناء الماضي.

وبات من المؤكد اليوم ضرورة الاعتراف بالدور المهم للعواطف والانفعالات في سيرورات تكوين المجتمع وشبابه، فالوجدان مبحث من مباحث الفلسفة يقترن بالجسد والانفعالات والعواطف والتفكير. فثمة هناك تفاعل جدلي حقيقي بين الثقافة الوجدانية والمجتمعية بين الذاكرة الجماعية واللاوعي الجمعي من جهة، والمكونات الوجدانية للتمثلات الثقافية والاجتماعية من جهة أخرى. (التومي، 2020، ص 51-52)

وشبكات التواصل الاجتماعي تعزز مفهوم الثقافة عموماً والمجتمعية خصوصاً، فهي ليست مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جدد، أو التواصل مع الأصدقاء، بل هي أيضاً أداة تعليمية فعالة إذا ما تم استخدامها بكفاءة، ويمكن للمعلمين في المدارس استخدامها في قاعات التدريس من أجل تحسين التواصل، ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن الأساليب التقليدية في التدريس، فقد ازداد عدد مستخدمي هذه الشبكات في السنوات الأخيرة؛ حيث يعود ظهور أولى شبكات التواصل الاجتماعي للعام (1995)، حيث ظهرت شبكة كلاس ميتس ClassMatesn.com التي أسسها رانوي كونرادز Ranoy Conrads، وبلغ عدد مستخدميها آنذاك حوالي (50) مليون مستخدم ينتمون إلى (200) ألف مؤسسة تعليمية، تُمثل جميع المراحل التعليمية من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية، في حين حصلت النقلة النوعية فيها عام (2005)، حيث ظهرت شبكتي ماي سبيس الأمريكي May space، والفيس بوك Face Book الذي تفوق على جميع الشبكات الأخرى، فقد هدف مؤسسه مارك زوكربيرغ Mark Zuckerberg من تصميمه؛ ليكون ملتقى لجميع زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية Harvard university (شقرة، 2014، ص 58). وترافق مع انطلاق شبكة الفيس بوك ظهور

العديد من الشبكات الأخرى المشابهة كاليوتيوب YouTube، الانستغرام Instagram، الواتس آب Whatsapp والتلغرام Telegram ... إلخ؛ التي أخذت بالتطور وتوسيع خدماتها للمستخدمين إلى أن تجاوز عدد مستخدميها (4.76) مليار مستخدماً حسب الإحصائيات الصادرة عن منصة "ديجتال بورتال" Data Reportal العالمية لعام (2023)، أي ما يعادل أقل بقليل من (60%) من إجمالي سكان العالم، فقد زادت (190) مليون مستخدم جدد عن عام (2022)، وبحسب التقرير الذي حمل اسم "نظرة عامة على العالم الرقمي لعام 2023" يستخدم ما مجموعه (5.44) مليار شخص الهواتف المحمولة في أوائل عام (2023)، أي ما يعادل (68%) من إجمالي سكان العالم، هذا وأشارت الإحصائيات السابقة إلى الاهتمام البالغ الذي تحظى به هذه الشبكات من قبل فئتي الشباب والمراهقين، ممن تتراوح أعمارهم بين (13) و(64) عاماً؛ إذ يزداد استخدامهم لها عاماً بعد عام، وأوضح التقرير ذاته أن الفيس بوك والواتس آب لا يزالان الأكثر استخداماً مقارنة بالشبكات الأخرى (Kemp, 2023).

وهذا التطور السريع يفرض على صناع المناهج الحديثة ووزارة التربية والتعليم، الحاجة المستمرة للبحث عن أساليب تعليمية متطورة تتلاءم مع التقدم التقني وتواكب التعليم العصري لاستثمار شبكات التواصل الاجتماعي عامة والفيس بوك خاصة في العملية التعليمية لتقدم الدعم للمعلم في حسن تقديم مادته العلمية. وإغناء أساليب تعلم طلابه في أي وقت وأي مكان بفعالية متقدمة من خلال دراسات أظهرت أن شبكة الفيس بوك من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً (المنصور، 2012، ص70). وقد أظهرت دراسات أجنبية قام بها هوفارد وريس (Hovarka & Rees, 2009) بأن استخدام عدد من تقنيات التواصل الاجتماعي في التدريس يساعد التلاميذ بشكل كبير في تقديم مادته وإغناء محتواها العلمي كما يساعد على خلق جو من المرح والتفاعل عند التلاميذ وتطوير مهارات ضرورية يحتاجها التلاميذ كمهارات التواصل والتعاون وغيرها، والتعرف على كل ما يتعلق بالمجتمع من حيث التقاليد والأعراف والنسيج المجتمعي، فشبكات التواصل الاجتماعي تساعد على تفاعل واتصال النظم الاجتماعية في المجتمع مع بعضها البعض في سبيل إشباع حاجات المجتمع من خلال أداء الأدوار الوظيفية المتكاملة، وتهيئة المجتمع للتكيف والتوازن في سبيل تحقيق الأمن

والاستقرار، ويؤيد ذلك ما أشارت إليه دراسة الصايغ (2013) التي أكدت على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية، كما قد كشفت بعض الدراسات قدرة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السوريين لشبكة الانترنت في السنوات الأخيرة، عدا دراسة حمد (2016) التي كشفت أنّ (79.7%) من الشباب السوري يستخدمون الفيس بوك Face Book بشكل منتظم دائماً، وأنّ نسبة (6%) فقط منهم تقع في فئة الإدمان المرتفع فيما تقع نسبة (45%) في فئة الإدمان المتوسط، و (40%) في فئة الإدمان المنخفض. وفي مجتمع تقليدي نسبياً، كالمجتمع السوري وغيره من المجتمعات العربية، إذ تعتمد وسائل التواصل التقليدية على الحس الفطري للأفراد، وعلى تعاملهم واتصالهم المباشر ببعضهم بعضاً، وعلى إظهار نوع من التقارب المطلوب مع الآخرين، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي هي البديل الذي لا بدّ منه للتواصل مع الآخرين. ويمكن ملاحظة تأثيرها في المناسبات الوطنية والاجتماعية وحتى الدينية؛ حيث نافست بقوة وسائل التواصل التقليدية، وتغلبت عليها في التواصل بين الناس وإرسال الأخبار واستقبالها. وأمام هذه المنافسة القوية من قبل شبكات التواصل بات تأثير وسائل التواصل التقليدية محدوداً بفعل انصراف الكثيرين عنها لصالح منافستها القوية وسائل الاتصال الحديثة، إلى جانب تأثيرها على القطاع الثقافي والمجتمعي، فضلاً عن دورها في تشكيل الذات المعرفية والعاطفية. من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتشخيص إيجابيات وسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) ومجالات تأثيرها في الثقافة المجتمعية والوجدانية.

وتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية؟

وتتبع أهمية البحث من كونه:

1. يعد انعكاساً حقيقياً للاتجاهات التربوية الحديثة، ولتوصيات العديد من المؤتمرات والدراسات التي تؤكد على ضرورة مواكبة المستحدثات التقنية المعاصرة.

2. يتفق مع توجهات وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية وتطلعاتها نحو التحول في التعليم.
3. قد يسهم في اتخاذ إجراءات تعمل على التغلب على ما يعيق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة.
4. تساعد في التوعية لأهمية وفوائد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، وضرورة توظيفها لإغناء مادتهم العلمية.
5. يتناسب مع أهمية الدور المتعاظم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وما أفرزته من وسائل وأساليب حديثة أثرت على شكل ومضمون الثقافة المجتمعية لدى التلاميذ.
6. يُوجه الأنظار نحو أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة المجتمعية والوجدانية.
7. يُعد من الأبحاث المهمة والحديثة في مجال التربية والتعليم، وبالأخص بعد جائحة كورونا (فيروس Covid-19) التي أنتجت أشكالاً تكنولوجية جديدة للتعلم والتعليم.

3- أهداف البحث وأسئلته:

يهدف البحث الى:

1. تعرّف واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).
2. تعرّف إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية.
3. تعرّف سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية.
4. تعرّف معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية.

ويجب البحث عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟
2. ما مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية؟
3. ما إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية؟
4. ما سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية؟
5. ما معوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟

4-حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية.
- الحدود المكانية: مدارس مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمنية: الفصل الثاني من العام الدراسي (2023/2024).
- الحدود البشرية: تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

5-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- شبكات التواصل الاجتماعي **social networks**: هي مجتمعات افتراضية؛ إذ يمكن للمستخدمين إنشاء ملفات الشخصية العامة والتفاعل مع الأصدقاء الحقيقيين، والالتقاء بأشخاص آخرين استناداً إلى الاهتمامات المشتركة. (Kuss& Griffiths, 2011, p29).

إجرائياً: بأنها مواقع تفاعلية لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات عبر شبكة الإنترنت من خلال التطبيقات (الفيس بوك، التلغرام، اليوتيوب، الانستغرام،

الواتس آب)، مما تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية، ودون أي قيود تفرض عليهم.

- الثقافة المجتمعية والوجدانية: societal and emotional culture هي كل ما يتعلق بالمعرفة المتعلقة بالمجتمع من حيث التقاليد والأعراف والنسيج المجتمعي، كما أنها وليدة البيئة وثمرة التفاعل والعلاقات بين الأفراد لبيئاتهم، وهي تظهر من خلال تفاعل وتعاطف واتصال النظم الاجتماعية في المجتمع مع بعضها البعض في سبيل إشباع حاجات المجتمع من خلال أداء الأدوار الوظيفية المتكاملة، وتهيئة المجتمع للتكيف والتوازن في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار. (الفلكي، 2016، ص 216).
- إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على استبانة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية والوجدانية.
- تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي: هم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية المسجلين في العام الدراسي (2024/2023) في المدارس التابعة لمديرية التربية في مدينة اللاذقية.

6-الإطار النظري والدراسات السابقة:

شبكات التواصل الاجتماعي:

أثارت شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة الانتباه، لما أحدثته من تحولات جوهرية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وأساليب التواصل الاجتماعي، وتعددت المفاهيم والتعريفات الخاصة بها بين العديد من الباحثين، نذكر منها ما أشار إليه راضي (2013) بأنها: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية" (ص23).

بينما عدّها آل سعود (2014) " عملية تفاعلية لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الإنترنت من خلال التطبيقات العملية والمنتديات والقوائم البريدية

والمحادثة، مما تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية، ودون أي قيود تفرض عليهم " (ص35).

وتتشارك شبكات التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية، نذكر منها كما وردت عند جرار (2012، ص41-42):

1-الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية (Profile Page): يمكن من خلالها تعرّف اسم الفرد، والمعلومات الأساسية عنه كتاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات، والصور الشخصية، كما يُعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلاله يُمكن مشاهدة نشاطه ومعرفة من هم أصدقاؤه، وما الصور الجديدة التي وضعها، وما إلى ذلك من النشاطات.

2-الأصدقاء / العلاقات (Friends / Connections): وهم بمنزلة الأشخاص الذين يتعرّف عليهم الفرد لغرض معيّن؛ إذ تطلق شبكات التواصل الاجتماعي مُسمّى (صديق) على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء، بينما تطلق بعض الشبكات الأخرى الخاصة بالمحترفين مسمى (اتصال أو علاقة) (Contact) على الشخص المضاف إلى القائمة.

3-إرسال الرسائل (Messages): تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص، سواءً أكان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

4-ألبومات الصور (Albums): تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور عليها، ومشاركتها مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها، والاحتفاظ بها كذكرى سنوية ضمن الشبكة.

5-المجموعات (Groups): إذ يمكن إنشاء مجموعة بمُسمّى معيّن وأهداف محددة، وتوفر لمالك هذه المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مُصغر، فضلاً عن خاصية تنسيق الاجتماعات والمناسبات عن طريق ما يُسمى بـ Events أو الأحداث، ودعوة أعضاء تلك المجموعة إليها، وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.

6-الصفحات (Pages): تقوم هذه الخاصية على إنشاء صفحة تابعة لجهة أو منظمة معيّنة، يتمّ فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، وتحديث معلوماتها وأخبارها بشكل مستمر.

نماذج من شبكات التواصل الاجتماعي:

1-الفييس بوك Facebook: انطلق موقع الفييس بوك عام (2003) عندما قام مارك زوكربيرج وهو طالب في جامعة هارفارد وزميليه في غرفة السكن (موسكوفيتز) و (هيوز) بابتكار (الفييس ماش). حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية ودعوة المستخدمين لاختيار الصورة الأكثر جاذبية. وفي نهاية عام (2004) قام مارك بتأسيس الفييس بوك على نطاق جامعة هارفارد، ثم قام تدريجياً بتوسيع نطاق نشاطه، لكنه لازال غير متاح أمام الجماهير التي تستخدم الانترنت. وفي (26) أيلول (2006) فتح الفييس بوك أبوابه أمام الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً، ليصبح هذا التاريخ لاحقاً أحد أهم التواريخ التي شكلت منعطفات أساسية في تطور مسار الشبكات الاجتماعية والانترنت. (جرار، 2012، ص51-53).

وسمي الفييس بوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى "كتب الوجوه" التي كانت تُطبع وتُوزع على الطلبة في بعض الجامعات الأمريكية بقصد التعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصةً بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، فكان الهدف تأسيس موقع الكتروني يقوم بعمل "كتب الوجوه" بطريقة أسهل وأوسع انتشاراً وأكثر فعالية (شفرة، 2014، ص 64).

إذاً الفييس بوك موقع اجتماعي يساعد المستخدمين على أن يشاركوا المعلومات والأخبار مع الآخرين في أي مكان بسرعة وفاعلية، فهو يساعد على تكوين الأصدقاء، وتبادل المعلومات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليق عليها (الشهري، 2012).

2-اليوتيوب YouTube: إحدى الشبكات الاجتماعية الشهيرة التي استطاعت بفترة زمنية قصيرة الوصول إلى مكانة متقدمة وشعبية بين شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى؛ إذ أشارت إليها دراسة السعدي وضيف (2015) بأنها: الشبكة الأوسع انتشاراً، باعتبار أنها لم تبقَ حكرًا على المؤسسات الإعلامية والقنوات التلفزيونية، بل أصبحت متاحة لكل من يرغب بالحصول على شبكة خاصة به، ابتداءً من كبار القادة والمسؤولين في العالم إلى عامة الناس بمختلف فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية (ص44).

3-التويتير Twitter: تعد واحدة من الشبكات التي تُقدّم لمستخدميها خدمة تدوين مُصغر بعدد محدد من المُدخلات للرسالة الواحدة، لتظهر على صفحة المستخدم، ويمكن لأصدقائه قراءتها من صفحتهم الرئيسية، أو عن طريق الملف الشخصي له، ولا بد من الإشارة إلى أن التويتير هو مشروع بحثي قامت به شركة أفيوس الأمريكية Obvious عام (2006)، وأُطلق للمستخدمين بالعام نفسه (شقرة، 2015، ص75)، وأخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة الزرقاء رمزاً له. (عبد الغفار، 2015، ص 102).

4-الواتس آب Watsapp: تطبيق مجاني فوري يتم تحميله على الهاتف المحمول لإجراء محادثة بين الأصدقاء الموجودين ضمن قائمة الأسماء، ويشترط أن يمتلك من يستخدمه البرنامج نفسه أيضاً؛ لكي يتمكن من إجراء محادثة كتابية معهم، كما يسمح بإرسال الرسائل الصوتية والوسائط المتعددة، ويعد الواتس آب من أسهل وأبسط التطبيقات استعمالاً في الهواتف الذكية، والتي انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل مذهل على مستوى العالم، إذ أكّدت الأبحاث أنه يتم إرسال (18) مليار رسالة من خلال برنامج الواتس آب يومياً (الصوافي، 2014، ص29).

5-الانستغرام Instagram: يُعدّ من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح للمستخدمين التقاط الصور ومشاركتها مع شبكات التواصل الأخرى، كالتويتير والفييس بوك، بالإضافة لشبكة الانستغرام نفسها؛ إذ تأسست عام (2010) من قبل خريجي جامعة ستانفورد Stanford University، كيفين سيستروم Kevin Systrom، ومايك كريجر Mike Krieger، في مدينة سان فرانسيسكو San Francisco، في ولاية كاليفورنيا، وتعني الكاميرا الفورية المُرسلة، وهي مشتقة من تركيب عبارة الكاميرا الفورية (Instant Camera) وكلمة برقية (Telegram) للإشارة إلى سرعة وسهولة التقاط الصور ونشرها؛ ونظراً لسرعة انتشارها بين المستخدمين قامت إحدى الشركات المتخصصة بعمل احصائيات لاستخدام الانستغرام، وتوصلت إلى نتائج مُبهرة، أهمها: أنه في كل ثانية يتم إضافة (58) صورة جديدة، وتحصل الشبكة على مستخدم جديد (خنفوسي، 2018، ص153).

حفل الأدب التربوي بالعديد من الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص شبكة الفيس بوك يمكن ذكرها في الآتي:

- دراسة الزيون وأبو صعيلىك (2014) في الأردن بعنوان: الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة.

ركزت هذه الدراسة على تعرف الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتألفت عينتها من (276) فرداً، منهم (141) من الذكور و (135) من الإناث في سن المراهقة ما بين (15-18) سنة ممن يستخدمون شبكة الفيس بوك. ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحثان استبانة ليتبين أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية تمثلت في توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على شبكة الفيس بوك، وتعزيز الصداقات وتوثيقها وزيادة عددهم وبالأخص الذين يشتركون في الاهتمامات نفسها، أما أبرز الآثار السلبية فتمثلت في إهدار الوقت من خلال متابعة التعليقات والمنشورات السلبية، بالإضافة لخرق الخصوصية من خلال نشر الصور والفيديوهات الخاصة بالآخرين دون إذن.

- دراسة تسنج وكاور Tseng & Kuo (2014) بعنوان: دراسة المشاركة الاجتماعية ومشاركة المعرفة في مجتمع الممارسة المهني للمعلم عبر الإنترنت.

A study of social participation and knowledge sharing in the teacher's online professional community of practice

ركزت هذه الدراسة على التعرف على أهمية الانترنت في المشاركة الاجتماعية وتبادل المعرفة والمعلومات بين التلاميذ ودوره في تطويرهم المهني؛ إذ تم استخدام المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (321) تلميذاً من تلاميذ مدارس تايوان، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام التلاميذ لشبكات التواصل الاجتماعي يساعدهم على تعزيز المواقف التعليمية وتبادل المعرفة فيما بينهم، وتطوير العلاقات الاجتماعية وزيادة قدرتهم على البحث والممارسة.

- دراسة دفع الله (2016) في السودان بعنوان: أثر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على ثقافة الشباب في ولاية الخرطوم.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الانعكاسات الثقافية لدى الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي في ولاية الخرطوم، وأثارها الايجابية والسلبية، حيث اجريت الدراسة على عينة من مستخدمي تطبيقى الفيس بوك والواتس آب بولاية الخرطوم، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحث على الاستبانة والملاحظة والمقابلة كأدوات للتوصل إلى أن الهاتف هو أكثر وسيلة تُستخدم لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، وأن أهم أسباب ودوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية التعلم والتعرف على الثقافات الأخرى والتواصل والدرشة مع الآخرين.

- دراسة القحطاني واليحيى (2017) في السعودية بعنوان: واقع شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية والذاتية للتلاميذ من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة الدمام.

وتناولت هذه الدراسة واقع شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية والذاتية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية بالإضافة للمعوقات التي تحد من استخدامهم لها؛ إذ تم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق استبانة على (16) مدرسة، حيث بلغ عدد التلاميذ (240) تلميذاً. وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ غالباً ما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية ذواتهم مهارياً ومعرفياً داخل صفوفهم الدراسية، بينما تجلت أبرز المعوقات في قلة توفر شبكة الانترنت في المدارس وغياب الوعي لدى القائمين على دور المدارس بضرورة توفيرها وتوظيفها لإكساب التلاميذ المعارف والمهارات التي تساعد على تنمية مهنتهم.

- دراسة مشتاق Mushtaq (2018) في أفغانستان بعنوان: آثار شبكات التواصل الاجتماعي في الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين.

The Effects of Social Media on the Undergraduate Students' Academic Performances

هدفت الدراسة إلى تعرّف الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في الأداء الأكاديمي للطلبة؛ إذ تكونت عينة الدراسة من (371) طالباً وطالبة من طلبة

جامعة البروني في أفغانستان. واستخدم الباحث أداة الاستبانة للكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للأداء الأكاديمي للطلبة، وكان معظمهم مهتمين باستخدامها بشكل إيجابي في تعليمهم؛ إذ تبين أن الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة أعلى مقارنة بالآثار السلبية.

- دراسة الصقرية وبنو عرابة (2020) في سلطنة عمان بعنوان: مدى تأثير الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مدى تأثيرها للحد من انتشار وباء كورونا في الثقافة المجتمعية الدينية والقانونية والنفسية، حيث تكونت العينة من (200) فرداً من محافظة جنوب الباطنة. وجرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (40) بنداً موزعة في ثلاثة محاور بينت مدى تأثير الثقافة الدينية والقانونية والنفسية في الحد من انتشار وباء كورونا وجاءت بدرجة متوسطة على جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية. كما أظهرت نتائج الدراسة بعدم وجود في جميع محاور الاستبانة تبعاً لمتغير النوع والعمر والمستوى التعليمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن بعضها هدف إلى دراسة واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ودراسة اتجاهات التلاميذ نحوها، والبعض الآخر حاول دراسة درجة توظيف التلاميذ لشبكة الفيس بوك في العملية التعليمية، بالإضافة إلى تنوع المتغيرات التي حاول الباحثون تقصي أثرها في دراسة اتجاهات التلاميذ. في حين اتفق البحث الحالي مع كل الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، واختلفت مع هذه الدراسات من حيث مجتمع وعينة الدراسة حيث تناولت بعض الدراسات عينة من التلاميذ كدراستي القحطاني واليحيى (2017)، الصقرية وبنو عرابة (2020)، فضلاً عن قلة الدراسات التي بحثت في هذا

الميدان، لذا سع البحث إلى دراسة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) ومجالاتها في الثقافة المجتمعية.

7-منهج البحث: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته لهدف البحث من خلال اعتماده على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً إما كمياً أو نوعياً. (عباس وآخرون، 2007، ص74).

8- عرض البحث والمناقشة والتحليل:

مجتمع البحث وعينته: يتألف مجتمع البحث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية المسجلين في العام الدراسي 2024/2023م في المدارس الرسمية التابعة لمديرية تربية اللاذقية.

وتتكون عينة الدراسة من (195) تلميذاً وتلميذةً من مدارس مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في مدينة اللاذقية، وجرى اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس الواقعة ضمن مدينة اللاذقية.

أداة البحث: جرى تصميم استبانة مكونة من (35) بنداً موزعاً على أربعة محاور رئيسة هي: المحور الأول: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، المحور الثاني: مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، الثالث: إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، الرابع: سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة لسؤال مفتوح في نهاية الاستبانة حول تعرّف المعوقات التي تواجه تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

صدق الأداة: للتأكد من صدق الاستبانة عرضت على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كلية التربية لإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول الدقة العلمية ومدى صحة صياغتها اللغوية، وصلاحياتها للهدف الذي وضعت من أجله، وانتماء كل بند للمحور الذي وضعت فيه، وكانت التعديلات في حذف بعض البنود، وصياغة بعض مفرداتها، وإجراء تعديلات في صياغتها بشكل عام، ليستقر العدد النهائي على (33) بنداً.

مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية -دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية-

ولحساب الصدق الداخلي جرى التحقق من الصدق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (15) تلميذاً وتلميذةً من خارج عينة الدراسة، حيث جرى حساب درجة ارتباط كل بند مع المحور الذي ينتمي إليه.

جدول (1): نتائج الصدق الداخلي لبند استبانة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي		مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي		إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي		سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	
رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
1	0.81	1	0.71	1	0.77	1	0.81
2	0.85	2	0.82	2	0.75	2	0.69
3	0.85	3	0.75	3	0.72	3	0.80
4	0.83	4	0.68	4	0.86	4	0.78
5	0.80	5	0.72	5	0.74	5	0.75
6	** دال عند مستوى 0.01	6	0.81	6	0.80	6	0.87
7		7	0.77	7	0.71	7	0.85
8		8	0.79	8	0.83	8	0.84
9		9		9	0.79	9	0.80
10		10		10	0.80	10	0.71

يُتبيّن من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بنود المحور الأول " واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " تتراوح ما بين (0.80 و 0.85)، في حين تتراوح قيم معاملات ارتباط لبند المحور الثاني " مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " ما بين (0.68 و 0.82)، بينما تتراوح ارتباطات بنود المحور الثالث " إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " ما بين (0.71 و 0.86)، وتتراوح بنود المحور الرابع " سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " ما بين (0.71 و 0.87)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ممّا يدلُّ على أنها صادقة، وصالحة لقياس ما أُعدت لقياسه.

كما جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة درجة صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، وحساب ترابط المحاور بالمجموع الكلي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (2): قيم معامل الارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة.

المحور	قيمة الارتباط
واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	0.83**
مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية	0.76**
إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية	0.77**
سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية	0.78**
الاستبانة ككل	0.79**

** دال عند مستوى 0.01

يُبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.76 و 0.83)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي ارتباطات عالية وجيدة، مما يدل على وجود معدل عالٍ من الصدق بين محاور الاستبانة، وهي صالحة لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات الأداة: جرى التحقق من ثبات الأداة باستخدام معاملة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) باعتباره الأسلوب المناسب حيث يحدد مدى استقرار استجابة المبحوثين على بنود الاستبانة، حيث جرى حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3) قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي

م	المحور	عدد البنود	قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا
1	واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	5	0.736
2	مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية	8	0.837
3	إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية	10	0.830
4	سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية	10	0.865
	الثبات الكلي للأداة	33	0.817

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات تراوحت بين (0.736-0.865) بينما بلغ معامل الثبات الكلي (0.817)، وهي قيمة تزيد عن (0.74)، وبالتالي يُمكن عدّها قيمة جيدة لصدق الإجابات وثباتها، ممّا تدل على ثبات أداة الدّراسة. تم استخدام مقياس ليكرت في التصحيح، حيث أعطى مقياساً متدرجاً من خمس خانات تضمن الإجابة على بنود الاستبانة، وجرى إعطاء الأوزان المخصصة لكل خانة من الخانات المخصصة لكل فقرة، حيث أعطيت موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (2 درجة)، غير موافق بشدة (1 درجة). ولتفسير النتائج تم اعتماد القيم التالية: (1←1.8) غير موافق بشدة، (1.81←2.6) غير موافق، (2.61←3.4) محايد، (3.41←4.2) موافق، (4.21←5) موافق بشدة. وبذلك تكونت استبانة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في صورتها النهائية من ثلاثة محاور، كما يبيّن الجدول رقم (4):

جدول (4): محاور استبانة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعدد بنودها.

عدد البنود	المحور
5	واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
8	مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية
10	إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية
10	سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية

ويُلاحظ من الجدول السابق أن المحور الأول " واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " ضمّ (5) أسئلة، في حين شمل المحور الثاني " مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " على (8) بنود، أمّا المحور الثالث " إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " فقد شمل على (10) بنود، والمحور الرابع " سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " فقد شمل على (10) بنود بالإضافة لسؤال مفتوح في نهاية الاستبانة، يقترح فيه التلاميذ ما يرونه من معوقات وصعوبات تواجههم في أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهو كالآتي: //ما الصعوبات التي تواجهك عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟ //.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في إجراء التحليلات الإحصائية في هذه الدراسة (Statistical Packages for Social Sciences) وذلك بغية حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة ت (T) ستودنت دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات للمقارنة بين الإجابات، كما تم استخدام النسب المئوية للإجابة عن أسئلة البحث، ولحساب متوسط الوزن النسبي لتحديد درجة موافقة أفراد العينة على بنود المقياس بحسب فئات تدرج مقياس ليكرت الخماسي، واستخدم لذلك الإجابات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطى لكل بند وزناً متدرجاً لتحديد مستوى الإجابة، ولتسهيل تفسير النتائج، إذ يشير رقم (5) إلى " موافق بشدة"، والرقم (4) إلى " موافق"، والرقم (3) إلى " محايد"، والرقم (2) إلى " غير موافق"، والرقم (1) إلى " غير موافق بشدة"، وتم حساب طول الفئة باستخدام القانون الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى درجة للإجابة في الأداة} - \text{أدنى درجة للإجابة في الأداة}}{\text{عدد فئات تدرج الإجابة}}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{5-1}{5} = 0.80$$

ويبين الجدول الآتي القيمة المعطاة لكل إجابة من إجابات أفراد عينة التلاميذ الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي على بنود الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما يوضح قيم المتوسط الحسابي لكل إجابة، وهي:

جدول رقم (5): القيمة المعطاة لكل إجابة على الاستبانة وفق مقياس ليكرت.

الإجابة	القيمة المعطاة وفق مقياس ليكرت	قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
غير موافق بشدة	1	1.8 - 1
غير موافق	2	2.60 - 1.81
محايد	3	3.40 - 2.61
موافق	4	4.20 - 3.41
موافق بشدة	5	5 - 4.21

مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية -دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية-

ولتحديد المستويات، وحساب الدرجة لكل محور من محاور المقياس على حدّ سواء، إلى جانب حسابها لكل بند في المحاور المدروسة على جده، وتم تحويل متوسطات الإجابات بحسب مقياس ليكرت الخماسي إلى مقياس ثلاثي الطريقة نفسها التي استخدمت في حساب درجة مجالات المحور، علماً أن المجال هنا متشابه لجميع البنود بسبب تساوي الخيارات المتاحة، وهي خمس خيارات تبدئ من غير موافق بشدة حتى موافق بشدة، وجرى حساب طول المدى (الدرجة الكليّة لمقياس ليكرت - الدرجة الأدنى لمقياس ليكرت)، أي (4=1-5) ثم جرى التقسيم إلى ثلاثة مستويات، (3=1.333 ÷ 4)، كما هو وارد في الجدول الآتي:

جدول (6): المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات إجابات أفراد عينة التلاميذ الذين يستخدمون شبكات

التواصل الاجتماعي

عدد خيارات الإجابة	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	المجال	مستوى الإجابة
5	1	5	4	1-2.333	منخفض
				2.334-3.667	متوسط
				3.668-5	مرتفع

9- نتائج البحث:

□ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

1. ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)؟

إذ جرت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب النسب المئوية لإجابات أفراد العينة عن الأسئلة الآتية:

1-1- ما أهم شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل التلاميذ؟

جدول (7): النسب المئوية لأهم شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة			
النسبة	الشبكة	النسبة	الشبكة
7%	الانستغرام	32%	الفيس بوك
23%	الواتس آب	13%	اليوتيوب
15%	تيك توك	10%	التغرام

يُلاحظ من الجدول السابق أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً هي الفيس بوك بنسبة مئوية بلغت (32%)، وفي المرتبة الثانية جاء الواتس آب بنسبة مئوية بلغت (23%)، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب شبكة التيك توك بنسبة مئوية بلغت (15%)، في حين جاء اليوتيوب في المرتبة الرابعة بنسبة (13%)، يليه التلغرام في المرتبة ما قبل الأخيرة بنسبة مئوية بلغت (10%)، بينما جاء الانستغرام في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت (7%)، وتُعزى هذه النتيجة بأن الفيس بوك يتيح للمستخدمين إنشاء صفحاتهم الشخصية وكتابة يومياتهم، ونشر صورهم وتصفح الفيديوهات المتوفرة على الشبكة، إلى جانب تعرف أخبار زملائهم وأصدقائهم وتقوية روابط الصداقة، والاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية المختلفة.

1-2- ما عدد الساعات المستخدمة في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي يومياً؟

جدول (8): النسب المئوية لعدد الساعات تصفح شبكات التواصل الاجتماعي يومياً			
عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة
أقل من ساعة	10%	من ساعة إلى ساعتين	11.9%
من 2 إلى 3 ساعات	37.4%	من 3 إلى 4 ساعات	34.8%
أكثر من 5 ساعات	5.9%		

يُوضح الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العيّنة يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي يومياً من (من 2 إلى 3 ساعات) بنسبة مئوية بلغت (37.4%)، تليها نسبة (34.8%) لمن يستخدمونها (من 3 إلى 4 ساعات)؛ في حين جاءت نسبة التلاميذ الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (من ساعة إلى ساعتين) في المرتبة الثالثة بنسبة (11.9%)، تليه نسبة (10%) للتلاميذ الذين يستخدمونها (أقل من ساعة). ويعود ذلك إلى أنّ استخدام شبكة الانترنت أصبح مطلباً أساسياً في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي، وما نتج عنه من مواقع وشبكات للتواصل الاجتماعي بين الأفراد باختلاف الفئة العمرية والجنس، تجمعهم ميول واهتمامات مُشتركة.

مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية -دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية-

1-3- ما هي أكثر الأوقات المفضلة لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول (9): النسب المئوية لأكثر الأوقات المفضلة لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي			
الوقت	النسبة	الوقت	النسبة
صباحاً	13.2%	مساءً	21.1%
ظهراً	21.7%	حسب الوقت الفراغ	44%

يُبين الجدول السابق أن أكثر الأوقات المفضلة لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ حسب وقت الفراغ بنسبة مئوية بلغت (44%)، حيث لا يوجد وقت محدد لدى التلاميذ في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي وذلك تبعاً لاختلاف دوامهم في المدرسة بين الدوامين المسائي والصباحي مما يمنعهم من تصفحها في وقت معين.

1-4- ما مدة الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول (10): النسب المئوية لمدة الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي.			
المدة	النسبة	المدة	النسبة
أقل من سنة	3.2%	من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات	42.6%
من سنة إلى سنتين	45.6%	أكثر من خمس سنوات	8.6%

يظهر الجدول أعلاه أن أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من سنة إلى سنتين بنسبة مئوية بلغت (45.6%)، وذلك للاهتمام الكبير الذي حظيت به تلك الشبكات في الآونة الأخيرة حيث تتيح الاشتراك بها بكل سهولة ويسر دون الحاجة لامتلاك مستخدميها مهارات تكنولوجية عالية.

1-5- ما عدد الأصدقاء تقريباً على شبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول (11): النسب المئوية لعدد الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي.			
عدد الأصدقاء	النسبة	عدد الأصدقاء	النسبة
أقل من 100 صديق	7.9%	من 200 إلى 300 صديق	20%
من 100 إلى 200 صديق	43.1%	من 300 إلى 500 صديق	16.6%
من 500 إلى 1000 صديق	10%	أكثر من 1000 صديق	2.4%

يُلاحظ من الجدول السابق أن فئة (100 صديق إلى 200 صديق) حصلت على أعلى نسبة مئوية (43.1%) من حيث عدد الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي، وتعد هذه النتيجة قليلة مما يدل على اقتصار الأصدقاء على الزملاء والأصدقاء والأقارب وعدم التواصل مع أشخاص غير معروفين.

□ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

2- ما مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية والوجدانية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب النسب المئوية لإجابات أفراد العينة عن البنود الآتية لتعرف أكثر المجالات التي يستخدمها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) عند تصفح شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (12): النسب المئوية لمجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية والوجدانية.	
النسب المئوية	المجال
24.3%	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في الترفيه وتمضيه الوقت.
10.2%	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في يساهم في تنمية ثقافة الوعي وال ضبط النفسي.
12.2%	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في تعزيز المواطنة والانتماء للمجتمع المحلي من خلال المشاركة بالفعاليات الوطنية والتطوعية.
1.9%	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على الأخبار الثقافية البيئية.
15.7%	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في تنمية الوعي الصحي.
7.3%	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة الدينية.
1.3%	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الثقافي من خلال المشاركة في الصفحات الأدبية والثقافية.
27.1%	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية.
100%	المجموع

يُبين الجدول رقم (12) أن أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية بنسبة مئوية بلغت (27.1%)، حيث جاءت في المرتبة الأولى، تليها الترفيه وتمضيه الوقت في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (24.3%)، ليأتي الاطلاع على تنمية الوعي الصحي في المرتبة الثالثة بنسبة (15.7%)، بينما جاء تعزيز الانتماء للمجتمع المحلي في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (12.2%)، وبذلك نجد أن التلاميذ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الثقافي والترفيهي وتنمية الوعي الصحي والتواصل بنسب متقاربة، ويُعزى ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في حياة التلاميذ والشباب وفي تنمية الثقافة بكافة مجالاتها، فهي تسهم في بناء شخصيتهم وتؤثر فيها من الناحية العاطفية بالأخص في ظل الأحداث الأخيرة كانتشار فيروس كوفيد (19)، والأحداث المحلية كالحرب التي دامت سنوات عديدة كل هذه الأمور أثرت على زيادة استخدام تلك الشبكات وخاصة في مجال الثقافة الوجدانية.

□ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

3- ما ايجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة الوجدانية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لإجابات أفراد العينة (تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي)، كما تم اعتماد المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات إجابات أفراد عينة التلاميذ الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي/الجدول رقم (6)/، والجدول رقم (13) يوضح ذلك:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لإجابات أفراد العينة على محور إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي			
درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البنود
مرتفعة	1.008	3.894	أنظر لشبكات التواصل الاجتماعي كطريقة حديثة للتواصل بحرية دون التأثير بالمواقف الاجتماعية والوجدانية.
متوسطة	1.083	3.574	أطلع على جميع الآراء والثقافات الاجتماعية والوجدانية المختلفة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
متوسطة	1.064	3.176	تُعد شبكات التواصل الاجتماعي نظام اجتماعي قائم على المشاركة والتفاعل وتنمية مهارات التعاون.
مرتفعة	1.008	4.618	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي في الاهتمام بالثقافة الوجدانية كمساعدة الآخرين وتقديم العون لهم.
مرتفعة	1.029	4.565	أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي كتطبيق لتطوير ثقافة الحوار والارتباط بما يجري بالعالم.
مرتفعة	1.072	3.782	أحصل على المعلومات الثقافية والاجتماعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
متوسطة	1.051	3.382	أطلع على آخر الأخبار الثقافية المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي من تقاليد المجتمع وأعرافه.
مرتفعة	0.990	4.779	أتفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار الثقافية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
مرتفعة	0.833	3.809	أبدي رأبي في الموضوعات الاجتماعية المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي.
متوسطة	0.956	3.338	أنضم للمجموعات الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي المهمة بالناحية الثقافية الموجودة في المجتمع.
مرتفعة	1.074	3.892	المجموع الكلي للمحور

يبين الجدول رقم (13) أنّ المتوسط الحسابي لإجابات التلاميذ على بنود محور "إيجابيات الاستخدام" قد بلغ (3.892) بدرجة تقدير مرتفعة، كما بلغ الانحراف المعياري

(1.074)، وهذا يدل على استخدام التلاميذ شبكات التواصل الاجتماعي بشكل ايجابي وقدرتهم على الاستفادة منها في الاطلاع على أخبار المجتمع وثقافته. يظهر من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية للمحور الثاني تراوحت بين (3.176-4.779)، وحصل البند " أتفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار الثقافية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" على أعلى متوسط حسابي مقداره (4.779) وبانحراف معياري بلغ (0.990) وبدرجة مرتفعة، وحصل البند "تُعد شبكات التواصل الاجتماعي نظام اجتماعي قائم على المشاركة والتفاعل بين أفراد المجتمع" على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.176) وبانحراف معياري بلغ (1.064) وبدرجة متوسطة. ويُعزى ذلك إلى أن التلاميذ يدركون أهمية الاستفادة من شبكة الفيس بوك في الاطلاع على ثقافة المجتمع وأعرافه وتقاليدِه واعتبارها كمصدر للمعلومات، وبالأخص بعد احتواء المناهج المطورة على العديد من الأنشطة التي تتطلب استخدامها، فالثقافة المجتمعية تُظهر الارتباط القوي بين الثقافة والمجتمع لأنها تعبر عن تاريخ وتطور المجتمعات وتعكس النشاطات الموجودة فيها.

□ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

4- ما سليات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الثقافة المجتمعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات أفراد العينة (تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي)، والجدول رقم (14) يوضح ذلك:

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لإجابات أفراد العينة على محور سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي			
البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين عادات اجتماعية سلبية مخالفة للعادات المتوارثة.	2.676	1.112	متوسطة
تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات وأراء سلبية حول القضايا الاجتماعية.	3.000	1.106	متوسطة
تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على تجربة عادات اجتماعية جديدة لا تناسب مع مجتمعاتنا العربية.	3.265	1.031	متوسطة
تعد شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة مساعدة لانحراف الشباب الفكري عن عادات في المجتمع.	3.294	1.094	منخفضة
أمضي على شبكات التواصل الاجتماعي وقتاً أطول مما أمضيه مع عائلتي	3.588	0.902	متوسطة
أصفح شبكات التواصل الاجتماعي قبل النوم مما يسبب لي الأرق وقلة النوم.	3.544	0.854	متوسطة
تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير على منظومة العادات والتقاليد الذي يؤثر بدوره على المجتمع ككل.	3.941	0.844	مرتفعة
أصبح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بديلاً للتفاعل الاجتماعي الحقيقي بين الأفراد والمتمثل بالزيارات العائلية وحضور المناسبات	2.750	1.151	متوسطة
تزداد شبكات التواصل الاجتماعي بمعلومات قد تكون مغلوطة عن الأوضاع الثقافية في المجتمع.	2.912	1.168	متوسطة
تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعديل قناعات الفرد الثقافية بصورة سلبية.	3.853	0.797	مرتفعة
المجموع الكلي للمحور	3.282	0.905	متوسطة

يبين الجدول رقم (14) أنّ المتوسط الحسابي لإجابات التلاميذ على بنود محور "سلبيات الاستخدام" قد بلغَ (3.282) بدرجة تقدير متوسطة، كما بلغ الانحراف المعياري (0.905)، مما يدل على أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل متوسط على التلاميذ سواءً من النواحي النفسية والاجتماعية.

وبقراءة متأنية وفاحصة للجدول السابق نجد أنّ المتوسطات الحسابية للمحور الثالث تراوحت بين (2.676 و 3.941)، إذ حصل البند "أعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مؤثر قوي على منظومة العادات والتقاليد الذي يؤثر بدوره على المجتمع ككل" على أعلى متوسط حسابي مقداره (3.941) وانحراف معياري بلغ (0.844) بدرجة مرتفعة، يليه البند "تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعديل قناعات الفرد الثقافية بصورة سلبية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.853) وانحراف معياري بلغ (0.797) بدرجة مرتفعة. أما البند "تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين عادات اجتماعية سلبية مخالفة للعادات المتوارثة" فحصل على درجة متوسطة بمتوسط حسابي وقدره (2.676) وانحراف معياري بلغ (1.112)، فالجدول أعلاه يؤكد وجود العديد من الأضرار التي تسببها شبكات التواصل الاجتماعي على التلاميذ من ضعف التركيز والانعزال عن العالم الخارجي، بالإضافة للتأثير الكبير لهذه الشبكات على تكوين آراء الشباب واتجاهاتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية سواءً بشكل سلبي أم إيجابي. لذلك لا بُدّ من توعية التلاميذ والشباب عموماً لحسن استخدام شبكات التواصل والتمسك بقيم المجتمع السليمة.

للإجابة عن السؤال المفتوح:

5- ما صعوبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم

الأساسي (الحلقة الثانية) ؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استقصاء آراء أفراد عينة التلاميذ الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بوساطة الاستبانات؛ وحساب تكرارات الإجابات، ورتبتها ترتيباً تنازلياً، ووضعت نسبها المئوية، لتأتي النتائج على النحو الآتي:

جدول (15): النسب المئوية لصعوبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة

الرقم	الصعوبات	النسبة المئوية
1	ضعف شبكة الانترنت	40%
2	صعوبة تقبل الوالدين لاستخدام الشبكات في التعلم	15%
3	تمسك المعلمين بطرائق التدريس التقليدية	5%
4	انقطاع التيار الكهربائي لمدة طويلة	30%
5	الابتعاد عن هدف التعلم وإهمال الدراسة	10%
	المجموع	100%

دلّت المعطيات في الجدول رقم (15) حسب إجابات التلاميذ على أن أكثر ما يعيقهم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو:

"ضعف شبكة الانترنت وعدم عملها بشكل جيد، انقطاع الكهرباء لفترات زمنية طويلة في مدينة اللاذقية مما يُعيق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بحكم وضع التقنين الكهربائي فيها؛ إذ إن غالبيتهم يمتلكون شبكة اتصال لاسلكية وبطاريات موصلة بجهاز الواي فاي (Wi Fi)؛ ليقفوا على اتصال بشبكة الانترنت. كما يبيّن الجدول السابق أن نسبة (20%) أشاروا إلى تخوف أولياء الأمور من سوء استخدام أبنائهم لشبكات التواصل الاجتماعي، بسبب ضعف الوعي الأسري بالدور التربوي لتلك الشبكات، والخوف من تأثيرها السلبي على مستوى تحصيلهم الدراسي، والوصول لحد الإدمان عليها، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الزبون وأبو صعييليك (2014)، التي أشارت إلى خوف الوالدين من إساءة استخدام أبنائهم لشبكات التواصل الاجتماعي بما قد يتعارض مع القيم، بالإضافة لضعف وعي أولياء الأمور بالدور التعليمي والتربوي لشبكات التواصل

الاجتماعي، كما أشار بعض التلاميذ لعدد من المعوقات نذكر منها: تمسك بعض معلمي مرحلة التعليم الأساسي بأساليب وطرائق التدريس التقليدية، عدم تقبل المجتمع للتعليم عبر طريق شبكة الفيس بوك، عدم تقدير الإدارة المدرسية وأولياء الأمور لضرورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وضيق وقت الحصة الدراسية ووجود أعداد كبيرة من التلاميذ، وعدم امتلاك التلاميذ للمهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وهذا يتفق مع دراسة (القحطاني واليحيى، 2017).

10-مقترحات البحث:

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم المقترحات الآتية:
- إلقاء الضوء على الدور المتزايد للإنترنت، وأهمية تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي واستثمارها في تعزيز الثقافة المجتمعية والوجدانية.
 - تعزيز مهارات التواصل والحوار والتفكير لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
 - تعزيز مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).
 - العمل على تلبية حاجات المدارس من أجهزة ومختبرات حاسوبية وشبكات انترنت لتوظيفها في العملية التعليمية.
 - العمل على إزالة كافة العوائق الفنية والمادية والمعرفية التي تقف عائقاً أمام انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي.
 - الاهتمام بتوعية تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في إرشادهم لسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي والمخاطر التي من الممكن أن تسببها لهم.
 - وضع خطط استراتيجية طويلة المدى لتفعيل هذا النمط من التعليم، وتهيئة التلاميذ من النواحي المعرفية والمعلوماتية والنفسية والاجتماعية لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابو مور، دعاء أنور؛ عساف، محمود محمد عمر. (2018). درجة توظيف تلاميذ الصف الحادي عشر في مدارس غزة الحكومية لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظرهم وسبل تعزيزها تلاميذ تربية غرب غزة دراسة حالة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد7، العدد22، ص: 160-172.
2. التومي، محسن بن الخطاب. (2020). تعليم التفكير الفلسفي والسياق الثقافي العربي: أي دور للمعطلات الثقافية؟: مقدمات في الحداثة التطبيقية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان، 107 صفحة.
3. آل سعود، ناي (2014). علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاجتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي. المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد (11)، ص: 11-88.
4. جزار، ليلي أحمد. الفيس بوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، مصر، 234 صفحة.
5. حمد، ميس محمد مرهف (2016). إدمان الشباب السوري على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة مسحية). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
6. الخثعمي، مسفرة (2016). تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المجلة الاردنية في العلوم الاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، ص: 75-92.
7. خنفوسي، عبد العزيز (2018). مدخل الى قانون الملكية الفكرية. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
8. دفع الله، موسى. (2016). أثر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على ثقافة الشباب في ولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

9. راضي، زاهر (2013). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية في جامعة عمان الأهلية، العدد (15)، ص 23-47.
10. الزبون، محمد سليم وأبو صعيلىك، ضيف الله (2014). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، ص: 225-251.
11. السعيدى، حنان وضيف، عائشة (2015). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي " موقع فيس بوك نموذجاً ". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرياح-ورقلة، الجزائر.
12. الشرنوبي، هاشم سعيد ابراهيم. فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وانماط الرسائل الالكترونية في التحصيل تنمية المهارات تشغيل واستخدام الاجهزة التعليمية الحديثة والقيم الاخلاقية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 34، الجزء 1، 2013، ص: 113-226.
13. شقرا، علي خليل. الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2014، 208صفحة.
14. الشهري، حنان. (2012). أثر شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
15. الصقرية، رابعة وبني عرابية، وفاء. (2020). مدى تأثير الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد (22)، ص 300-319.

16. الصوافي، عبد الحكيم (2015). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمان وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.
17. عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ القبسي، محمد مصطفى؛ ابو عواد، فريال محمد. مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، 300 صفحة.
18. عبد الغفار، فيصل (2015). شبكات التواصل الاجتماعي. ط1. الأردن: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
19. الفلكي، عبد الناصر. (2016). الثقافة المجتمعية ومعدلات الإصابة بالأمراض في إفريقيا (الأبولا: ليبيريا - الإيدز إثيوبيا - السحائي بوركينا فاسو)، دراسات إفريقية: جامعة إفريقيا العالمية - مركز البحوث والدراسات الإفريقية، العدد (56)، ص 211-253.
20. القحطاني، عوض بن علي عبد الله؛ يحيى، محمد بن عبد الله. واقع شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية والذاتية للتلاميذ من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة الدمام، مجلة جامعة الفيوم في السعودية، العدد 7، الجزء 4، 2017، ص: 109-142.
21. معتوق، خالد (2013). اتجاهات استخدام طلاب قسم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية (دراسة تحليلية). مجلة اعلم، العدد (12)، ص 162-194.
22. المنصور، محمد (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
23. الصايغ، فاطمة. (2013). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الثقافة المجتمعية لدولة الإمارات

https://www.ecssr.ae/reports_analysis.

24. Hovarka, D; Rees, M. Active collaboration Learning environment The class of web2.0. Paper Presented the 20th Australasian Conference on Information systems: ACIS, Melbourne, Australasian .
25. Kemp, Simon. (2023). DIGITAL 2023: GLOBAL OVERVIEW REPORT. Retrieved from:<https://datareportal.com/reports/digital-2023-global-overview-report>.
26. Kuss, D.J. Griffiths, M.D. (2011). Online Social Networking and addiction- Areview of the Psychological Literature. Int J Environ Res Public Health, 8(9), 3528-3552.
27. Leitch, Shona. ; Matthow. J Warren. Social Networking and Teaching: An Australian case study. Proceedings of Informing Science & IT Education Conference (InSITE). Informing Science Institute, 2011, 315-326
28. Menlo Park, Calif. Face book Reports Second Quarter 2015 Results, /PRNewswire/ Face book, Inc. (NASDAQ: FB) 2015. Retrieved on August 25/8/2018 from <https://investor.fb.com/investor-news/press-releasedetails/2015/Facebook-Reports-Second-Quarter-2015-Results/default.aspx>.
29. Monoz, Caroline, Lego; Towner, Terri. Back the "wall" How to use face book in the college classroom. Journal First Monday, Vol 16, N 12, 2011 Retrieved on July 28/7/2018 from <http://Firstmonday.org/article/view/3513/3116>.
30. Mushtaq, A. (2018). The Effects of social Media on the under graduate student's Academic performances. Library philosophy and practice (e-journal). Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.unl.edu/libphi/prac/1779>.
31. Salem, F. The Arab Social Media Report 2017: Social Media and the Internet of Things: Towards Data-Driven Policymaking in the Arab World. Dubai: MBR School of Government, Vol. 7, 2017,
32. Tseng, C.; Kuo, Y. A study of social participation and knowledge sharing in the teacher's online professional community of practice. Computer & Education, Vol 72, 2014, 37-47.
33. Wasanamsithi, P; Suthiwartnaruput, T. Effects of Using Facebook as a Medium for Discussions of English grammar and writing of low-intermediate EFL students. Electronic Journal of Foreign Language Teaching, Vol 9, N 2, 2012, 194-214.